تحقيق غربي: الشرق الليبي أصبح قاعدة خلفية للدعم السريع 03
صفحات التواصل تتحول إلى طوق نجاة لليبيين 04
«خطة بولس» الغامضة.. حراك كبير وجدل أكبر 05

توم كروز يعلن عن مشروعه الجديد 13
هؤلاء حراس المجد في كأس العالم 15

الوسط
صوت ليبيا الدولي
الخميس 16 يوليو 2026 م | 2 من صفر 1448 هـ | السنة الحادية عشرة | العدد 556 | يومية «أسبوعية موقتاً» | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly | السعر ليبيا: 1 دينار / مصر: 290 قرشاً

أصداء إيجابية لاجتماع سرت.. وعقدة التعيينات تلازم «المفوضية» وتطال «المخابرات»

المسار العسكري يتقدم ويتجاوز «السياسي»

● الفريقان صلاح النمروش وخالد حفتر وستيفاني خوري والقيادات العسكرية في غرب وشرق البلاد، سرت 12 يوليو 2026

طرابلس، بنغازي، تونس، القاهرة: الوسط

رحّلت حسابات سياسية متضاربة أعمال اللجنة المصغرة إلى وقت لاحق من أغسطس المقبل، مع الحديث عن وجود خلافات حول ملف رئاسة المفوضية العليا للانتخابات، ما عطل التوقيع على الاتفاق النهائي كما كانت تأمل البعثة الأممية، وبدا أن المشكلة أبعد من ذلك، إذ ترتبط بتعثر الصفقة الأميركية لتقاسم السلطة.

وأبقت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا باب التكهنات مفتوحًا أمام أسباب تمديد المفاوضات ضمن لجنة «4+4» لأسابيع أخرى، عقب الاجتماع الذي استضافته في مكتبها بالعاصمة التونسية، وخصص لاستكمال معالجة الخطوتين الأوليين من خريطة الطريق الأممية، موضحة أن المشاركين اتفقوا على اعتماد آلية جديدة لاختيار رئيس المفوضية العليا للانتخابات، بعد تعثر تنفيذ الآلية التي سبق الاتفاق عليها خلال اجتماعات سابقة، لكن لم يجر الكشف عن تفاصيل الصيغة الجديدة.

ويشمل عمل لجنة «4+4» معالجة ملفات فنية تتعلق برئاسة المفوضية ومراجعة الإطار القانوني للانتخابات، وهما من أكثر المسائل تعقيدًا، فقد استمر الخلاف حول آلية اختيار رئيس مجلس جديد للمفوضية، بعدما استقر المجتمعون في جلسة روما 29 أبريل الماضي على تكليف النائب العام اختيار أحد رجال القضاء المعروفين بالكفاءة والنزاهة والحياد لرئاسة المفوضية، على أن يجرى تعيينه وفق القواعد القانونية النافذة، كما تضمن الاتفاق آنذاك اعتماد أسماء ستة أعضاء للمجلس الجديد، بواقع ثلاثة مرشحين من مجلس النواب وثلاثة مرشحين من المجلس الأعلى للدولة.

لكن هذا الانسداد السياسي لم يقنع كثيرًا سياسيين ومراقبين رجحوا تقديم مزيد الوقت للمسار الأميركي برعاية مستشار الرئيس دونالد ترامب، مسعد بولس، عراب ما سمي بـ«خطة بولس» المثيرة للجدل، والتي تقوم على تشكيل سلطة تنفيذية مشتركة بين حكومة الوحدة الوطنية الموقتة في طرابلس، و«القيادة العامة» في بنغازي، لكنها لم تمر حتى الآن.

وعلى الرغم من إنكار البعثة الأممية المتكرر لتقاطع مسارها مع المسار الأميركي، فإن أي توافق بخصوص الإطار الانتخابي لن يكون ذا معنى كبير إذا تأخر حسم مسألة توحيد سلطة تنفيذية تشرف على إدارة المرحلة الانتقالية في كامل أنحاء ليبيا.

كان أعضاء باللجنة المصغرة أعلنوا التوصل إلى صياغة ومناقشة غالبية بنود الاتفاق النهائي المتعلق بالإطار القانوني للانتخابات الرئاسية والبرلمانية، الذي كان مقررًا التوقيع عليه الثلاثاء الماضي، ورسمت الوثيقة النهائية للاتفاق مرحلة انتقالية تمتد ما بين 18 و24 شهرًا، تقودها حكومة موحدة تتولى إدارة المرحلة التمهيدية وصولًا إلى إجراء الانتخابات، وتضمنت الوثيقة نقاطا مهمة تتعلق بفك الارتباط بين تزامن إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، إلى جانب ملف ترشح حاملي الجنسيات الأجنبية والعسكريين.

وبالتوازي مع التحرك الأميركي على المسار السياسي، كان هناك حراك يجرى باتجاه توحيد المؤسسة العسكرية، فبعد أيام من اجتماع سرت، الذي جمع رئيس الأركان التابع لقوات «القيادة العامة» خالد حفتر، ورئيس الأركان العامة التابع للمجلس الرئاسي، صلاح الدين النمروش، في رئاسة الأركان العامة، أن «توحيد المؤسسة العسكرية يمثل ركيزة أساسية لاستقرار ليبيا»، مشيرًا إلى أهمية «مواصلة التعاون مع الشركاء الدوليين بما يسهم في تطوير القدرات وتعزيز مسار الإصلاح العسكري».

وعقب اجتماع الفريقين خالد حفتر وصلاح النمروش، الأحد، في مدينة سرت، رحب صدام حفتر، نائب القائد العام لقوات «القيادة العامة»، بالاجتماع الذي ضم عددًا من القيادات العسكرية، بحضور الأمين العام لـ«القيادة العامة»، الفريق خيري التميمي، وأعضاء اللجنة العسكرية المشتركة «5+5» ولجنة «3+3» السياسية، وبمشاركة البعثة الأممية.

وأكد صدام أن الاجتماع «يأتي في سياق المساعي الوطنية الرامية إلى توحيد المؤسسة العسكرية وإنهاء حالة الانقسام، بدعم من الشركاء الدوليين»، مثمنًا «الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة، بما في ذلك القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا، إلى جانب البعثة الأممية، في مساندة المساعي الهادفة إلى بناء مؤسسة عسكرية ليبية موحدة ومهنية».

وليس بعيدًا عن هذا، رد مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية على انتقادات رأت أن التحركات الأميركية قد تقوض الجهود الأممية الرامية إلى إجراء انتخابات وإنهاء الانقسام السياسي، موضحًا أن «المبادرة التي تدعمها إدارة الرئيس دونالد ترامب بشأن ليبيا لا تستهدف استبدال المسار السياسي الذي ترعاه الأمم المتحدة، وإنما تسير بالتوازي معه».

وتابع المسؤول، في تصريح إلى موقع «سيمافور» الأميركي، الأربعاء، أن «الولايات المتحدة تواصل دعم خريطة الطريق الخاصة ببعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا»، نافيًا أن تكون المبادرة الأميركية بديلًا عن العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة.

وفي سياق تفرعات الأزمة الشاملة، دخلت مشكلة التعيينات القيادية في جهاز المخابرات مرحلة تصعيد جديدة، باتت تهدد بتعطيل اجتماعات المجلس الرئاسي برئاسة محمد المنفي، إذ رهن عضو المجلس الرئاسي، موسى الكوني، الذي اتخذ موقفًا رافضًا لهذه التعيينات منذ البداية، مشاركته في اجتماع للمجلس بإدراج بند صريح على جدول أعماله يقضي بإلغاء جميع القرارات المتعلقة بتعيينات قيادة الجهاز الأخيرة، معتبرًا أن ذلك يمثل «مدخلًا لمعالجة الأزمة المؤسسية داخل المجلس، وأنها صدرت من دون موافقته أو توقيعه على محضر الاجتماع الذي أقرت فيه»، وفق تصريح له.

وتعود فصول المشكلة إلى يونيو الماضي، حين أصدر رئيس المجلس الرئاسي، محمد المنفي، قرارًا بإعفاء رئيس جهاز المخابرات حسين العائب، وتكليف عبدالمجيد مليقطة برئاسة الجهاز، وعبدالشفيع الجويفي نائبًا له، ما أثار اعتراضًا معلنًا من الكوني، كما رفضه رئيس مجلس النواب عقيلة صالح.

في المقابل، يظل كل هذا خارج اهتمامات نسبة كبيرة من الليبيين، الذين انشغلوا بمواجهة الأزمات المعيشية المتلاحقة والمرهقة، التي تبدأ ولا تنتهي بالانقطاع المتكرر والطويل للتيار الكهربائي، ثم الفشل في وضع حد حاسم لمشكلتي السيولة النقدية وعدم انتظام توفر الوقود، وزاد عليها عدم وثوقهم في نوايا الواجهات السياسية القائمة، التي يعتبرونها مسؤولة أساسًا عن إطالة أمد الأزمة.

الكوني يرهن مشاركته في اجتماع «الرئاسي» بإلغاء التعيينات الأخيرة

معظم الليبيين انشغلوا بمواجهة الأزمات المعيشية المتلاحقة

خطوة هي الأولى على هذا المستوى، بحث الأخير في طرابلس، الأربعاء، مع القائم بالأعمال في سفارة الولايات المتحدة لدى ليبيا، جيرمي برنت، «مستجدات جهود توحيد المؤسسة العسكرية».

وأكد النمروش، خلال اللقاء الذي عُقد بمقر

تفاصيل ص 9

«أفريكسمبانك»: ليبيا تمتلك أكبر احتياطي نقدي في أفريقيا

طرابلس: الوسط

قال بنك التصدير والاستيراد الأفريقي «أفريكسمبانك» إن ليبيا تتصدر الدول الأفريقية من حيث حجم الاحتياطي النقدي الأجنبي، إذ بلغ 87.9 مليار دولار في العام 2025، متقدمة على جنوب أفريقيا، التي حلت في المرتبة الثانية.

وكشف البنك، في أحدث تقاريره، أن إجمالي حجم تجارة ليبيا بلغ 48.2 مليار دولار، لتحل في المرتبة الثامنة على مستوى القارة، فيما بلغت صادراتها 29 مليار دولار.

وحققت ليبيا أداءً لافتًا بين دول المغرب العربي من حيث النمو، مسجلة 15.9%، مقابل 4.9 % للمغرب، و4.2% لموريتانيا، و3.8 % للجزائر، و2.5 % لتونس. وأوضح التقرير أن «هذا الرقم يعكس، في المقام الأول، تعافيًا بعد سنوات من توقف إنتاج النفط، ولا يُعد مؤشرًا دقيقًا للمقارنات الإقليمية».

وفيما يتعلق بمعدل التضخم في ليبيا، فقد بلغ 1.8%، مقابل 1.4% في الجزائر، و1.6 % في موريتانيا، بينما تظل تونس أكثر عرضة للتقلبات، إذ يبلغ معدل التضخم فيها 5.3%، وهو أعلى بكثير من جيرانها.

تفاصيل ص 9

ألمانيا تطور قدرات أمن السواحل الليبي

أطلع مدير الإدارة العامة لأمن السواحل، اللواء البشير بالنور سليمان، وفدًا رسميًا من ألمانيا على احتياجات ومتطلبات التطوير التشغيلي للإدارة، بما في ذلك الدعم الفني والتدريبي للكوادر البحرية، وصيانة وتجهيز الزوارق ونقاط الإنزال، وذلك في إطار تعزيز التعاون الدولي وتطوير القدرات البحرية والأمنية للإدارة.

والتقى بالنور الوفد الألماني في ميناء طرابلس البحري، ورافقه خلال جولة تفقدية لمكاتب العمليات البحرية، اطلع خلالها الوفد على سير العمل وآليات المراقبة والمتابعة لحماية السواحل الليبية وتأمينها، بحسب ما نشرته الإدارة العامة لأمن السواحل. وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز الدعم المتبادل، ومناقشة المتطلبات التشغيلية للإدارة العامة لأمن السواحل، بما يسهم في رفع كفاءة أدائها.

من هيئة السلامة إلى سكان ليبيا: احذروا موجة الحر

● إرشادات لمواجهة الحر «هيئة السلامة الليبية»

«احذروا موجة الحر»... هكذا سارعت هيئة السلامة الوطنية، فرع طرابلس، إلى نشر مجموعة من التوصيات التي تساعد على مواجهة موجة الحر التي تضرب العاصمة طرابلس وعددًا من المدن الليبية.

وطالبت الهيئة، في منشور عبر صفحتها الرسمية على منصة «فيسبوك»، الأحد، السكان بعدم التعرض المباشر لأشعة الشمس، خاصة في أوقات الذروة، وعدم ترك الأطفال بمفردهم داخل الأماكن المغلقة، أو ترك الأطفال وكبار السن داخل السيارات تحت أشعة الشمس، والإكثار من شرب السوائل الباردة.

كما دعت الهيئة إلى ارتداء ملابس فاتحة اللون لعكس أشعة الشمس، ووضع إناء صغير مملوء بالماء للطيور والقطط.

ولفتت أيضًا إلى أن ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة يسبب ضغطًا على الشبكة الكهربائية ويؤدي إلى قصور في أدائها، مؤكدة أن ترشيد استهلاك الطاقة واجب وطني يحافظ على الشبكة من الانهيار، مع تقليل الإنارة داخل المنازل، وخفض عدد أجهزة التكييف المشغلة، وضبطها على درجة 24 مئوية. ومن العاصمة طرابلس والمنطقة الغربية إلى المنطقة الشرقية، دعت هيئة السلامة الوطنية رؤساء الأقسام التابعة لفرع الجبل الأخضر إلى رفع حالة الاستعداد تحسبًا للتقلبات الجوية، اعتبارًا من الأحد.

وأصدر مدير فرع الهيئة بمنطقة الجبل الأخضر، العميد سليمان محمد امحيميد، تعليمات برفع حالة الاستعداد التام في جميع الأقسام التابعة للفرع، والتأهب لمتغيرات الطقس نتيجة ارتفاع درجات الحرارة، ومن أجل دعم الفرق المناوبة.

ودعا التعميم الموجه إلى رؤساء الأقسام إلى استدعاء جميع الضباط والأفراد، وتجهيز الآليات والمعدات، ودعم الفرق المناوبة، مع التأكد من الجاهزية الكاملة للتعامل مع أي طارئ.

فضاء

الأول

للمرة الأولى نجحت الصين، الجمعة، في إنزال صاروخ إطلاق فضائي قابل لإعادة الاستخدام، وفق ما أعلنت وكالتها الفضائية، في خطوة نحو تحقيق طموحاتها في هذا المجال، وتهدف إلى خفض تكاليف الإطلاق. وتقترب الصين من كسر الهيمنة الأميركية في مجال صواريخ الإطلاق القابلة لإعادة الاستخدام، وهو ما تحتكره شركتا «سبايس إكس» التابعة لإيلون ماسك، وشركة «بلو أوريغن» المملوكة لجيف بيزوس.

نفط

ارتفاع

ارتفعت أسعار النفط، الأربعاء، مواصلةً مكاسبها للجلسة الثانية على التوالي، في ظل تصاعد المواجهة العسكرية بين الولايات المتحدة وإيران، وتجدد المخاوف بشأن أمن إمدادات النفط عبر مضيق هرمز. وزادت العقود الآجلة لخام «برنت» بمقدار 99 سنتًا، لتسجل 85.72 دولار للبرميل، بينما ارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأميركي بمقدار 64 سنتًا، إلى 79.98 دولار للبرميل.

سياسة

خانا

فضيحة للكيان الصهيوني دوّت أصداؤها في الولايات المتحدة، بطلها النائب الأميركي رو خانا، الذي قال إنه تعرض للاحتجاز والاعتداء من مستوطنين إسرائيليين وقوات الاحتلال خلال زيارته إحدى القرى العربية بالضفة الغربية المحتلة.

«قام مستوطنون يحملون بنادق M4 الأميركية باحتجازي، ومعي أميركيون آخرون، في حافلة قرب قرية خربة زنوتا العربية بالضفة الغربية»، هكذا كتب رو خانا على حسابه بمنصة «إكس».

خانا، الذي يمثل ولاية كاليفورنيا في مجلس النواب الأميركي، قال في مقابلة مع «رويترز»، إن المستوطنين أغلقوا الطريق، ثم استدعوا الجيش، الذي انحاز إلى جانبهم واستمر في احتجازه هو ومن معه من الأميركيين المرافقين.

فهل يتسبب حادث الاعتداء على النائب الديمقراطي في فرض عقوبات أميركية على المستوطنين الإسرائيليين في الأراضي الفلسطينية المحتلة؟

كل شيء

ليالي طرابلس القديمة.. وقافلة زوارة السياحية ص 16

بالأرقام

13 مليار دولار

خصصتها الحكومة الهندية لبرنامج جديد للاستثمار في أشباه الموصلات، يشمل تقديم مساعدات مالية لتسريع وتيرة إنتاجها محليًا، في ظل سعيها إلى التحول إلى قوة عالمية في مجال الإلكترونيات.
(أ ف ب)

مواقيت الصلاة - طرابلس

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
4.31	6.08	12.57	4.25	7.46	9.11

درجات الحرارة

طرابلس	بنغازي	سرت	سبها	طبرق
32	31	28	39	27

«يوتيوب» تطلق ميزة البحث بالذكاء الصناعي في أميركا

بدأت منصة «يوتيوب»، التابعة لشركة «غوغل»، طرح طريقة جديدة للبحث عن الفيديوهات عبر الويب لمستخدميها في الولايات المتحدة الأميركية.

وبدأت منصة الفيديوهات الشهيرة في طرح ميزة Ask YouTube في أميركا، وهي تجربة بحث تفاعلية تعتمد على الذكاء الصناعي، وذلك خروجا عن نطاق الاختبار الذي كان مقصورا على مشتركي «بريميوم»، وأعلنت خلال مؤتمر Google I/O 2026.

وبدلا من إدخال بعض الكلمات المفتاحية والتصفح عبر قائمة النتائج المعتادة، يُمكن للمستخدمين الآن طرح سؤال كامل على «يوتيوب»، بحسب تقرير لموقع «ديجيتال تريندز» المتخصص في أخبار التكنولوجيا.

وصُممت هذه الميزة للبحث الشامل، بينما قد لا يكون الفيديو أو القناة أو الموضوع المطلوب واضحا مسبقا.

ويمكن لميزة Ask YouTube التعامل مع استفسارات أكثر تفصيلا، مثل كيفية تعليم طفل ركوب الدراجة أو الألعاب الهادئة التي تستحق التجربة قبل النوم.

وتبحث الميزة في مكتبة «يوتيوب»، بما يشمل مقاطع الفيديو الطويلة والمقاطع القصيرة «Shorts»، قبل عرض النتائج في إجابة منظمة.

ويُمكن للمستخدمين أيضا طرح أسئلة إضافية لتحسين البحث. وتتضمن النتائج ملخصا مكتوبا، وفيديو مميزا، وفيديوهات طويلة مع تحديد العلامات الزمنية للأجزاء ذات الصلة، بالإضافة إلى مجموعات من الـ«Shorts» منظمة تحت عناوين فرعية مختلفة.

ويختلف تصميم الواجهة عن صفحة نتائج البحث التقليدية في «يوتيوب»، التي تعرض عادة مقاطع الفيديو في قائمة متصلة، إذ تضيف Ask YouTube سياقا إضافيا حول التوصيات، وتجمعها وفقا لأجزاء مختلفة من الاستفسار.

وقال الرئيس التنفيذي لـ«يوتيوب»، نيل موهان، إن ميزة Ask YouTube بدأت بالوصول إلى مستخدمي الويب في الولايات المتحدة من هذا الأسبوع. ولم تقدم «يوتيوب» جدولا زمنيا دقيقا، لذلك قد يختلف موعد توافر هذه الخدمة بين المستخدمين.

وقد طُرحت Ask YouTube في 19 مايو لمشتركي «بريميوم» الذين تبلغ أعمارهم 18 عاما فأكثر في الولايات المتحدة عبر صفحة الميزات التجريبية في «يوتيوب».

ويؤدي التوسع الحالي إلى إتاحتها للمستخدمين العاديين عبر الويب، إلا أن «يوتيوب» لم تؤكد بعد موعد وصولها إلى الأجهزة المحمولة أو طرحها خارج الولايات المتحدة.

«تيك توك» توسع أدوات الكشف عن المحتوى المولد بالذكاء الصناعي

أعلنت «تيك توك» إطلاق مبادرات جديدة تهدف إلى مساعدة مجتمعها على التعرّف بشكل أفضل على المحتوى المنشأ بالذكاء الصناعي وفهمه والتفاعل معه بثقة، بما يعزز التزام المنصة المستمر بالشفافية، والابتكار المسؤول، والوعي الرقمي.

ومع استمرار الذكاء الصناعي في تغيير طريقة إنشاء المحتوى واكتشافه، توسع تيك توك جهودها لضمان تمكين أفراد المجتمع من التعامل بثقة مع التجارب المدعومة بالذكاء الصناعي.

وتشمل التحديثات الجديدة موارد متخصصة لتعزيز الوعي بالذكاء الصناعي جرى تطويرها بالتعاون مع خبراء موثوقين، وأنظمة محسّنة للكشف عن المحتوى المزمج (سبام) المُنشأ بالذكاء الصناعي، إلى جانب توسيع الشراكات الهادفة إلى تعزيز الشفافية على مستوى القطاع.

واستناداً إلى جهود الإنفاذ الحالية والتي أسفرت عن إزالة أكثر من 86 مليون حساب مزيف خلال الربع الأول من هذا العام، ستبدأ «تيك توك» اختبار أنظمة كشف محسّنة مصممة لتحديد الحسابات المخصصة لنشر المحتوى المنشأ بالذكاء الصناعي، وستركز هذه الجهود في مرحلتها الأولى على المحتوى المرتبط بالمجالات التي قد تؤثر على الثقة العامة أو الرفاهية، بما يشمل السياسة والأحداث الجارية، والنصائح المالية، والمعلومات الطبية.

وحتى اليوم، وضعت «تيك توك» علامات توضيحية على أكثر من 3 مليارات فيديو مُنشأ بالذكاء الصناعي، من خلال الجمع بين بيانات اعتماد المحتوى Content Credentials، وأدوات إفصاح صناع المحتوى، وتقنية العلامة المائية غير المرئية، بما يمنح المستخدمين قدرًا أكبر من الشفافية بشأن المحتوى الذي يشاهدونه.

كما توسع «تيك توك» ريادتها في مجال شفافية الذكاء الصناعي من خلال الانضمام إلى اللجنة التوجيهية لائتلاف التحقق من مصدر المحتوى وأصالته Coalition for Content Provenance and Authenticity – C2PA). وكانت تيك توك أول منصة فيديو تطبق، قبل عامين، تقنية بيانات اعتماد المحتوى وفق معيار C2PA Content Credentials، وهي تقنية رائدة تساعد المستخدمين على فهم الحالات التي يجري فيها إنشاء المحتوى أو تعديله بشكل كبير باستخدام الذكاء الصناعي. ومن خلال انضمامها إلى اللجنة التوجيهية، ستسهم تيك توك في دعم توسيع اعتماد هذه التقنية على مستوى الصناعة.

المفوضية الأوروبية تتهم «ميتا» بانتهاك القواعد الرقمية وتهديد الصحة النفسية للأطفال

خلصت المفوضية الأوروبية، في تقييم أولي، إلى أن شركة «ميتا» تنتهك أحكام قانون الخدمات الرقمية بسبب ما تصفه بـ«التصميم الإدماني» لمنصتي «إنستغرام» و«فيسبوك»، وهو ما يفتح الباب أمام غرامة مالية ضخمة قد تصل إلى مليارات اليوروهات.

ويركز الاستنتاج على خصائص تكنولوجية محددة مثل التصفح اللامتناهي (Infinite Scroll)، والتشغيل التلقائي لمقاطع الفيديو، والإشعارات الفورية، وخوارزميات التوصية العالية التخصيص، وهي أدوات تؤكد السلطات التنظيمية أنها تدفع المستخدمين إلى وضع «الطيار الآلي»، وتغذي الاستخدام القهري للمنصات، وفقا لتقرير «يورنيوز».

وأكدت نائبة رئيسة المفوضية الأوروبية لشؤون سيادة التكنولوجيا والأمن والديمقراطية، هنّا فيركونن، في بيان صحفي، أن حماية الصحة الجسدية والنفسية للأوروبيين يجب أن تكون أولوية لمنصات التواصل الاجتماعي، مشددة على أن قانون الخدمات الرقمية يوفر إطارا واضحا لمحاسبة الشركات على التصميم الإدماني وخطورة تأثير خدماتها.

وأظهرت تحقيقات المفوضية، التي انطلقت في مايو 2024، أن شركة «ميتا» لم تُجر تقييما كافيا للمخاطر التي تشكلها منصاتها على الصحة الجسدية والنفسية للمستخدمين، ولا سيما القُصّر والبالغين من الفئات الهشة.

ووفقا للتحقيقات، فإن الشركة تجاهلت بيانات واضحة عن الوقت الذي يمضيه المراهقون ليلا على تطبيقاتها، وكيف أن تحسين صيغ المحتوى السريع، مثل مقاطع «ريلز» و«القصص»، يمكن أن يقود إلى استخدام مفرط وقهري.

كما اعتبرت المفوضية أن إجراءات الحماية الحالية لدى الشركة غير كافية؛ فأدوات إدارة الوقت، بما في ذلك تلك المُفعلة تلقائيا للمراهقين، يسهل تجاوزها، بينما تظل أدوات الرقابة الأبوية فعّالة في الغالب فقط لدى الآباء الذين يمتلكون خبرة تقنية كافية ووقتا لمتابعة إعداداتها.

وبناء على هذه المعطيات، دعت المفوضية الأوروبية شركة «ميتا» إلى إدخال تغييرات بنيوية جوهرية على تصميم كلتا المنصتين، من بينها تعطيل خصائص مثل التشغيل التلقائي والتصفح اللامتناهي بشكل افتراضي، واعتماد فترات توقف فعّالة عن الشاشة، وتعديل أنظمة التوصية لتصبح أقل تركيزا على تعظيم «التفاعل الأعمى».

وأكدت المفوضية أن هذه الاستنتاجات الأولية لا تحسم النتيجة النهائية للتحقيق، إذ تمتلك «ميتا» الآن حق الاطلاع على الملفات، والرد كتابيا قبل اتخاذ أي قرار رسمي.

فينيسيا السينمائي يكرم إلين بورستين بـ«الأسد الذهبي»

أعلن مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي، منح النجمة الأميركية إلين بورستين جائزة الأسد الذهبي للإنجاز مدى الحياة خلال الدورة الثالثة والثمانين للمهرجان، المقرر إقامتها في مدينة فينيسيا خلال الفترة من 2 إلى 12 سبتمبر 2026، تكريماً لمسيرتها الفنية الممتدة لأكثر من ستة عقود.

وجاء اختيار بورستين بناءً على ترشيح المدير الفني للمهرجان ألبرتو باربيرا، واعتمد مجلس إدارة «بينالي فينيسيا» القرار رسمياً، تقديراً لإسهاماتها الكبيرة في السينما العالمية، والأدوار الاستثنائية التي قدمتها على مدار مشوارها الفني.

وأعربت إلين بورستين عن سعادتها بهذا التكريم، مؤكدة أن مهرجان فينيسيا يحتل مكانة خاصة في قلبها، وأن الحصول على جائزة الأسد الذهبي عن مجمل الإنجاز يمثل شرفاً كبيراً في مسيرتها.

ووصف ألبرتو باربيرا النجمة الأميركية بأنها واحدة من أبرز ممثلات جيلها، مشيرًا إلى أنها تمكنت عبر مسيرة طويلة من تقديم شخصيات إنسانية معقدة بصدق وعمق، وهو ما جعلها واحدة من أكثر الممثلات تأثيرًا في تاريخ السينما.

وتعد إلين بورستين من أبرز نجمات هوليوود، إذ حصدت جائزة الأوسكار عن فيلم «أليس لم تعد تعيش هنا»، كما رشحت للأوسكار عدة مرات عن أفلام من بينها «طارد الأرواح الشريرة»، و«قيامة»، و«نفس العام.. في المرة القادمة»، و«قداس من أجل حلم»، إلى جانب مشاركتها في فيلم «بين النجوم» للمخرج كريستوفر نولان.

ويأتي هذا التكريم ليضاف إلى سلسلة طويلة من الجوائز التي حصلت عليها بورستين خلال مسيرتها، ويؤكد مكانتها كواحدة من أهم نجمات السينما الأميركية والعالمية، بعدما قدمت عشرات الأعمال التي تركت بصمة واضحة في تاريخ الفن السابع.

الاتحاد الأوروبي يسعى لتقييد وصول القاصرين إلى شبكات التواصل الاجتماعي

يسعى الاتحاد الأوروبي إلى تقييد وصول الأطفال والمراهقين إلى منصات التواصل الاجتماعي، على أن يجري السماح لهم بالدخول إلى هذه المواقع بشكل تدريجي لحمايتهم من المخاطر، بناء على ما أوصى به الخبراء في تقرير صدر الإثنين.

وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين، إن «الطفولة هي مرحلة استثنائية وحساسة لنمو الدماغ». وخلال هذه المرحلة، يحتاج الأطفال إلى قضاء بعض الوقت في العالم الحقيقي للعب وبناء الصداقات وارتكاب الأخطاء وبناء شخصياتهم، قبل أن تقوم الخوارزمية بذلك نيابة عنهم.

وأضافت أنه لهذا السبب يجب علينا أن ننظر في إمكانية (اعتماد قواعد) وصول تدريجي لمختلف الفئات العمرية إلى شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من المنصات الإلكترونية التي تشكل خطرا على القاصرين، موضحة أنها ستقدم مقترحات بعد الصيف.

وتدرس بروكسل منذ أشهر إمكانية تطبيق قواعد على وصول القاصرين إلى وسائل التواصل الاجتماعي، على غرار النهج الذي اعتمدته أستراليا في العام الماضي.

وتقوم العديد من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، ومن بينها فرنسا وإسبانيا واليونان والدنمارك والنمسا والسويد، بتنفيذ حظر أو قيود على وصول القاصرين إلى هذه الشبكات، أو تدرس القيام بذلك.

ولا تحظى هذه القضية بالإجماع، إذ تعارض إستونيا الحظر، بينما لم تصدر الدول الأخرى بيانا بهذا الشأن بعد.

ومن شأن تطبيق مثل هذه التدابير في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي أن يجنّب الوقوع في فوضى القواعد الوطنية، وسيكون من الأسهل تطبيقه على المنصات، خصوصا أن تنظيمها من اختصاص بروكسل إلى حد كبير، بالتنسيق مع الدول الـ27 الأعضاء.

1000 كلمة

• خياطات يصنعن أكياسًا لجثامين ضحايا زلزال فنزويلا الذين بلغ عددهم 3889 قتيلا، 13 يوليو 2026. «أ ف ب»

«أنثروبيك» تمدد إتاحة نموذجها الذكي «Claude Fable 5» مجاناً

مددت شركة أنثروبيك فترة الإتاحة المجانية لنموذجها الأحدث للذكاء الصناعي «Claude Fable 5» حتى 19 يوليو 2026، بدلاً من الموعد السابق الذي كان مقررًا في 12 يوليو، وذلك لمشتركي الباقات المدفوعة، في خطوة تعكس استمرار المنافسة بين كبرى شركات تطوير نماذج الذكاء الصناعي.

وأكدت الشركة، عبر وثيقة دعم رسمية، أن فترة الاستخدام المجاني ستستمر حتى 19 يوليو 2026 في تمام الساعة 11:59 مساءً بتوقيت المحيط الهادئ، كما سيستمر رفع حدود الاستخدام الأسبوعية لخدمة البرمجة Claude Code بنسبة 50٪ خلال الفترة نفسها.

ويعد هذا التمديد الثاني الذي تعلنه الشركة خلال فترة قصيرة؛ إذ كان من المقرر انتهاء العرض في 7 يوليو، قبل تمديده إلى 12 يوليو، ثم إلى 19 يوليو، ما يعني أن «أنثروبيك» مددت فترة الإتاحة المجانية مرتين متتاليتين، بواقع أسبوع تقريبًا في كل مرة. وجاء الإعلان الأخير بعد انتهاء الموعد السابق، من خلال الحساب الرسمي للشركة على منصة إكس.

ويتيح العرض للمشتركين استخدام نموذج «Claude Fable 5» مجاناً بما يصل إلى نصف الحد الأسبوعي المخصص لاشتراكهم، دون الحاجة إلى تفعيل إضافي، حيث يُحتسب الاستخدام من الرصيد الأسبوعي نفسه المشترك بين جميع نماذج Claude.

وبعد استنفاد هذه النسبة، يصبح أمام المستخدمين خياران؛ إما شراء رصيد إضافي لمواصلة استخدام النموذج، أو الانتقال إلى أحد النماذج الأخرى المتاحة ضمن حدود اشتراكهم.

«أوبن إيه آي» تطلق «جي بي تي-5,6» بعد إدخال تعديلات عليه

أعلنت شركة «أوبن إيه آي»، الخميس الماضي، إطلاق أقوى نماذجها للذكاء الصناعي «جي بي تي-5.6» للاستعمال العام، بعد مراجعة أمنية أجرتها بالتعاون مع الحكومة الأميركية.

أوضح الرئيس التنفيذي للشركة، سام التمان، لشبكة «سي إن بي سي» أن مسؤولين أميركيين أثاروا مخاوف بشأن النموذج الجديد، ما دفع الشركة إلى إدخال «تغييرات عدة» قبل طرحه، وفقا لوكالة «فرانس برس».

ويحمل النموذج الأحدث في سلسلة «جي بي تي-5.6» اسم «سول»، ويتميز بكفاءة أعلى بنسبة 54٪ في استخدام الرموز مقارنة بالنماذج المنافسة، وفق تصريحات ألتمان.

تضم السلسلة أيضاً «تيرا» المخصص للمهام اليومية، و«لونا» كخيار سريع ومنخفض الكلفة.

وجاء الإطلاق بعد أن منحت إدارة الرئيس دونالد ترامب الضوء الأخضر للشركة، عقب اختبارات فنية واجتماعات مع مسؤولين حكوميين، لكن البيت الأبيض شدد على أن العملية ليست «موافقة رسمية»، بل إجراء طوعي للفحص، لتفادي الظهور بمظهر الداعم لفرض لوائح تنظيمية جديدة.

ولم يقتصر الجدل حول هذه النماذج على «أوبن إيه آي»، إذ تواجه منافستها «أنثروبيك» ظروفاً مشابهة، حيث أعادت الأسبوع الماضي إتاحة الوصول إلى نماذجها القوية بعد رفع قيود أميركية على طرحها للأجانب.

في المقابل، دخلت «ميتا» السباق بإطلاق نموذج «ميوز سبارك 1.1» الذي وصفه مارك زاكربرغ بأنه «قوي وفعّال وبسعر منخفض»، إضافة إلى أداة «ميوز إيمدج» لتوليد الصور والتي أثارت جدلاً بسبب إمكانية تعديل صور مستخدمي «إنستغرام» العامة.

«واتساب» يتيح تشغيل حسابين على تطبيق «واتساب بيزنس»

بدأ تطبيق واتساب للأعمال WhatsApp Business طرح ميزة تشغيل حسابين على الجهاز نفسه لمستخدمي النسخة التجريبية على هواتف أندرويد، وهي الميزة التي طال انتظارها من أصحاب الشركات والمتاجر، إذ تتيح إدارة رقمين مختلفين من خلال التطبيق نفسه دون الحاجة إلى هاتف إضافي أو تطبيقات موازية.

وتتوفر الميزة حالياً لبعض مستخدمي الإصدار التجريبي WhatsApp Business beta 2.24.27.5 عبر متجر غوغل بلاي، على أن يجري توسيع نطاق طرحها تدريجيًا خلال الأسابيع المقبلة.

وتسمح الميزة الجديدة بإضافة حساب أعمال ثانٍ إلى التطبيق، بحيث يمكن للمستخدم التبديل بين الحسابين في أي وقت، مع الاحتفاظ بالمحادثات والإعدادات الخاصة بكل حساب بشكل منفصل، وهو ما يسهل إدارة الأنشطة التجارية التي تعتمد على أكثر من رقم هاتف، ويأتي ذلك بعد سنوات من إتاحة الميزة نفسها في تطبيق WhatsApp Messenger العادي، بينما ظل مستخدمو WhatsApp Business محرومين منها حتى الآن.

يمكن للمستخدم معرفة ما إذا كانت الميزة أصبحت متاحة لديه من خلال فتح تطبيق WhatsApp Business، ثم الانتقال إلى الإعدادات. وإذا ظهر زر «+» بجوار اسم الحساب في أعلى الشاشة، فهذا يعني إمكانية إضافة حساب أعمال ثانٍ مباشرة، أما في حال عدم ظهور الزر، فهذا يشير إلى أن الميزة لم تصل إلى الحساب بعد، نظرًا لأنها تُطرح بشكل تدريجي.

«أبل» ترفع دعوى ضد «أوبن إيه آي» بتهمة استخدام معلومات

رفعت شركة «أبل» دعوى قضائية، الجمعة، ضد شركة «أوبن إيه آي»، متهمة عدداً من موظفيها السابقين بتسريب معلومات سرية إلى مبتكرة برنامج «تشات جي بي تي» بعدما جرى توظيفهم لديها.

تشكل هذه الدعوى تصعيداً خطيراً في التوترات بين الشركتين اللتين دخلتا في شراكة العام 2024 لدمج «تشات جي بي تي» في منتجات «أبل»، ما أدى إلى تدهور العلاقات بين الشركتين.

وأشارت الدعوى التي رُفعت أمام محكمة فيدرالية في سان خوسيه في كاليفورنيا، إلى أن «أوبن إيه آي» اتبعت «استراتيجية للحصول على معلومات سرية» من «أبل»، وفقا لوكالة «فرانس برس».

وأكد ناطق باسم «أوبن إيه آي» في بيان أن الشركة «ليست مهتمة بالمعلومات السرية للشركات الأخرى»، مشيراً إلى أنها لا تزال تحقق في هذه الاتهامات.

وإلى جانب «أوبن إيه آي»، يُلاحق في الدعوى اثنان من المديرين التنفيذيين السابقين في «أبل» هما تانغ تان، المؤسس المشارك لشركة «آي أو برودكتس» الناشئة، وجوني آيف، المسؤول السابق عن تصميم المنتجات لدى «أبل».

استحوذت «أوبن إيه آي» على «آي أو برودكتس» في مايو 2025 مقابل 6,5 مليارات دولار، في خطوة ترمي إلى تنويع أعمال الشركة التي تُخطط لإطلاق مجموعة من الأجهزة المُعتمدة على الذكاء الصناعي بحلول العام 2027.

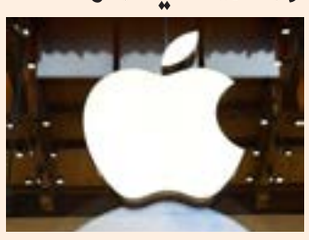

وبحسب «أبل»، نقل تانغ تان معه وثائق داخلية عند مغادرته الشركة العام 2024.

وذكرت الدعوى أن تان الذي يتولى حالياً رئاسة قسم المنتجات المادية في «أوبن إيه آي» يسعى إلى الحصول على بيانات إضافية من موظفي «أبل» الذين يتقدمون لشغل وظائف في «أوبن إيه آي».

يُتهم موظف سابق آخر في شركة «أبل» هو تشانغ ليو، بالاحتفاظ بأجهزة خاصة بالشركة بعد مغادرته إياها العام 2026، والاستمرار في الوصول إلى الشبكة المعلوماتية الداخلية.

وقالت «أبل»: «بما أن أكثر من 400 موظف سابق في أبل يعملون الآن في أوبن إيه آي، فليس من المستغرب أن يكون لدى بعضهم معرفة بمعلومات سرية ومحمية».

وأكدت مبتكرة هواتف «آي فون» أن «أوبن إيه آي قررت الاستفادة من هذه المعلومات»، وأوضحت أنها لا تملك سوى صورة محدودة عن الأنشطة الجارية داخل «أوبن إيه آي».

واعتبرت أن هذه الأفعال تندرج ضمن تطوير «أوبن إيه آي» لأجهزتها المادية، وهو مجال لا تمتلك فيه «أوبن إيه آي» أي خبرة سابقة.

وطلبت «أبل» من المحكمة منع «أوبن إيه آي» من استخدام المعلومات السرية لموظفيها الحاليين والسابقين، كما طلبت تعويضات من دون تحديد مبالغ معينة.

وقالت «أبل» لوكالة «فرانس برس»: «سندافع دائماً عن جهود فرقنا وابتكاراتها، ونتخذ الخطوات المناسبة لتحقيق ذلك».

ومن شأن هذه الدعوى تعقيد الأمور بالنسبة إلى «أوبن إيه آي» التي تستعد لطرح أسهمها للاكتتاب العام.

وتعتبر الشركة التي تُقدر قيمتها بنحو 852 مليار دولار، أن التوسع في قطاع الإلكترونيات الاستهلاكية هو محرّك رئيسي للنمو.

● محمد وردقو

«وردقو» يستفز قبائل الجنوب الليبي

التوترات الأمنية في فزان تربك خطوات توحيد المؤسسة العسكرية

الوسط: عبدالرحمن أميني

تربك التوترات الأمنية في إقليم فزان الخطوات نحو عقد تفاهمات في ملف توحيد المؤسسة العسكرية الليبية، خاصة أنها جاءت بالتزامن مع حدثين لافتين، هما اجتماع سرت الذي جمع رئيسي الأركان في شرق البلاد وغربها، وأيضًا زيارة وفد من النيجر إلى طرابلس قبل أيام.

ويعيش الجنوب الليبي على رمال متحركة، على خلفية إعلان مجموعة مسلحة متمردة أسرها جنودًا من الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر، وهو ما نفته القيادة العامة لاحقًا، فيما تسببت هجمات ما يعرف باسم «غرفة عمليات الجنوب» في خسائر في أرواح الجنود.

وزعمت القوة المنفذة للهجوم تمكنها من أسر 15 عنصرًا من قوات الجيش الوطني، مشيرة إلى الاستيلاء على عدد من الآليات المسلحة خلال العملية، ومشددة على أنها ستستهدف كل من يشارك في دعم أو إسناد قوات الجيش الوطني، وفق ما جاء في البيان. وجددت دعوتها إلى القبائل الليبية لسحب أبنائها من القتال، وعدم الزج بهم في معارك قالت إنها «لا تخدم مصلحة الوطن».

وبعدها، نعى نائب القائد العام للقوات المسلحة، الفريق أول ركن صدام حفتر، مساء الأحد، شهداء الجيش الذين قضوا خلال مواجهات مع مجموعات مسلحة على الحدود الجنوبية. وثمن، في بيان له عبر صفحته على فيسبوك، تضحياتهم في حماية الحدود وتعزيز الأمن والاستقرار، دون أن يحدد عدد القتلى. كما نعى رئيس الأركان العامة للجيش، الفريق أول ركن خالد حفتر، ضابطًا قتل خلال مواجهات مع عصابات مسلحة على الحدود الجنوبية، وفق بيان نشرته رئاسة الأركان العامة.

وتداولت مصادر إعلامية متعددة أنباء عن تصدي قوات الجيش الوطني الليبي لهجوم شنته مجموعات من المعارضة التشادية استهدف إحدى النقاط الحدودية المشتركة مع تشاد والنيجر، وذلك بعد إعلان غرفة عمليات تحرير الجنوب بدء تحرك عسكري باتجاه قاعدة الملويغ العسكرية جنوب البلاد.

وهذه الميليشيات المسلحة هي نفسها التي أعلنت، في يونيو الماضي، تمكنها من أسر مجموعة من عناصر الجيش الوطني، والاستيلاء على عدد من الآليات العسكرية عند بوابة الزعيترية في منطقة وادي الشاطئ جنوب غربي البلاد.

واستفز الزج باسمها القبائل الليبية في الجنوب، على رأسها قبيلة التبو، التي أكدت براءتها الكاملة من الهجوم الذي استهدف بوابة غرنديقة في جنوب ليبيا، مؤكدة أن المدعو محمد وردقو زعيمها لا يمثل القبيلة ولا يتحدث باسمها، وأن جميع تحركاته تقع على مسؤوليته الشخصية.

وأضافت القبيلة، في بيان، أن الهجوم على بوابة غرنديقة يمثل محاولة لجر الجنوب إلى دائرة جديدة من الفوضى والاقتتال، وحذرت من تداعياته على الأمن والاستقرار في المنطقة.

ووجه المصدر اتهامات لوردقو باستجلاب دعم عسكري من المنطقة الغربية، واستغلال اسم القبيلة لتنفيذ أعمال عدائية ضد القوات المسلحة الليبية. ودقت ناقوس الخطر من استغلال اسمها في أي أعمال عسكرية أو سياسية، مؤكدة أن صبرها بلغ منتهاه، وأنها لن تقف مكتوفة الأيدي تجاه تلك الممارسات.

وفي السياق نفسه، دانت بلديات فزان الهجوم الذي استهدف منطقة بوابة غرنديقة، وأسفر عن سقوط قتلى وجرحى من عناصر القوات المسلحة والأجهزة الأمنية الليبية، واصفة إياه بالعمل الإرهابي الجبان الذي يستهدف زعزعة الأمن والاستقرار.

وفي بيان لها من سبها، تقدمت البلديات بخالص التعازي إلى أسر الضحايا وإلى القيادة العامة للقوات المسلحة العربية الليبية، مؤكدة أن دماء القتلى «لن تذهب هدرًا»، وتمثل شاهدًا على التضحيات التي يقدمها أفراد القوات المسلحة والأجهزة الأمنية دفاعًا عن الوطن وحماية حدوده.

وأضاف البيان أن استهداف القوات الأمنية والعسكرية في الجنوب يمثل استهدافًا لجميع أبناء فزان، مشددًا على أن مثل هذه الهجمات لن تزيد أبناء المنطقة إلا تمسكًا بوحدة الصف ومواجهة التطرف والجريمة المنظمة.

وأعلنت البلديات دعمها الكامل للقوات المسلحة العربية الليبية والأجهزة الأمنية، مطالبةً بتكثيف العمليات الأمنية والعسكرية، وملاحقة جميع المتورطين في الهجوم، ومن ساهموا في التخطيط له أو تمويله، وتقديمهم إلى العدالة.

ودعت دول الجوار إلى طرد العناصر المتطرفة التي تتحصن داخل أراضيها، وحثت أبناء فزان، بمختلف مكوناتهم الاجتماعية والقبلية، على التعاون مع الأجهزة الأمنية، وعدم توفير أي غطاء أو ملاذ للعناصر المتطرفة والإجرامية.

وطالبت البلديات مؤسسات الدولة بتعزيز الدعم اللوجستي والبشري للقوات العاملة في الجنوب، بما يسهم في القضاء على بؤر الإرهاب وترسيخ الأمن والاستقرار في إقليم فزان.

بدوره، أعلن مجلس شيوخ قبائل الطوارق في ليبيا تأييده الكامل للقيادة العامة للقوات المسلحة بقيادة المشير خليفة حفتر ونائبه الفريق أول ركن صدام حفتر، مثمنًا جهودهما في ترسيخ الأمن وإعمار البلاد.

ودان المجلس بشدة الهجوم الذي استهدف موقع «غرنديقة»، واصفا إياه بالعمل الإجرامي الذي يهدف إلى تقويض الاستقرار الوطني، ومؤكدًا رفضه التام للإرهاب والعنف. وفي ختام بيانه، ترحم المجلس على أرواح شهداء الوطن، وأشاد بالجنود والضباط المرابطين دفاعًا عن أمن ليبيا.

وتعليقًا على هذه التطورات، يرجع البرلماني التشادي السابق عمر المهدي بشارة، ورئيس حزب الخلاص الوطني، تدهور الوضع الأمني في الجنوب والحدود المشتركة إلى ضعف التنسيق بين بلدان المنطقة. وأوضح، في تصريح إلى «الوسط»، أن الحدود المشتركة بين البلدين ما زالت تشهد نشاطًا كبيرًا لشبكات التهريب والجريمة المنظمة والجماعات المسلحة من كلا البلدين، وهو ما يستدعي تطوير آليات العمل على أعلى المستويات، ورفع مستوى التنسيق الميداني بما يحفظ أمن واستقرار البلدين.

● إردوغان وترامب

كما لفت بشارة إلى أن الحدود بين البلدين تتجاوز 2000 كيلومتر، مع تضاريس وعرة جدًا يصعب ضبطها، وهذا هو السبب الرئيسي في نشاط عمليات التهريب، ما شجع القبائل الحدودية على طول الشريط الحدودي بين البلدين على إنعاش الاقتصاد غير الرسمي، الذي يستفيد من ضعف مؤسسات الدولة، وانتشار الفساد، وضعف الرقابة.

وجاءت التوترات بعد توجه مبعوثين أرسلهم رئيس المجلس العسكري في النيجر، عبدالرحمن تشياني، إلى العاصمة طرابلس، لمواصلة مناقشة التعاون الأمني واستعادة سجناء نيجريين بشكل سري.

وكشف موقع «أفريكا أنتلجنس» الفرنسي أن وفدًا نيجريًا أجرى زيارة سرية إلى طرابلس يوم 7 يوليو الماضي، لاستئناف المحادثات مع حكومة عبدالحميد الدبيبة، بشأن تنفيذ التعاون الأمني والاقتصادي بين البلدين. وتأتي هذه الزيارة بعد أيام قليلة من الإفراج، بدعم من طرابلس، عن عدد من السجناء النيجريين الذين كانوا محتجزين لدى قائد غرفة عمليات تحرير الجنوب، محمد وردقو.

ويحتفظ وردقو بقاعدة خلفية عند ممر سلفادور في شمال النيجر على الحدود الليبية، حيث كانت الغرفة تحتجز عناصر من الجيش النيجري أسروا خلال هجوم شُن في 19 يونيو الماضي.

واتخذت نيامي خطوة أولية نحو التقارب مع طرابلس في منتصف شهر يونيو، عقب الإفراج عن 18 مواطنًا ليبيًا كانوا محتجزين في العاصمة النيجرية، بمن فيهم بدرالدين شريدي مهدون، وهو ضابط استخبارات كان متمركزًا لفترة طويلة في فزان، وكانت السلطات النيجرية قد اعتقلته في يوليو من العام الماضي.

كما يشير مراقبون إلى وجود مقاومة من عدة أطراف ترفض توحيد المؤسسة العسكرية. فقبل أيام قليلة، عقد اجتماع في مدينة سرت جمع أعضاء اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) واللجنة العسكرية (3+3)، بحضور بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا.

وحضر الاجتماعات العسكرية رئيسا الأركان العامة في شرق البلاد وغربها، الفريق صلاح النمروش والفريق خالد حفتر، لمناقشة ملف توحيد المؤسسة العسكرية. ونشرت رئاسة الأركان العامة التابعة للمجلس الرئاسي بيانًا أوضحت فيه أن النمروش وحفتر اتفقا على «تنظيم تمرين تعبوي موحد بمشاركة منتسبي الجيش الليبي في إحدى مناطق الجنوب»، في إطار تعزيز الجاهزية وترسيخ التعاون بين مختلف الوحدات العسكرية.

على الرغم من النفي المتكرر

تحقيق استقصائي غربي: الشرق الليبي أصبح قاعدة خلفية للدعم السريع

طرابلس، بنغازي، القاهرة: الوسط

منذ اندلاع الحرب في السودان، لم يعد الصراع محصورًا داخل حدوده، بل تمددت تداعياته إلى دول الجوار، لتتحول المنطقة إلى ساحة مفتوحة للاتهامات المتبادلة، والتقارير الاستقصائية، والروايات المتناقضة بشأن خطوط الإمداد العسكري والدعم اللوجستي.

وفي خضم هذه التعقيدات، تعود ليبيا إلى واجهة المشهد الإقليمي، بعدما خلص تحقيق استقصائي غربي مشترك إلى مزاعم بأن شرق البلاد تحول إلى مركز لوجستي لتدريب عناصر من قوات الدعم السريع السودانية ونقل المعدات العسكرية إليها، مستندًا إلى شهادات منشقين، وتحليل صور أقمار صناعية، وبيانات مفتوحة المصدر. وفي المقابل، سارعت السلطات في شرق ليبيا ودولة الإمارات إلى نفي تلك الاتهامات بشكل قاطع.

وبين روايات التحقيقات الصحفية، والاتهامات السياسية، والنفي الرسمي، تتسع دائرة الغموض حول حقيقة ما يجري في المناطق الحدودية، بالتزامن مع دخول الحرب السودانية عامها الرابع، واستمرار واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم. فهل تكشف هذه التحقيقات عن خيوط جديدة في مسار الحرب السودانية، أم أنها ستبقى جزءًا من حرب الروايات التي تسبق دائمًا حسم الحقائق؟

توصل تحقيق استقصائي غربي مشترك إلى أن منطقة شرق ليبيا أصبحت قاعدة لوجستية للمقاتلين التابعين لقوات الدعم السريع السودانية، في وقت تواصل فيه السلطات في شرق ليبيا ودولة الإمارات العربية المتحدة نفيهما القاطع لأي تورط في النزاع السوداني، وفق ما أوردته جريدة «لوكوريه إنترناسيونال» الفرنسية.

أوضحت الجريدة أن التحقيق أعدته مؤسسة «لايت هاوس ريبورتس» الهولندية المستقلة، بالتعاون مع شركة «إيفيدنت» المتخصصة في تحليل الصور، ومنصة «سودان وور مونيتور»، واستند إلى شهادات منشقين عن قوات الدعم السريع، ومصادر داخل «القيادة العامة»، إلى جانب تحليل صور أقمار صناعية وبيانات مفتوحة المصدر.

وبحسب التحقيق، فإن شرق ليبيا تحول إلى مركز لوجستي لتدريب عناصر من قوات الدعم السريع ونقل معدات عسكرية إلى السودان عبر عدة معسكرات تدريب. فيما أشار موقع «ميدل إيست آي» إلى أن المقاتلين يتلقون تدريبات على استخدام أسلحة متطورة في أربعة معسكرات بشرق ليبيا.

وفي مقطع فيديو نُشر في 29 يونيو، وثقت هذه الجهات ما وصفته بـ«تورط الإمارات العربية المتحدة في النزاع السوداني»، بحسب الجريدة الفرنسية.

ونقل التحقيق شهادة منشق عن قوات الدعم السريع، استخدم الاسم المستعار «أحمد»، قال فيها إن المعدات العسكرية كانت تُنقل جوًا من الإمارات إلى ليبيا قبل إعادة إرسالها إلى السودان، معتبرًا أن استمرار قوات الدعم السريع في القتال يعتمد على استمرار هذا الدعم، بحسب روايته. كما أشارت جريدة «التلغراف» البريطانية، في تقرير تناول التحقيق نفسه، إلى مزاعم بشأن تدريب عناصر الدعم السريع على استخدام الطائرات المسيّرة، والمدافع الرشاشة الثقيلة، وقاذفات الصواريخ، إضافة إلى نقل معدات عسكرية عبر ميناء بنغازي والرحلات الجوية إلى معسكرات داخل شرق ليبيا، قبل شحنها إلى مناطق حدودية قريبة من السودان.

وفي المقابل، جددت السلطات الإماراتية وسلطات شرق ليبيا نفيهما أي دور في دعم أطراف النزاع السوداني، كما تنفي قوات الدعم السريع تلقيها دعمًا عسكريًا من أطراف خارجية.

وفي سياق متصل، أعاد التقرير التذكير بالاتهامات التي وجهها مندوب السودان الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير الحارث إدريس، خلال جلسة لمجلس الأمن في 26 يونيو الماضي، إذ اتهم الإمارات بمواصلة نقل الأسلحة والعتاد والمرتزقة إلى السودان عبر تشاد وليبيا وأفريقيا الوسطى، ودولة جارة أخرى لم يذكر اسمها، مشيرًا إلى استخدام مطار الكفرة ومهابط أخرى، إلى جانب مسارات برية، لنقل المعدات العسكرية إلى داخل السودان.

وتشمل هذه المعدات، وفق التقرير، أنظمة دفاع جوي، وأجهزة تشويش، ومدفعية ثقيلة، بالإضافة إلى تجهيز مهابط ترابية، واستخدام المسارات البرية بين ليبيا وتشاد والسودان لنقلها عبر قوافل برية.

أضاف إدريس، وفق ما أورده التقرير، أن قوات الدعم السريع تستخدم أيضًا مطار بنغازي ومناطق حدودية في المثلث الليبي–التشادي–السوداني لاستقبال شحنات الأسلحة، وصولًا إلى مناطق التجميع في «حمرة الشيخ» و«الزرق» داخل السودان، مدعيًا رصد هبوط 163 طائرة في مطار الكفرة، فضلًا عن وجود معسكرات ومهابط تُستخدم لدعم عمليات قوات الدعم السريع.

وأوضح أن استخدام المهابط والمناطق الحدودية توسع ليشمل قاعدة «السارة» في ليبيا ومنطقة «أدري» في تشاد، مشيرًا إلى أن المعبر معلق بعد أن حولته قوات الدعم السريع إلى بوابة لإدخال الأسلحة والعتاد العسكري.

ولفت إلى نهب هذه القوات موارد البلاد، متحدثًا في الوقت نفسه عن حشد قوات الدعم السريع نحو 20 ألف عنصر، إلى جانب طائرات مسيرة، وأنظمة تشويش، ومركبات «سبارتان»، ومصفحات «نمر أجبان» الحديثة.

وقال إن السودان يتتبع مسارات للطائرات المسيّرة، التي تنطلق، بحسب قوله، من دولة جارة إلى إقليم النيل الأزرق ومطار الخرطوم وكردفان، مشيرًا إلى أن القوات المسلحة لا ترفض الحلول السلمية.

ويأتي نشر هذا التحقيق في وقت تدخل فيه الحرب السودانية عامها الرابع، وسط تقديرات تشير إلى مقتل ما لا يقل عن 150 ألف شخص، بينما تصف الأمم المتحدة الأزمة بأنها الأسوأ إنسانيًا على مستوى العالم، في ظل استمرار تبادل الاتهامات بين أطراف النزاع والدول المتهمة بالتدخل في الصراع، من دون صدور أدلة قضائية أو تحقيقات دولية حاسمة تثبت تلك الاتهامات.

● مرتزقة سودانيون في ليبيا «أرشيفية»

حين تصبح المناشدة آخر الأبواب المفتوحة..

صفحات التواصل تتحول إلى طوق نجاة لليبيين

مطالب بإنشاء مكتب مساعدات إنسانية في كل مدينة

بنغازي: ابتسام اغفير

ليست مجرد منشورات عابرة على صفحات التواصل الاجتماعي، أو كلمات يكتبها أصحاب الحاجة بحثا عن مساعدة موقتة، فقد تحولت المناشدات الإنسانية خلال السنوات الأخيرة إلى نافذة واسعة تكشف حجم المعاناة التي يعيشها كثير من المواطنين الليبيين، هنا مساحة يلتقي فيها وجع المرض والفقر والعجز مع محاولات فردية للإنقاذ في ظل تعثر المؤسسات الرسمية الغارقة في الانقسام.

فخلف كل مناشدة قصة إنسانية؛ فهناك أم تنتظر بفارغ الصبر علاج طفلها، أو شخص أنهكه المرض ولم يعد قادرا على توفير ثمن الدواء، أو أسرة فقدت مصدر دخلها، وبينما يعتبر البعض أن هذه المناشدات إحدى صور التكافل الاجتماعي، يرى آخرون أنها مؤشر على أزمة أعمق تكشف ضعف قدرة المؤسسات على أداء أدوارها الطبيعية.

الناشطة حميدة البرعصي، التي تطلق على نفسها وعلى المجموعة التطوعية التي تعمل معها وصف «المتاجرين مع الله»، اختارت أن تكون قريبة من هذه الحالات، معتبرة أنهم يقومون بعمل خيري هدفه مساعدة الناس وتخفيف معاناتهم.

حميدة اقترحت عبر حسابها بمنصة فيسبوك إنشاء مكاتب للمساعدات في المدن، تكون مهمتها استقبال الحالات الإنسانية، خاصة أصحاب الأمراض المزمنة ومرضى الأورام، مؤكدة أن حجم الحالات التي تصل إليها المجموعة أصبح يفوق قدرتها على الاستجابة.

تقول «مع كثرة الحالات والمناشدات، لم يعد لدينا جهد كاف، وبعض الحالات تبكي العين وتحزن القلب، أخذنا بالآجل وبأرقام كبيرة تصل إلى مئة ألف، وللأسف لم نستطع ستر جميع المحتاجين».

من هنا جاء اقتراح البرعصي بإنشاء مكتب مساعدات في كل مدينة، يضم عددا من الإداريين والمحاسبين ذوي الخبرة، مع وجود رقابة تضمن الشفافية، على أن يكون التمويل قائما على مساهمات أهل المدينة بشكل طوعي، عبر آلية واضحة تتيح لمن يرغب في المساهمة أن يشارك وفق قدرته.

وتشير إلى أن هذا النوع من التنظيم يمكن أن يخفف العبء عن المبادرات الفردية، ويحول العمل الخيري من جهود متفرقة إلى منظومة أكثر قدرة على الوصول إلى المحتاجين، لكن خلف الأرقام والمنشورات، هناك قصص إنسانية تقول حميدة إنها تكشف واقعا أكثر قسوة مما يظهر على شاشات الهواتف.

تقول حميدة البرعصي «هذه هي صورة الفقر الحقيقي؛ مرض، وقلة حيلة، وعدم وجود علاج أو مال، من يقول إن الفقر غير موجود في ليبيا فهو لا يرى ما نراه يوميا، وتؤكد أن الفريق الذي تعمل معه لا يتعامل مع الحالات من خلال ما ينشر فقط، بل يعتمد كذلك على زيارات ميدانية ودراسات للحالات».

تضيف: «هناك عائلات لا تملك حتى القدرة على إيصال صوتها، هناك بيوت

● منصات التواصل إحدى وسائل طلب المساعدة «أرشيفية»

● حميدة البرعصي

● ندى ماضي

● محمود الكاديكي

متهالكة، وأطفال يحتاجون إلى التعليم، ومرضى يحتاجون إلى العلاج، نحن أمام واقع أكبر من قدرة أي مجموعة تطوعية وحدها».

وترى حميدة أن انتشار المناشدات عبر مواقع التواصل الاجتماعي لم يأتِ من فراغ، بل أصبح نتيجة طبيعية لشعور المواطن بأن الطرق التقليدية لم تعد قادرة على تلبية احتياجاته، وأن كثيرا من الأشخاص الذين يطلبون المساعدة دفعهم الضيق إلى البحث عن أي باب يمكن أن يفتح أمامهم.

ندى ماضي.. حين تصبح المناشدة طريقا أخيرا لإنقاذ طفل

بين عشرات القصص المعلنة عبر منصات التواصل، تبرز قصة ندى ماضي، التي وجدت نفسها مضطرة إلى اللجوء للمناشدة من أجل علاج ابنها، بعد أن تعثرت محاولاتها في الوصول إلى حل عبر المسارات الطبية التقليدية.

تقول ندى إن تجربتها مع المناشدة لم تكن خيارا أوليا، بل جاءت بعد رحلة من المحاولات التي لم تصل إلى نتيجة، مؤكدة أنها كانت تتمنى أن يتم علاج ابنها من خلال المؤسسات الصحية المتاحة، لكنها اصطدمت بعراقيل حالت دون ذلك.

تضيف «بالنسبة لتجربتي الشخصية، خاصة فيما يتعلق بعلاج ابني، فقد تمت الاستجابة للمناشدة بشكل مباشر عندما وصلت الحالة إلى الجهة التي توجهت إليها، وجدت تجاوبا سريعا، وهذا ما جعلني أشعر بأن هناك من يستمع للحالات الإنسانية الطارئة».

وتوضح ندى أنها قبل اللجوء إلى المناشدة حاولت إجراء العملية لابنها عبر المستشفيات العامة، لكنها واجهت صعوبات كبيرة، وترى أن انتشار «الواسطة» كان أحد أبرز العوائق التي واجهتها.

تواصل: «لا أحد يصل إلى مرحلة المناشدة إلا عندما تضيق به السبل، الإنسان لا يخرج لعرض مشكلته أمام الناس إلا إذا كان في حاجة حقيقية، لأن الأمر ليس سهلا أن يشارك الإنسان تفاصيل معاناته أمام الجميع».

حميدة البرعصي: بعض الحالات «تبكي العين وتحزن القلب»

معاناة ندى مع علاج ابنها.. والكاديكي يطالب بـ«ثقافة إصلاح النظام»

وترى ندى أن المناشدات أصبحت اليوم جزءا من الواقع الليبي، وأن تزايدها يعكس حالة عامة مرتبطة بضعف قدرة المؤسسات على الاستجابة السريعة لاحتياجات المواطنين.

تقول ندى ماضي: «هذه المناشدات أصبحت لغة الليبيين في الوقت الحالي، وأعتقد أنها ستزداد ما لم يتم حل المشكلات الأساسية التي يعيشها البلد، خاصة في ظل الانقسام وعدم توحيد المؤسسات بالشكل المطلوب».

وبالنسبة لها، فإن الحل لا يكمن فقط في الاستجابة للحالات الفردية، بل في الوصول إلى مرحلة تصبح فيها حقوق المواطنين متاحة من خلال مؤسسات الدولة، دون الحاجة إلى نشر الألم على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتختم بقولها «نتمنى أن يأتي اليوم الذي تكون فيه المؤسسات قادرة على خدمة المواطن، وأن تتم محاسبة كل من يعرقل وصول الحقوق إلى أصحابها، لأن الفقير هو أكثر من يدفع ثمن الفوضى والفساد».

المناشدة ليست مذلة

الليبية حنان آدم ترى أن المشكلة ليست في فكرة المناشدة نفسها، وإنما في الطريقة التي يقدم بها بعض المواطنين مطالبهم، مؤكدة أن الإنسان الذي يطلب المساعدة في ظرف صعب لا ينبغي أن يشعر بأنه يتخلى عن قيمته أو مكانته.

تقول حنان: «بالنسبة للمناشدات، أنا لا أراها مذلة، فالإنسان عندما يكون في حاجة إلى المساعدة من حقه أن يطلبها، لكن الأسلوب الذي تُطرح به بعض المناشدات هو ما يحتاج إلى مراجعة».

وتعتبر أن المواطن الذي يخرج للحديث عن مشكلته أمام المسؤولين يجب أن يقدم نفسه باعتباره صاحب حق، وليس شخصا يتوسل المساعدة، مضيفة: «المواطن الليبي له قيمة وقدر وهيبة، وعندما يخرج لعرض مشكلته لا يفترض أن يشعر بأنه يستجدي، بل هو مواطن يطلب من المسؤول أن يقوم بدوره ويساعده في حل مشكلة تواجهه».

لكن في الوقت نفسه تنتقد حنان الطريقة التي يظهر بها بعض أصحاب المناشدات، خاصة عندما تتضمن عبارات توحي بفقدان الكرامة أو الاستسلام الكامل، معتبرة أن المواطن يستطيع أن يطلب المساعدة ويحفظ احترامه لنفسه في الوقت ذاته.

المناشدات بين ضعف المؤسسات وصعود دور الأشخاص

قصص المرض والفقر والحاجة تكشف الجانب الإنساني لظاهرة المناشدات، لكنها في الوقت نفسه تفتح نقاشا أوسع حول طبيعة الدولة ومؤسساتها، وهنا يرى أستاذ العلوم السياسية بجامعة بنغازي محمود الكاديكي أن التعامل مع ظاهرة المناشدات يحتاج إلى قراءة متأنية من خلال ثلاثة مستويات مترابطة: المستوى القانوني، والمستوى السياسي، والمستوى الاجتماعي، لأن الخلط بين هذه المستويات قد يقود إلى أحكام متناقضة بين من يرى المناشدات عملاً إنسانيا مطلوبا، ومن يعتبرها مؤشرا على خلل في بناء الدولة.

يشير الكاديكي إلى أن الأصل في أي دولة تقوم على سيادة القانون هو وضوح الاختصاصات والفصل بين السلطات، بحيث تكون مسؤولية تقديم الخدمات العامة وتنفيذ السياسات من اختصاص السلطة التنفيذية، بينما يضطلع البرلمان بدوره التشريعي والرقابي، وتبقى المؤسسة العسكرية معنية أساسًا بمهام الدفاع والأمن وحماية الدولة.

يقول «لكن الواقع الليبي يختلف عن هذا التصور التقليدي بسبب حالة عدم الاستقرار المؤسسي والانقسام السياسي الذي أثر في أداء الدولة وأضعف ثقة المواطن في المؤسسات الرسمية».

الكاديكي يوضح أن المواطن «لا يسأل دائما من المسؤول قانونيا عن تقديم الخدمة، بل يسأل من يستطيع أن يقدمها بالفعل»، ويرى أن توجه بعض المواطنين بمناشداتهم إلى شخصيات قيادية أو ذات تأثير اجتماعي وسياسي لا يعني بالضرورة رغبة في إحلال دور الأفراد محل الدولة، أو تفضيل نموذج معين للحكم، بقدر ما يعكس حالة من فقدان الثقة بقدرة المؤسسات القائمة على الاستجابة.

لكن استمرار هذا النمط يحمل، وفق الكاديكي، مجموعة من التداعيات على بناء الدولة، لأن الاعتماد المتزايد على الأشخاص بدل المؤسسات قد يؤدي إلى تغيير علاقة المواطن بالدولة، فتصبح الثقة مرتبطة بفرد قادر على التدخل، وليس بمؤسسة يفترض أن تعمل وفق قواعد ثابتة.

ويؤكد أن الدولة القوية لا تُقاس بقدرة الأشخاص على حل المشكلات بشكل مباشر، وإنما بقدرة مؤسساتها على أداء وظائفها بصورة مستقرة ومنظمة، بحيث يحصل المواطن على حقه باعتباره مواطنًا، وليس باعتباره صاحب طلب أو مناشدة.

في نهاية حديثه يشدد الكاديكي على أن المطلوب هو الانتقال من ثقافة «حل المشكلة لشخص معين» إلى «ثقافة إصلاح النظام الذي ينتج المشكلة»، لأن معالجة الحالات الفردية مهما كانت مهمة وإنسانية لن تنهي جذور الأزمة.

وسط حالة الانقسام السياسي..

جدل حول ملتقى «الشعوب الليبية الأصلية»

طرابلس، نالوت، القاهرة: الوسط

وسط حالة الانقسام السياسي التي تعانيه ليبيا، فوجئ عديد الليبيين باحتضان مدينة نالوت بجبل نفوسة أعمال الملتقى التشاوري الاستثنائي لما يسمى الشعوب الليبية الأصلية، بمشاركة ممثلين عن المجالس العليا لمكونات الأمازيغ والطوارق والتبو، ما أثار جدلا واعتبره البعض دعوة إلى الفرقة لا إلى الوحدة في توقيت بدت فيه ليبيا أقرب إلى التوصل لحل ينهي عقدا من الانقسام.

وقالت بلدية نالوت في منشور مصور مقتضب إن هذا الاجتماع «بهدف تعزيز الحوار والتشاور حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، والتأكيد على أهمية التعايش والتعاون بين مختلف مكونات المجتمع الليبي»، فيما ألقى كلمة افتتاح الملتقى رئيس ما يسمى «اتحاد الشعوب الليبية الأصلية»، أبوبكر الزلاوي.

وجه الزلاوي التحية لكل الحضور بكل لغات الأمة الليبية، وعدد عدة أماكن ومناطق ليبية منها واحة فزان، وواو الناموس وجرما، وجبل نفوسة وجبل أشم وجبال أكاكوس وطرابلس وبرقة وجميع ليبيا.

قال الزلاوي الذي شكر الحضور على تحمل عناء السفر وحضور الاجتماع، «لنا ماض واحد يجمعنا، ونتطلع إلى مستقبل مشترك لأبنائنا وبلدنا الذي يعاني يوميا».

وألقى كلمة المجلس الأعلى للتبو في ليبيا محمد شودة، مؤكدا اعتزازه بالمشاركة في هذا الاجتماع الذي وصفه بالتاريخي وتوقيته الاستثنائي.

شودة أعرب عن أمله في بناء جسور الثقة بين شعوب ليبيا الأصلية والانطلاق لمستقبل تصان فيه الحقوق وتحترم الخصوصية. وشدد في كلمته خلال الملتقى على دعم أبناء التبو لجهود توحيد المؤسسات العسكرية والوقوف صفاً واحداً مع القيادة العامة للجيش بقيادة المشير خليفة حفتر.

● أحد ممثلي التبو في الملتقى، نالوت 4 يوليو 2026

● في ختام ملتقى الشعوب الليبية الأصلية، نالوت 4 يوليو 2026

وأكد على الجذور التاريخية للتبو في الصحراء الليبية منذ آلاف السنين، والدور البطولي لأبناء القبيلة في المعارك الوطنية والدفاع عن حدود البلاد الجنوبية، مع رفض قاطع لأي تشكيلات مشبوهة أو جماعات متسللة تضر بأمن المنطقة. كما لفت إلى أهمية العدالة ورفض التهميش، ودعم إجراء انتخابات حرة ونزيهة تجمع شمل الليبيين. كما تحدث في الملتقى ممثلون عن المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا، وكذلك المجلس الأعلى للطوارق.

وبعد أن ناقش الملتقى التشاوري الاستثنائي تطورات المشهد السياسي الليبي أصدر بياناً ختامياً أكد فيه رفض ما أسماه

تداعيات اجتماع نالوت بمشاركة ممثلي الأمازيغ والتبو والطوارق

بالتهميش، وشدد على رفض أي إقصاء لمكونات الأمة الليبية الأصلية في العملية السياسية أو احتكار تمثيل الدولة.

تضمن البيان الختامي للملتقى التشاوري التأكيد على الشراكة الوطنية، والمطالبة بتأسيس عملية سياسية قائمة على الشراكة الحقيقية والتوافق بين جميع الأطراف، مع ضمان حقوق المواطنة المتساوية والتمثيل المباشر، كما أكد أهمية الحفاظ على سيادة ليبيا ووحدة أراضيها وتجاوز الانقسامات.

تساؤلات مشروعة حول الاجتماع

من جانبه تساءل الكاتب ميلاد عمر المزوغي عن سبب تنظيم هذا الاجتماع، وقال في مقال نشره على موقع ساحة التحرير هل «جاء اجتماع المكونات الثلاث لتنظيم أمورهم على غرار ما يحدث في الوطن بفعل الفوضى (استحداث أقاليم؟!، إذ يلجأ المواطن إلى القبيلة أو المدينة أو البيئة الحاضنة له للاحتماء بها، وهذا وللأسف أصبح موجودًا، حيث تشكلت المجالس العليا لكل قبيلة بالبلد، ولكن هل ذلك يجدي نفعا؟».

أضاف المزوغي «القول بأن المكونات الثلاثة هي الأصلية بالمنطقة يجافي الحقيقة، فسكان ليبيا خليط من الأجناس المختلفة مروا عليها عبر الأزمنة وهي ليست بلد قرار بل عبور لعدم وجود مسببات الحياة، أحد الأجناس بها هم العرب الذين أتوا مع الفتوحات الإسلامية، وهؤلاء لهم الآن ما يقرب من 1400عام، ناهيك عن العرب الذين أتوا قبل الإسلام من اليمن، فهل الأربعة عشر قرنا يعتبر في نظر المجتمعين هجرة غير شرعية حديثة؟».

ميلاد المزوغي: لم يتعرض أي من المكونات الثلاثة للتهميش

وواصل بقوله «ما نخشاه من مثل هذه التجمعات العرقية تمزيق نسيجنا الاجتماعي والوطني، وفرض أجندات تفرّق بين أبناء الوطن الواحد، وتلوح بخيارات الانفصال، ومنها دسترة اللغة والحكم الذاتي (الحدود المصطنعة) لتفتيت البلد وتقاسم ثرواتها المختلفة على أساس جهوي أو عرقي»، مؤكدا أن «كل القبائل والمكونات من شرق البلاد إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها هي مكونات أصيلة في هذا الوطن».

وأشار إلى أن «ليبيا الحديثة وفق تقسيم سايكس بيكو بحدودها الجغرافية دولة واحدة وشعبها واحد لا يقبل التجزئة. لا أعتقد أن أيا من المكونات الثلاثة قد تعرض للتهميش أو الدونية سواء قبل الاستقلال أو بعده».

لم تظهر بنودها المكتوبة حتى الآن..

«خطة بولس» الغامضة.. حراك كبير وجدل أكبر

«لوموند»: «المبادرة الأميركية» لا تضمن إجراء انتخابات

طرابلس، بنغازي، واشنطن، القاهرة: الوسط

«حراك كبير أحدثته المبادرة الأميركية المعروفة بخطة بولس، لكن ما صاحبها من جدل كان أكبر، وفق متابعين للشأن الليبي، فالمبادرة التي لا تزال غامضة، ولا يعرف أحد بنودها حتى الآن، وأثارت ردود فعل محلية غاضبة على عدة مستويات شرقا وغربًا».

شبكة «الجزيرة» القطرية سلطت الضوء على تفاصيل المبادرة الأميركية التي طرحها مستشار الرئيس للشؤون العربية والأفريقية، مسعد بولس، لحل الأزمة السياسية وتوحيد الحكم، ورأت أنها «مبادرة ترقيعية في أفضل الأحوال، ولا ترتقي لتطلعات الشعب الليبي».

الشبكة القطرية تحدثت في تقرير لها عن شكوك لدى مراقبين ومحللين بشأن احتمالات إنهاء المبادرة الأميركية الأزمة السياسية المستمرة منذ العام 2011، لافتا في الوقت نفسه إلى أنها «تعتمد على وعود بعودة شركات النفط الأميركية والدولية في حالة استقرار الأوضاع السياسية».

الباحث في المجلس الأوروبي للعلاقات الدولية، طارق مجريسي، قال في التقرير إن «الولايات المتحدة تروج لاتفاق تقاسم السلطة بين العائلات الحاكمة في شرق وغرب ليبيا. لكن مثل هذا الاتفاق سيعني نهاية آمال الليبيين لإجراء انتخابات، ويُنهي التحول الثوري، الذي بدأ بالعام 2011، من خلال إضفاء الشرعية على نظام استبدادي جديد».

دوافع واشنطن للتوسط في ليبيا

التقرير استعرض ما وصفه بـ«دوافع الولايات المتحدة للتوسط في ليبيا»، وأبرزها الاحتياطيات النفطية الهائلة التي تملكها البلاد من النفط والغاز الطبيعي، وهي الأكبر في أفريقيا.

وقال: «يكمن جوهر المبادرة في وعد مفاده أنه إذا ما توحدت الأطراف المتنافسة لمحاولة حكم ليبيا بشكل مشترك، فإن الولايات المتحدة ستشجع شركاتها على الاستثمار في حقول النفط الليبية الضخمة. ولأن الأمم المتحدة تعترف بحكومة طرابلس، فإن أي اتفاقية نفطية ستتطلب توقيعها معها».

أضاف: «إلا أن قوات حفتر هي التي تسيطر فعليا على الجزء الليبي الذي يضم حقول النفط وموانئها. ولن يتسنى ضخ الاستثمارات الدولية في قطاع النفط إلا بالتعاون بينهما».

ويرى المحللون أن «هذا المزيج من الأزمة الوشيكة ووعد الفرصة هو ما يأمل بولس وترامب أن يقنع الفصيلين الليبيين بالتوحد».

من جهته، قال الباحث في معهد «تشاتام هاوس»، تيم إيتون: «بالنسبة لبولس، يبدو أن ليبيا توفر مسرحًا يمكن أن يوفر فيه الاستقرار السياسي منطلقًا لزيادة المشاركة التجارية الأميركية في قطاع النفط الليبي».

أضاف: «إذا جرى الأمر بشكل صحيح، فسيكون هناك مكسب للجميع، حيث إن الاستثمار الطويل الأجل من شركات النفط الدولية الكبرى سيفيد ليبيا».

● بولس يتوسط عددًا من مكونات مصراتة بعد الاجتماع، 7 يوليو 2026

وتابع إيتون: «لكن السؤال هو ما إذا كانت خطة بولس ستوفر الاستقرار المطلوب فعلا أم أنها ستُرسخ ببساطة نفوذ أصحاب النفوذ؟ يرى معظم الليبيين أن مثل هذه الصفقة ليست وصفة للاستقرار، بل هي عودة إلى الحكم العائلي».

كما أن دعم إنتاج النفط والغاز الطبيعي في ليبيا من شأنه مساعدة أوروبا والقوى الغربية في تأمين مصادر طاقة بديلة، وهي نقطة برزت أهميتها منذ انطلاق الحرب الأميركية - الإسرائيلية على إيران، التي أفضت إلى غلق مضيق هرمز، وأجبرت القوى الدولية على البحث عن مسارات بديلة لتأمين إمدادات الطاقة.

النفط مقابل الاستقرار

وتعد المبادرة الأميركية لحل الأزمة في ليبيا بتدفق للاستثمارات النفطية الأميركية والغربية على البلاد في حال نجحت الفصائل المتنافسة في العمل، والتوصل إلى حل لإنهاء الأزمة.

كما تدفع المبادرة التي قدمها بولس باتجاه توحيد المؤسسات المنقسمة، وإنشاء حكومة موحدة، بعدما أصبحت الولايات المتحدة لاعبا رئيسيا في عملية الوساطة السياسية في ليبيا خلال الأشهر الماضية.

وقال إيتون: «تقود الولايات المتحدة عملية للوساطة السياسية في ليبيا لتوحيد الحكومة بين النخب المتنافسة. وفي حين تركز الرسالة الرسمية على تشكيل حكومة موحدة، فإن الجهود الأميركية تتركز على دفع عائلتي حفتر والدبيبة للتوافق رسميا».

وقد كشفت تقارير سابقة أن «المبادرة الأميركية تقترح تنصيب صدام حفتر رئيسا للدولة، مع الإبقاء على الدبيبة في رئاسة الوزراء بطرابلس». كما ذكرت «رويترز»، في وقت سابق، أن المبادرة الأميركية، التي تحمل اسم «خطة إعادة توحيد ليبيا»، تتضمن ترتيبا انتقاليا لتقاسم السلطة، على مدى 36 شهرا، في إطار هيئة تسمى «حكومة التوافق الوطني والمجلس الرئاسي».

ماذا تحقق إلى الآن؟

وحول التقدم الذي حققته الجهود الأميركية، أوضح إيتون: «حتى الآن، الإنجاز الأكبر الذي تحقق في الوساطة بين الدبيبة وحفتر هو الاتفاق على موازنة موحدة لعام 2026»، وهو اتفاق موقع في أبريل الماضي، والأول من نوعه منذ العام 2014.

واشنطن تدرك الفرصة الاقتصادية والسياسية في ليبيا

ومن الجزيرة القطرية إلى جريدة «لوموند» الفرنسية إنه لا توجد حتى الآن مؤشرات على أن «مبادرة بولس» الأميركية الخاصة بليبيا ستتضمن ضمانات لإجراء انتخابات، على الرغم من تأكيد مجلس الأمن الدولي أن الاستحقاق الانتخابي يمثل هدفًا رئيسيًا للمسار السياسي.

الجريدة أوضحت، في تقرير لها أن تكثيف إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب جهودها الدبلوماسية في ليبيا يعكس إدراكها ما وصفته بـ«الفرصة الاقتصادية والسياسية في البلاد»، إلى جانب سعيها لمواجهة النفوذ الروسي، وعلاقة موسكو بالجيش الليبي.

زيارة بولس ليبيا

أشارت إلى أن زيارة المستشار الخاص للرئيس الأميركي لشؤون أفريقيا، مسعد بولس، ليبيا تحولت إلى «ماراثون دبلوماسي»، إذ عقد خلال 7 و8 يوليو الجاري سلسلة لقاءات مع مسؤولين في غرب البلاد وشرقها، شملت رئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، عبدالحميد الدبيبة، والقائد العام للجيش الليبي، المشير خليفة حفتر، إلى جانب شخصيات من مصراتة، ومحافظ مصرف ليبيا المركزي ناجي محمد عيسى.

«لوموند» ذكرت أن ما تُعرف بـ«مبادرة بولس» تهدف إلى توحيد مؤسسات الدولة، في إطار مساع أميركية، بدأت منذ سبتمبر 2025، لدفع الحكومتين المتنافستين إلى اتفاق لم تُكشف تفاصيله بعد، مشيرة إلى أن أبرز ما تحقق حتى الآن تمثل في اعتماد أول موازنة موحدة منتصف أبريل الماضي.

أضافت أن تقريرًا سابقًا لجريدة «فاينانشيال تايمز» نقل عن مصادر مطلعة أن المبادرة قد تُبقي الدبيبة في رئاسة الحكومة مقابل إسناد رئاسة المجلس الرئاسي إلى صدام حفتر، معتبرة أن هذه الصيغة تمنح حكومة الدبيبة الاستمرار في إدارة السلطة التنفيذية، بينما توفر لعائلة حفتر اعترافًا دوليًا أوسع.

ونقلت «لوموند» عن الباحث في الشأن الليبي جلال حرشاوي قوله إن هذه التسوية، في حال إقرارها، ستجعل صدام حفتر رئيسًا للدولة من الناحية الرسمية مع احتفاظه بقيادة القوات المسلحة، لافتًا إلى أن الأخير استقبل في واشنطن أواخر يونيو الماضي.

الاهتمام الأميركي المتزايد بليبيا

الجريدة الفرنسية رأت أن الاهتمام الأميركي المتزايد بليبيا يرتبط أيضًا بمصالح اقتصادية، في ظل توسع نشاط شركات أميركية في قطاع النفط الليبي، بينها «كونوكو فيليبس» و«إكسون موبيل»، فضلا عن رغبة واشنطن في الحد من النفوذ الروسي، وهو ما دفعها إلى تنظيم مناورات عسكرية مشتركة بين قوات من غرب ليبيا وشرقها خلال 2025 و2026.

وبحسب حرشاوي، فإن كثافة اللقاءات الأخيرة وتصريحات مسعد بولس بشأن ليبيا قد تشير إلى اقتراب إعلان المرحلة النهائية من الاتفاق الأميركي المقترح.

في المقابل، لفتت الجريدة إلى أن المبادرة لا تحظى بإجماع ليبي، مشيرة إلى احتجاجات شهدتها مدينة مصراتة بالتزامن مع زيارة بولس، بالإضافة إلى تحركات عسكرية نفذتها مجموعات مسلحة منضوية تحت «المجلس العسكري لمصراتة»، لتعزيز مواقعها في طرابلس.

ونقلت عن الناطق باسم المجلس العسكري، يونس الصلابي، قوله إن مصراتة تؤيد الحل السلمي، لكنها ترفض أي مبادرة تشمل أشخاصًا وردت أسماؤهم في تقارير لجنة خبراء الأمم المتحدة، مؤكدًا ضرورة إجراء استفتاء على الدستور وتنظيم انتخابات، وهو ما قالت «لوموند» إنه لا توجد مؤشرات حتى الآن على أن «مبادرة بولس» ستتضمنه.

● جانب من الوقفة الرافضة لزيارة بولس، مصراتة 6 يوليو 2026

تيم إيتون: معظم الليبيين يعتبرونها صفقة تعيد الحكم العائلي

جلال حرشاوي: هذه التسوية ستجعل صدام حفتر رئيسًا رسميًا للدولة

6 اجتماعات برعاية أممية والسابع قريبًا..

أزمة «مفوضية الانتخابات» في طريق الحل

القاهرة، الوسط: السيد سعد الدين

بعد ستة اجتماعات متتالية رعتها بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، دخلت اللجنة المشتركة المصغرة «4+4» مرحلة حاسمة من أعمالها، في محاولة لإنهاء واحدة من أكثر القضايا تعقيدًا في المشهد السياسي الليبي، وهي استكمال الإطار القانوني والمؤسسي اللازم لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، بعدما أخفق مجلسا النواب والدولة في التوافق بشأنه خلال السنوات الماضية.

أعضاء اللجنة اعتمدوا آلية جديدة لاختيار مرشح توافقي

البعثة الأممية، أعلنت الثلاثاء، أن أعضاء اللجنة اعتمدوا آلية جديدة لاختيار مرشح توافقي لرئاسة المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، بعد تعذر تنفيذ الآلية التي اتُّفق عليها سابقًا، في خطوة تعكس استمرار السعي للحفاظ على مسار الحوار على الرغم من العقبات التي واجهته.

واستضافت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، الثلاثاء في مكتبها بتونس، اللقاء السادس من لقاءات الاجتماع المصغر المعني بمعالجة الخطوتين الأوليين في خريطة الطريق التي تيسرها الأمم المتحدة.

وقرر المجتمعون في بداية اللقاء اعتماد آلية جديدة للتوصل إلى مرشح توافقي لرئاسة المفوضية الوطنية للانتخابات، وذلك بعد تأخر تنفيذ الآلية المتفق عليها سابقا، بحسب منشور مصور للبعثة الأممية على صفحتها الرسمية بمنصة فيسبوك.

وقالت البعثة إن المجتمعين عكفوا على صياغة بنود الاتفاق النهائي بناءً على التفاهمات التي جرى التوصل إليها خلال الجلسات السابقة بشأن الإطار القانوني لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية. وبعد تضمين مسودة الاتفاق غالبية النقاط المتفق عليها، جرى تحديد الأسبوع الأول من أغسطس المقبل للقاء مجدداً من أجل استكمال المتبقي من أعمال الاجتماع المصغر.

لماذا شُكلت لجنة «4+4»؟

جاء إنشاء «الاجتماع المصغر» تنفيذًا للمبادرة التي طرحتها الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة هانا تيتيه أمام مجلس الأمن في فبراير الماضي، التي تضمنت مقاربة من خطوتين لمعالجة أسباب تعثر العملية الانتخابية.

● جانب من اجتماع «4+ 4»، تونس 14يوليو 2026

المبادرة ترتكز على حل ملفين رئيسيين عطلا إجراء الانتخابات في ديسمبر العام 2021، هما استكمال تشكيل مجلس المفوضية، وإدخال تعديلات على القوانين الانتخابية استنادًا إلى توصيات اللجنة الاستشارية، تمهيدًا لاعتمادها وفق الأطر القانونية. البعثة أكدت منذ البداية أن «الاجتماع المصغر» لا يمثل بديلاً عن «الحوار المهيكل»، وإنما يعد آلية فنية موقتة لمعالجة الملفات الانتخابية الأكثر إلحادًا.

مناقشة أزمة «المفوضية» في أول اجتماع

وعقد أول اجتماع في العاصمة الإيطالية روما في 29 أبريل الماضي، وشهد أول اختراق حقيقي في مسار الأزمة؛ إذ توصل المشاركون إلى اتفاق بشأن إعادة تشكيل مجلس مفوضية الانتخابات.

وضمت اللجنة ثمانية أعضاء، أربعة من غرب ليبيا، ومثلهم من الشرق، وهم: وزير الدولة للاتصال والشؤون السياسية بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» وليد اللافي، ورئيس الفريق التنفيذي للمبادرات والمشروعات الاستراتيجية مصطفى المانع.

بالإضافة إلى عضو المجلس الأعلى للدولة عبدالجليل الشاوش وعضو ملتقى الحوار السياسي السابق علي عبدالعزيز ورئيس المجلس التسييري الأسبق لبلدية بنغازي عبدالرحمن العبار والسفير الليبي الأسبق لدى فرنسا الشيباني أبوهمود وعضو مجلس النواب آدم بوصخرة وعضو مجلس النواب زايد هدية.

ونص اتفاق اجتماع روما على أن يرشح النائب العام أحد رجال القضاء المعروفين بالكفاءة والنزاهة والحياد لرئاسة مجلس المفوضية، على أن يجري تعيينه وفق الإجراءات القانونية المعمول بها.

كما جرى الاتفاق على تسمية ستة أعضاء للمجلس الجديد، ثلاثة عن مجلس النواب وثلاثة عن المجلس الأعلى للدولة، استنادًا إلى قرارات لرئيس المجلس. ولم تكشف البعثة تفاصيل الآلية البديلة، لكنها أكدت أن اللجنة ستعقد اجتماعها السابع خلال الأسبوع الأول من أغسطس لاستكمال ما تبقى من بنود الاتفاق واعتماد الصيغة النهائية.

● تيتيه وخوري في اجتماع تونس المصغر، 14 يوليو 2026

البعثة: أعضاء اللجنة اعتمدوا آلية جديدة للاتفاق على شخصية الرئيس

استكمال المتبقي من أعمال الاجتماع المصغر مطلع أغسطس المقبل

ماذا يتضمن الاتفاق المنتظر؟

عضو اللجنة عبدالجليل الشاوش، اعتبر أن الاتفاق يقتصر على المسار الانتخابي فقط، ولا يتناول تشكيل سلطة تنفيذية جديدة أو ترتيبات أمنية أو عسكرية.

الشاوش أوضح أن الوثيقة تعالج الثغرات التي شابت القوانين الانتخابية السابقة، وتضع جدولًا زمنيًا واضحًا للاستحقاق الانتخابي، مع مرحلة انتقالية تمهيدية تسبق إجراء الانتخابات، على أن يجري لاحقًا الاتفاق على آلية اعتماد الوثيقة بالتنسيق مع بعثة الأمم المتحدة.

انتقادات واعتراضات

وعلى الرغم من التقدم الذي أعلنته البعثة، لم يحظ المسار بإجماع المؤسسات الليبية؛ إذ أبدى رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي تحفظه على آلية تشكيل اللجنة، معتبرًا أن أي مسار سياسي يجب أن يلتزم بالمرجعيات الدستورية ويحترم السيادة الوطنية.

من جانبه وجه رئيس المجلس الأعلى للدولة محمد تكالة رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس أعرب فيها عن رفضه لما وصفه بـ«المسارات البديلة» التي تتجاوز المؤسسات الشرعية، مطالبًا بتصويب عمل البعثة الأممية، في إشارة منه إلى أعمال «4+4».

هل تنجح «4+4» في حل معضلة التوافق؟

وتمثل لجنة «4+4» أحدث محاولة أممية لإعادة إطلاق العملية الانتخابية بعد أكثر من أربع سنوات من تعثر انتخابات ديسمبر 2021، وسط استمرار الانقسام بين الحكومتين المتنافستين والخلافات حول القوانين الانتخابية وشروط الترشح.

وبينما ترى الأمم المتحدة أن اللجنة نجحت في تحقيق تقدم ملموس في الملفات الفنية والقانونية، يبقى نجاح الاتفاق النهائي مرهونًا بمدى قبول المؤسسات الليبية له وآلية اعتماده رسميًا، باعتبار أن أي تفاهمات لن تتحول إلى واقع عملي إلا إذا حظيت بغطاء قانوني وسياسي يسمح بإجراء الانتخابات التي ينتظرها الليبيون منذ سنوات.

أما الاجتماع الرابع، الذي عقد في 24 يونيو الماضي، فأسفر عن توافق بشأن قانون الانتخابات الرئاسية، وهو ما اعتبرته البعثة الأممية أحد أبرز إنجازات اللجنة منذ انطلاق أعمالها.

صياغة الاتفاق النهائي

وخلال الاجتماع الخامس، الذي عقد في تونس، اتفق المشاركون على تشكيل فريق عمل لصياغة الاتفاق النهائي، بعد التوصل إلى تفاهمات وصفتها البعثة بأنها «مهمة»، تمهيدًا لتوقيع الوثيقة النهائية.

أما في الاجتماع السادس، فقد واصل المشاركون مراجعة مسودة الاتفاق النهائي، وأدرجوا غالبية النقاط التي جرى التوافق عليها في الجلسات السابقة.

تعديل بعد تعثر تنفيذ آلية اختيار رئيس المفوضية

وعلى الرغم من التفاهمات التي تحققت، أعلنت بعثة الأمم المتحدة خلال الاجتماع السادس اعتماد آلية جديدة لاختيار مرشح توافقي لرئاسة مجلس المفوضية الانتخابات، بعد تعثر تنفيذ الآلية السابقة التي كانت تقضي بترشيح النائب العام سبق أن اتخذها المجلسان نهاية العام 2025 وبداية العام 2026.

الاجتماعات التالية.. الانتقال إلى القوانين الانتخابية

بعد حسم ملف المفوضية، انتقلت اللجنة إلى مناقشة الإطار الدستوري والقانوني للانتخابات، فشهد الاجتماع الثاني في تونس، في 12 مايو 2026، استكمال النقاشات حول آليات تنفيذ خريطة الطريق، بينما ركز الاجتماع الثالث في الخامس من يونيو على معالجة الجوانب الدستورية والقانونية للانتخابات.

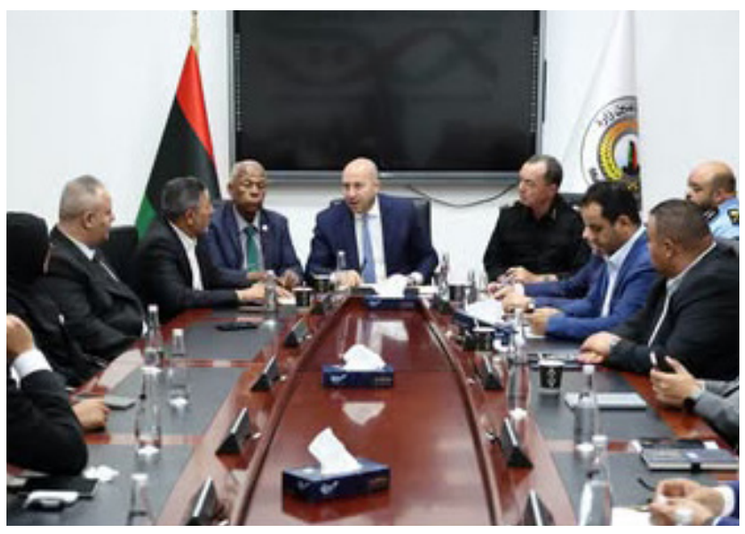

ضمن أنشطة «الحكم المحلي» شرقا وغربا..

متابعة يومية لمشاريع ومشاكل البلديات في أنحاء البلاد

● الضاوي وعميد براك الشاطئ

طرابلس، بنغازي، سبها، القاهرة: الوسط

ضمن المسؤوليات المُكلف بها، زاد وزير الحكم المحلي المكلف في حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، محمد بن غلبون، ووكلاء وزارته من أنشطتهم الخاصة برفع مستوى الخدمات، ومتابعة وتيرة إنجاز المشاريع التنموية في البلديات التابعة لوزارته، بينما شهدت وزارة الحكم المحلي الموازية في بنغازي أنشطة شبيهة، ولكن بصورة أقل خلال الأيام القليلة الماضية.

في إطار متابعة ظاهرة طفح المياه الجوفية بمدينة زليتن، وتنفيذا لتوصيات اللجنة الفنية العليا المختصة، وجّه وزير الحكم المحلي المكلف بمخاطبة عاجلة إلى جهاز تنفيذ وإدارة مشروع النهر الصناعي بشأن إعادة الإمداد المائي للمدينة إلى وضعه الطبيعي.

وجاء التوجيه عقب نجاح الإجراءات الفنية في خفض منسوب المياه الجوفية بالمناطق المتضررة، بما يسهم في الحفاظ على الاستقرار الهيدرولوجي، والحد من مخاطر عودة ارتفاع المنسوب، بحسب منشور على الصفحة الرسمية لوزارة الحكم المحلي بمنصة «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي، الأحد.

وأكد خطاب الوزير ضرورة إعادة فتح صمام تزويد مدينة زليتن بالمياه على مدى الأسبوع، بالتنسيق مع الشركة العامة للمياه والصرف الصحي، بما يضمن استقرار الإمداد المائي للمواطنين، والمحافظة على النتائج الإيجابية المتحققة في معالجة الظاهرة.

بن غلبون يتابع سير العمل بالمشاريع الخدمية والتنموية في بلدية عين زارة

كما عقد وزير الحكم المحلي المكلّف، محمد بن غلبون، الإثنين، اجتماعا موسعا مع مسؤولي بلدية عين زارة، بحضور وكيل وزارة الإسكان والتعمير لشؤون المناطق المتضررة، عبدالمولى أعظومة، ورؤساء الأجهزة التنفيذية ومديري الشركات العامة، لمتابعة سير العمل بالمشاريع الخدمية والتنموية داخل البلدية. واستعرض الاجتماع نسب الإنجاز في عدد من المشاريع، ومستجدات ملفات الكهرباء والصرف الصحي والطرق وأعمال فتح المسارات، إلى جانب التحديات التي تواجه التنفيذ، وآليات التنسيق بين الجهات المختصة، لتسريع وتيرة الإنجاز ومعالجة المختنقات. بن غلبون نقل توجيهات رئيس الوزراء، عبدالحميد الدبيبة، بضرورة مضاعفة الجهود ورفع مستوى التنسيق، لإزالة العراقيل واستكمال المشاريع، بما يسهم في تحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين.

وأكد الحضور أهمية استمرار المتابعة الميدانية وتكامل الجهود، بما يعزز جودة الخدمات داخل بلدية عين زارة.

من جهته، التقى وكيل وزارة الحكم المحلي لشؤون البلديات، مصطفى أحمد سالم، في مقر ديوان الوزارة، عميد بلدية بني وليد، عبدالحفيظ الرايس، وذلك لمتابعة سير العمل بالبلدية، وتعزيز التنسيق والتواصل مع الوزارة. وتناول اللقاء أبرز الاحتياجات والصعوبات التي تواجه العمل البلدي، إلى جانب بحث آليات التعاون ومتابعة الملفات ذات العلاقة، وذلك وفق منشور مصور للوزارة على صفحتها الرسمية في «فيسبوك».

وأكد وكيل الوزارة حرص الوزارة على مواصلة التواصل مع البلديات ودعمها، بما يسهم في تحسين مستوى الأداء وخدمة المواطنين.

أيضا الأحد، استقبل وكيل وزارة الحكم المحلي لشؤون البلديات، في ديوان الوزارة، كلا من عميد بلدية الأصابعة، المقطوف غريبي، وعميد بلدية القلعة، محمد أبوالقاسم سعيد، وذلك في إطار متابعة أوضاع البلديتين، وتعزيز التنسيق والتواصل بين الوزارة والسلطات المحلية.

اللقاء شهد مناقشة عدد من المواضيع المتعلقة بسير العمل البلدي، وآليات معالجة المختنقات الإدارية والخدمية، حيث أكد سالم حرص الوزارة على مواصلة التواصل مع البلديات، بما يسهم في الارتقاء بالأداء، وتلبية احتياجات المواطنين.

«الحكم المحلي» تناقش إعداد الموازنة التقديرية لميزانية التنمية

في السياق نفسه، شهد ديوان وزارة الحكم المحلي عقد اجتماع برئاسة وكيل الوزارة لشؤون التنمية المحلية، محمد الدرسي، خُصص لمناقشة إعداد الموازنة التقديرية لميزانية التنمية الخاصة بالوزارة والجهات التابعة لها.

شارك في الاجتماع عدد من مديري الإدارات والمكاتب المختصة بالوزارة، إلى جانب رئيس جهاز الحرس البلدي، وجرى بحث الاحتياجات والمقترحات المتعلقة ببرامج ومشاريع التنمية، والعمل على إعداد الموازنة وفق الأولويات والاحتياجات الفعلية، بحسب منشور مقتضب على صفحة الوزارة الرسمية في «فيسبوك» الإثنين.

ومن الغرب وحكومة الوحدة إلى الشرق والحكومة المكلفة من مجلس النواب، برئاسة أسامة حماد، حيث التقى وزير الحكم المحلي، سامي الضاوي، عميد بلدية براك الشاطئ، السيد عامر شهوب، في اجتماع عُقد لبحث سبل تعزيز التنسيق الإداري المشترك بين الوزارة والمجلس البلدي.

الاجتماع تناول عرض سير العمل الإداري داخل البلدية، ومناقشة دعم المجلس، لتمكينه من أداء مهامه وتطوير أدائه، بالإضافة إلى تنظيم قنوات التواصل مع الوزارة، وفق منشور مصور لوزارة الحكم المحلي الموازية على صفحتها الرسمية بمنصة «فيسبوك». وقالت الوزارة إن الوزير الضاوي لفت إلى تقديم الوزارة الدعم الفني والإداري الكفيل بتسيير أعمال البلدية بمرونة، وتجاوز العقبات الإجرائية، لضمان انتظام سير العمل بالشكل المطلوب.

في إطار تعزيز التعاون المشترك بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، لدعم مسيرة الإدارة المحلية، عقد وزير الحكم المحلي، الأحد، اجتماعا موسعا مع نائب رئيس لجنة الإدارة والحكم المحلي بمجلس النواب، أحمد الشارف، بهدف مناقشة مستجدات الأعمال، وبحث الصعوبات والمشاكل التي تواجه البلديات، وسير أعمال اللجان الإدارية.

اللقاء شهد مناقشة جملة من الملفات التي تمس سير عمل الوزارة، وتذليل العقبات التي تواجهها في أداء مهامها المنوطة بها، مع التركيز على الأوضاع الخدمية في المنطقة الجنوبية، واستعراض الاحتياجات الملحة للبلديات، لتوفير الدعم، وتمكينها من تقديم أفضل الخدمات للمواطنين، بحسب منشور مصور منفصل لوزارة الحكم المحلي التابعة لحكومة حماد.

كما تطرق الاجتماع إلى ملف جهاز الحرس البلدي، حيث جرى تباحث سبل تطوير أدائه، ودعمه بالإمكانات الضرورية لضمان إحكام الرقابة وتطبيق القانون، وتأكيد أهمية استمرار التنسيق المشترك، لتذليل كل الصعاب من أجل ضمان تفعيل نظام اللامركزية بشكل فعّال في كل ربوع البلاد.

إصلاح عطل بمحطة المنصورة وإعادة الكهرباء إلى مناطق في بنغازي

من جهتها، أعلنت وزارة الكهرباء في الحكومة المكلفة من مجلس النواب إعادة التيار الكهربائي إلى جميع المناطق التي تتغذى من محطة المنصورة المحمولة «جهد 11/66 ك.ف»، بعد الانتهاء من إصلاح عطل طارئ، استغرق أكثر من خمس ساعات من العمل المتواصل.

وأوضحت في بيان، الثلاثاء، أن العطل وقع في محطة المنصورة التابعة لبلدية شحات، وكشفت المعاينة الفنية أنه ناتج عن دخول قوارض المحطة، ما أدى إلى تضرر دائرة دخول المحول «جهد 11 ك.ف». وأضافت الوزارة أن فرق قسم الصيانة الميكانيكية التابعة لدائرة الجهد المتوسط البيضاء بإدارة شبكات الجهد المتوسط في الجبل الأخضر، وبمساندة دائرة كهرباء توزيع سوسة، باشرت أعمال الصيانة العاجلة للمحطة، وجرى الحصول على تصريح عمل على قاطع دخول المحول، الأمر الذي استلزم تنفيذ فصل موقت للتيار، استمر لأكثر من خمس ساعات، لإزالة آثار الكربون الناتجة عن العطل، ومعالجة الأضرار الفنية بالكامل.

وأكدت الوزارة أن الفرق الفنية واصلت أعمالها حتى استكمال الصيانة وإجراء الاختبارات اللازمة، قبل إعادة شحن المحطة بنجاح، وإرجاع جميع الأحمال إلى وضعها الطبيعي، بما يضمن استقرار التغذية الكهربائية للمناطق المستفيدة.

بنغازي

إشادة أممية بتطور مشاريع البناء والإعمار

استقبل عميد بلدية بنغازي، المستشار عزالدين الغرابي، في مكتبه، وفدا رفيع المستوى من منظمة الأمم المتحدة في ليبيا، برئاسة نائبة الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المنسقة المقيمة للأمم المتحدة في ليبيا، أوريكا ريتشاردسون، وذلك بحضور وكيل ديوان البلدية، ومدير مكتب العميد. وضم الوفد ممثلين عن عدد من وكالات وبرامج الأمم المتحدة، من بينها المنظمة الدولية للهجرة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، ومكتب المنسق المقيم للأمم المتحدة، وبرنامج الأغذية العالمي. وقالت بلدية بنغازي، في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمنصة «فيسبوك» إن اللقاء بحث أوجه التعاون المشترك بين بلدية بنغازي ومنظمة الأمم المتحدة، ومناقشة سبل دعم القطاعات الخدمية والتنموية. واستعرض عميد البلدية ما تشهده مدينة بنغازي من نهضة عمرانية ومشاريع تنموية متواصلة، مؤكدًا أن حالة الاستقرار الأمني التي تعيشها المدينة أسهمت بشكل كبير في تنفيذ مشاريع الإعمار، وتحسين مستوى الخدمات.

سبها

توقيع عقود تنفيذ ورصف طرق.. ودعم العائب

في محاولة لتحسين الخدمات ببلدية سبها، وقّع عميد البلدية، أحفاف عمر الأسود، مع شركة «طريق الأمل» عقود تنفيذ عدد من مشاريع الطرق داخل نطاق البلدية، بحضور مدير ادارة المشروعات بالبلدية، التي تشمل في مرحلتها الأولى إعادة رصف شارع الخطاطين بمحلة سكرة، وفتح ورصف الطريق الرابط بين محلتي الثانوية والناصرية، بالإضافة إلى صيانة بعض الطرق الرئيسية . وقال المجلس البلدي بسبها، في منشور مصور على صفحته الرسمية بمنصة «فيسبوك»، الثلاثاء، إنّ هذه المشاريع تأتي ضمن جهود بلدية سبها لتحسين شبكة الطرق، وتسهيل حركة المواطنين، بما يسهم في رفع مستوى الخدمات، وتحسين البنية التحتية بالمدينة. من جهته، أكد «الأسود» أهمية الالتزام بالمواصفات الفنية والجداول الزمنية المحددة، ومتابعة مراحل التنفيذ ميدانيا، لضمان إنجاز الأعمال بالجودة المطلوب.والإثنين، عقد عمداء بلديات فزان اجتماعا موسعا مع الجهات الأمنية بالمنطقة الجنوبية، وذلك في إطار التنسيق المشترك، وتوحيد الجهود الرامية إلى دعم المسار الأمني، وتعزيز الاستقرار بالمنطقة الجنوبية.

الأصابعة

إعادة فتح الطريق الرئيسي لمشروع «غريان - جادو»

في خطوة لتخفيف المعاناة عن كاهل المواطنين، وتسهيل حركة التّنقل داخل بلدية الأصابعة، أشرف عضو المجلس البلدي رئيس لجنة الخدمات، سيف الدين علي أبوالزين، رفقة عناصر وموظفي مكتب الخدمات في الأصابعة، على إعادة فتح الطريق الرئيسي الخاص بمشروع طريق «غريان - جادو»، وإغلاق المسار الترابي البديل الذي عانى منه الأهالي والمارة طيلة الأشهر الماضية نتيجة وعورته وعدم جهوزيته. وقالت البلدية، في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمنصة «فيسبوك»، إن هذه «الخطوة جاءت بعد فترة طويلة من الصبر وتحمّل المشقة من قبل المجلس البلدي والأهالي، على حد سواء، إثر توقف العمل في المشروع، وتلكؤ الشركة المنفذة التي لم تنجز سوى جزء بسيط جداً منه». واعتبر المجلس البلدي إعادة فتح الطريق الرئيسي، وإلغاء المسار الترابي حلا فوريا وموقتا لرفع المعاناة، وتسهيل حركة السير وتنقل المواطنين، إلى حين استكمال الإجراءات الإدارية والقانونية مع الجهات الحكومية المختصة، لإكمال المشروع. وأكد المجلس حرصه الدائم ومتابعته المستمرة لكل المشاريع التي تمس حياة المواطنين اليومية.

طرابلس

تطوير مهارات الموظفات.. وحملة لإزالة المركبات المهملة

في إطار جهودها المستمرة للارتقاء بالأداء المؤسسي، وبناء كوادر نسائية أكثر كفاءة، نظم مكتب دعم وتمكين المرأة ببلدية طرابلس المركز، الثلاثاء، تدريبا بعنوان «التواصل الفعال في بيئة العمل»، بالتعاون مع أكاديمية «نول» للتدريب. وقالت البلدية، في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمنصة «فيسبوك»، إن من قدمت التدريب هي المدربة والمعالجة النفسية رهف صالح، التي ركزت خلاله على تنمية مهارات التواصل المهني، وتعزيز أساليب الحوار والاستماع الفعّال وآليات نقل المعلومات بوضوح واحترافية، بما يسهم في تحسين بيئة العمل، ورفع جودة التعامل مع الزميلات والمراجعات. وفي منشور منفصل، أعلنت بلدية طرابلس المركز انطلاق حملة لنقل المركبات الخردة والمهملة المتروكة في الشوارع والفضاءات العامة، واتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها، بدءاً من الثلاثاء، وذلك بالتنسيق مع قسم مرور طرابلس المركز التابع لمديرية أمن طرابلس. ودعت البلدية أصحاب المركبات الخردة والمهملة إلى المبادرة بإزالتها، وعدم تركها في الطرقات والأماكن العامة، لما تسببه من تشويه للمشهد الحضري، وإعاقة للحركة. وأعربت عن أملها أن يتعاون الجميع لإنجاح هذه الحملة، بما يسهم في الحفاظ على نظافة المدينة وتنظيمها، وتحسين انسيابية الحركة المرورية.

ارتجال أميركي وتخبط إيراني

حرب مفتوحة تربك مضيق هرمز وتضغط على ترامب داخلياً

سيناتور ديمقراطي يدعو إلى إعادة تأكيد دور الكونغرس في اتخاذ قرارات الحرب

● قصف أميركي على إيران

عادت المواجهة بين الولايات المتحدة وإيران إلى نقطة الصفر بعد انهيار التفاهمات التي سبق أن رعتها أطراف إقليمية، لتدخل الأزمة مرحلة أكثر تعقيداً تتداخل فيها الحسابات العسكرية مع المصالح الاقتصادية، بينما يتحول مضيق هرمز إلى ساحة الصراع الأكثر حساسية في العالم.

وفي الوقت الذي يواصل فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب اتخاذ قرارات متسارعة بشأن الحرب، تتزايد الانتقادات داخل الولايات المتحدة لما يوصف بغياب استراتيجية واضحة، في مقابل انقسام داخل المؤسسة الإيرانية بين تيار يدفع نحو مواصلة المواجهة العسكرية، وآخر يرى أن التفاوض يبقى الخيار الأقل كلفة.

بدأت الأزمة الحالية بعد جولة من المفاوضات بين واشنطن وطهران، شاركت في تسهيلها وساطات إقليمية، أبرزها قطر وباكستان، وشملت ملفات اعتُبرت جوهرية بالنسبة للطرفين. غير أن هذه التفاهمات انهارت سريعاً بعدما اتهمت الإدارة الأميركية إيران بعدم الالتزام بما جرى الاتفاق عليه، لتعلن لاحقًا تعرض ثلاث سفن لهجمات في المسار البحري الجنوبي بمحاذاة السواحل العمانية، وهو المسار الذي كانت الولايات المتحدة تعتمد عليه لتجنب الاحتكاك المباشر بالقرب من المياه الإيرانية.

ورداً على تلك التطورات، أصدر ترامب أوامر بتنفيذ غارات جوية داخل الأراضي الإيرانية، لترد طهران بإعلان أنها لم تعد ملتزمة بمذكرة التفاهم الموقعة مع الولايات المتحدة طالما استمرت واشنطن في تنفيذ عمليات عسكرية وانتهاك الاتفاقات السابقة، ما أعاد الأزمة إلى مربع التصعيد العسكري.

ويبرز مضيق هرمز باعتباره محور الصراع الرئيسي بين الطرفين؛ إذ تنظر إيران إلى السيطرة على هذا الممر البحري باعتبارها ورقة النفوذ الأهم في المنطقة، متقدمة حتى على المكاسب الاقتصادية المحتملة الناتجة عن تخفيف العقوبات الأميركية.

وتشير تقديرات غربية إلى أن القيادة الإيرانية تعتقد أنها خرجت من الحرب الأخيرة أكثر قدرة على فرض معادلات جديدة في الخليج، بعد إخفاق الولايات المتحدة وإسرائيل في تحقيق أهدافهما العسكرية والسياسية بصورة كاملة، وهو ما يدفعها إلى السعي لترسيخ ترتيبات دائمة تمنحها نفوذاً أكبر على حركة الملاحة الدولية، قبل التفكير في أي تسويات اقتصادية مع واشنطن.

وفي المقابل، بدا الأداء الأميركي متقلباً بصورة لافتة؛ إذ أعلن ترامب في بداية الأمر أن مضيق هرمز سيظل مفتوحاً أمام الملاحة التجارية رغم استمرار الضربات المتبادلة، مؤكداً أن الولايات المتحدة ستضمن حرية عبور السفن عبر الممر الدولي.

كما أكدت القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم) استمرار حركة الملاحة بصورة طبيعية، على الرغم من إعلان إيران في وقت سابق إغلاق المضيق على خلفية تجدد العمليات العسكرية.

لكن هذا الموقف لم يدم طويلًا؛ إذ أعلن ترامب لاحقًا إعادة فرض حصار بحري على الموانئ الإيرانية الواقعة في مضيق هرمز، مع التأكيد أن الإجراء يستهدف السفن الإيرانية أو المرتبطة بها فقط، بينما ستستمر بقية الدول في استخدام المضيق بصورة طبيعية.

ولم يكتف الرئيس الأميركي بذلك؛ بل أعلن أيضاً فرض رسم بنسبة 20٪ على البضائع المنقولة بحراً عبر المضيق، مبرراً القرار بأنه يهدف إلى تغطية تكاليف تأمين الملاحة في واحدة من أكثر المناطق اضطراباً في العالم.

غير أن هذه الإجراءات شهدت تراجعًا سريعًا، بعدما كشف ترامب أن تدخل عدد من دول المنطقة، إلى جانب ترتيبات اقتصادية واستثمارات خليجية، دفع الإدارة الأميركية إلى إعادة النظر في بعض تلك القرارات، الأمر الذي عزز الاتهامات الموجهة إليه باتباع سياسة تقوم على ردود الأفعال أكثر من اعتمادها على رؤية استراتيجية مستقرة.

وفي الداخل الإيراني، لا تبدو الصورة أكثر استقراراً، إذ كشفت تقارير غربية عن انقسام واضح داخل دوائر صنع القرار بين تيار محافظ يدعو إلى مواصلة الحرب والرد العسكري على الولايات المتحدة، وآخر يرى ضرورة استثمار الوساطات الدولية لإنهاء المواجهة.

وبرز هذا الانقسام خلال مراسم تشييع المرشد الأعلى الراحل آية الله علي خامنئي، حيث لفت انتشار الأعلام الحمراء، التي ترمز في الثقافة الشيعية إلى الثأر، الأنظار باعتبارها رسالة من التيار المتشدد بضرورة الاستمرار في المواجهة وعدم تقديم تنازلات.

ويرى مراقبون أن هذه الرمزية تعكس أيضًا احتدام الصراع على النفوذ داخل مؤسسات الحكم الإيرانية، خاصة بعد الخسائر التي تكبدتها البلاد خلال الأشهر الماضية والتي شملت مقتل عدد من كبار القادة العسكريين والسياسيين.

وفي الولايات المتحدة، بدأت الحرب تتحول إلى عبء سياسي متزايد على إدارة ترامب، بعدما واجه الرئيس انتقادات حادة من أعضاء في الكونغرس بسبب قراره استئناف العمليات العسكرية، على الرغم من وجود اتفاق سابق لوقف إطلاق النار.

وكان مجلسا النواب والشيوخ قد أقرا في وقت سابق قرارات تستند إلى قانون «صلاحيات الحرب»، بهدف الحد من قدرة الرئيس على الاستمرار في العمليات العسكرية دون موافقة الكونغرس، إلا أن انهيار الهدنة أعاد الجدل الدستوري والسياسي حول صلاحيات الرئيس في إدارة النزاعات الخارجية.

ودعا السيناتور الديمقراطي آدم شيف إلى إعادة تأكيد دور الكونغرس في اتخاذ قرارات الحرب، مقدمًا مشروع قرار جديدًا يحظى بدعم عدد من أعضاء الحزب الديمقراطي، بينما اتهم زعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر الإدارة الأميركية بأنها تفتقر إلى استراتيجية واضحة، معتبرًا أن التفاهم الذي أعلن عنه ترامب مع إيران انهار خلال فترة قصيرة للغاية.

وقال شومر إن استمرار الحرب يعرّض القوات الأميركية لمخاطر غير ضرورية، مطالبًا الإدارة بإنهاء العمليات العسكرية والالتزام بقرارات الكونغرس، ومؤكدًا أن النهج الحالي ليس استراتيجية، بل وصفة لكارثة كاملة.

وفي موازاة الانتقادات السياسية، تتزايد المخاوف الاقتصادية من استمرار التصعيد، إذ حذرت مؤسسات مالية وإعلامية غربية من أن إطالة أمد الحرب قد تنعكس سلبًا على الاقتصاد الأميركي، وترفع تكاليف الطاقة والنقل البحري، في وقت يستعد فيه ترامب لخوض استحقاقات سياسية جديدة.

ويرى محللون أن استمرار المواجهة في مضيق هرمز يهدد بإرباك سلاسل الإمداد العالمية ورفع أسعار النفط، كما قد ينعكس على علاقات واشنطن مع حلفائها الخليجيين، الذين يسعون إلى تجنب تحول المنطقة إلى ساحة حرب مفتوحة.

وفي ظل هذه المعطيات، تبدو الأزمة الأميركية - الإيرانية مرشحة لمزيد من التصعيد، في وقت تتراجع فيه فرص العودة السريعة إلى طاولة المفاوضات، بينما تتزايد المؤشرات على أن غياب الثقة بين الطرفين، إلى جانب الضغوط الداخلية في كل من واشنطن وطهران، قد يجعل أي اتفاق مستقبلي أكثر هشاشة من سابقه، ويُبقي مضيق هرمز في قلب واحدة من أخطر الأزمات الجيوسياسية التي يشهدها العالم.

لبنان.. لا تراجع عن الانسحاب الإسرائيلي

محادثات روما تختبر اتفاق الإطار وسط خلافات حول سلاح «حزب الله»

● محادثات روما بين لبنان وإسرائيل (الإنترنت)

تدخل المفاوضات اللبنانية–الإسرائيلية مرحلة جديدة مع انطلاق جولة المحادثات المباشرة في العاصمة الإيطالية روما برعاية الولايات المتحدة، وسط تباين واضح في أولويات الطرفين بشأن تنفيذ اتفاق الإطار الذي أبرم الشهر الماضي. ففي حين يتمسك لبنان بضرورة البدء الفوري بانسحاب القوات الإسرائيلية من منطقتين تجريبيتين في جنوب البلاد، باعتباره المدخل الوحيد لاستكمال المفاوضات، تربط إسرائيل أي انسحاب أوسع بنزع سلاح «حزب الله»، وهو الشرط الذي يرفضه الحزب ويثير تساؤلات حول قدرة الدولة اللبنانية على تنفيذه.

وتحظى جولة روما باهتمام إقليمي ودولي، باعتبارها أول اختبار لاتفاق الإطار الذي جاء بعد أشهر من التصعيد العسكري بين إسرائيل و«حزب الله»، وبعد تفاهم أميركي–إيراني أفضى إلى وقف إطلاق النار في عدد من ساحات التوتر في المنطقة، بما فيها الجبهة اللبنانية.

وبحسب مصادر دبلوماسية مواكبة للمفاوضات، اشترط لبنان انسحاب الجيش الإسرائيلي من المنطقتين التجريبيتين قبل الموافقة على الدخول في أي جولة تفاوضية جديدة، في موقف يعكس تمسك بيروت بتنفيذ بنود الاتفاق على مراحل واضحة، تبدأ باستعادة السيطرة الميدانية على الأراضي الواقعة في جنوب البلاد.

وأكدت الرئاسة اللبنانية أن الوفد المفاوض تلقى تعليمات واضحة بضرورة المطالبة بالبدء الفوري في تنفيذ الانسحاب الإسرائيلي من المنطقتين التجريبيتين قبل الانتقال إلى أي ملفات أخرى، معتبرة أن هذه الخطوة تمثل اختبارًا لجدية الجانب الإسرائيلي في الالتزام بما جرى الاتفاق عليه.

في المقابل، أبدت إسرائيل استعدادها للمضي قدمًا في تنفيذ المرحلة الأولى من الاتفاق، إذ أعلن وزير الخارجية الإسرائيلي، جدعون ساعر، أن المحادثات الجارية في روما قد تمهد الطريق لإنجاز الانسحاب من المنطقتين التجريبيتين، معربًا عن أمله في أن تفضي المفاوضات إلى تقدم ملموس خلال الأيام المقبلة.

وجرت المباحثات برعاية أميركية مباشرة، حيث شارك ممثلون عن الولايات المتحدة ولبنان وإسرائيل في جلسات وصفتها واشنطن بأنها مثمرة، جرى خلالها تبادل وجهات النظر في أجواء إيجابية، مع الاتفاق على استكمال الحوار في جولات لاحقة.

ويستند الاتفاق الإطاري إلى خطة متعددة المراحل تنص على إنهاء العمليات العسكرية في جنوب لبنان، ونشر الجيش اللبناني في المناطق الحدودية، وانسحاب الجيش الإسرائيلي تدريجيًا من الأراضي اللبنانية، بدءًا من منطقتين تجريبيتين، يجرى تقييم آلية تسليمهما إلى الجيش اللبناني قبل الانتقال إلى مراحل أخرى.

غير أن تنفيذ هذه الخطة يصطدم بخلافات عميقة تتعلق بمصير سلاح «حزب الله»، إذ تؤكد إسرائيل أن أي انسحاب كامل من المنطقة الأمنية الممتدة بعمق عشرة كيلومترات داخل الأراضي اللبنانية لن يجرى قبل نزع سلاح الحزب، معتبرة أن ذلك يشكل الضمانة الأساسية لأمن حدودها الشمالية.

في المقابل، يرفض «حزب الله» بصورة قاطعة تسليم سلاحه أو الدخول في أي مفاوضات مباشرة مع إسرائيل، كما يعلن عدم التزامه بأي تفاهمات قد تنتج عن المحادثات الثنائية، مؤكدًا أن سلاحه يرتبط بمعادلة «المقاومة» وليس بالمفاوضات السياسية.

ويرى مراقبون أن هذا الموقف يضع الحكومة اللبنانية أمام معادلة شديدة التعقيد، إذ تجد نفسها مطالبة بتنفيذ بنود اتفاق يتضمن، عمليًا، معالجة ملف يتجاوز قدراتها السياسية والعسكرية، في ظل النفوذ الذي يتمتع به الحزب داخل لبنان.

وتشير تقديرات دبلوماسية إلى أن لبنان يسعى إلى الفصل بين ملف الانسحاب الإسرائيلي والملفات السياسية والأمنية الأخرى، بينما تحاول إسرائيل توظيف المفاوضات للوصول إلى تفاهمات أوسع قد تمهد مستقبلًا لاتفاق سلام، وهو ما ترفضه بيروت، التي تؤكد أن هدفها ينحصر في التوصل إلى معاهدة أمنية تنظم الوضع الحدودي دون الانتقال إلى مسار التطبيع.

وقال مصدر دبلوماسي مطلع على المفاوضات إن إسرائيل تدخل المحادثات مستندة إلى ما تعتبره مكاسب عسكرية حققتها خلال المواجهات الأخيرة، بينما يتمسك لبنان بضرورة تنفيذ الانسحاب أولًا لإثبات حسن النية قبل مناقشة أي ترتيبات إضافية.

وفي السياق ذاته، كشف مصدر عسكري لبناني أن وفدًا أميركيًا أجرى اجتماعات مع قيادة الجيش اللبناني قبل انطلاق مفاوضات روما، لبحث الآليات التنفيذية الخاصة بتسلم الجيش اللبناني المناطق التي قد تنسحب منها القوات الإسرائيلية، في مؤشر على وجود استعدادات عملية لتنفيذ المرحلة الأولى من الاتفاق إذا جرى التوصل إلى تفاهم نهائي.

وفي تطور لافت، أعلنت السفارة الأميركية في بيروت أن لبنان وإسرائيل توصلا إلى تفاهم يقضي بالبدء في تطبيق المرحلة الخاصة بـ«المنطقتين التجريبيتين» خلال الأيام المقبلة، وهو إعلان اعتبره مراقبون أول مؤشر عملي على إمكانية الانتقال من مرحلة التفاوض إلى مرحلة التنفيذ.

وعلى الرغم من ذلك، تبقى فرص نجاح الاتفاق مرتبطة بقدرة الوسطاء الأميركيين على تضييق فجوة الخلاف بين الطرفين، خصوصًا فيما يتعلق بملف سلاح «حزب الله»، الذي لا يزال يمثل العقدة الرئيسية أمام أي تسوية دائمة في جنوب لبنان.

حول العالم

ترامب والزيدي.. إنهاء الوجود العسكري الأميركي مقابل توسيع استثمارات النفط في العراق

سيطر الملفان الأمني والاقتصادي على محادثات رئيس الوزراء العراقي، علي فالح الزيدي، والرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في العاصمة الأميركية واشنطن.

وتُعد هذه أول زيارة خارجية يقوم بها رئيس الوزراء العراقي منذ توليه منصبه.

وأكد ترامب أنه لا يرى حاجة لاستمرار الوجود العسكري الأميركي في العراق، مشيرًا إلى أن الجهود الخاصة بنزع سلاح الفصائل المسلحة تسير بصورة جيدة.

وأضاف أن الولايات المتحدة والعراق يتجهان نحو إقامة شراكة قوية في قطاع النفط، سيُعلن عنها قريبًا، لافتًا إلى أن شركات النفط الأميركية ستدخل السوق العراقية بمستويات غير مسبوقة.

من جانبه، أكد الزيدي أن زيارته إلى الولايات المتحدة تأتي بوصفها زيارة إلى أهم شريك استراتيجي للعراق، مشددًا على أن القوات الأميركية ستغادر البلاد، مقابل دخول الشركات الأميركية للاستثمار والعمل في العراق.

وأوضح أن حكومته اتخذت قرارًا بحصر السلاح بيد الدولة، مؤكدًا أنه بعد 30 سبتمبر المقبل لن تكون هناك حاجة إلى وجود فصائل مسلحة، ولن يُسمح لأي جهة بحمل السلاح خارج إطار المؤسسات الرسمية.

وفي ملف النفط، قال الزيدي إن العراق من الدول المؤسسة لمنظمة «أوبك»، لكنه يطالب بحصة إنتاج عادلة، مشيرًا إلى أن بلاده خاضت حربًا مكلفة ضد الإرهاب ألحقت دمارًا واسعًا بالبنية التحتية.

تعثر القوة الدولية يعرقل خطة ترامب في غزة

تواجه خطة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، لإعادة ترتيب الأوضاع في قطاع غزة تحديًا جديدًا، بعدما اصطدمت المرحلة الخاصة بنشر القوة الدولية بعقبات ميدانية وسياسية حالت دون تنفيذها في الموعد المحدد، لتتحول إحدى الركائز الأساسية للمبادرة الأميركية إلى ملف مفتوح من دون جدول زمني واضح.

وكشفت جريدة «وول ستريت جورنال» الأميركية أن القوة الدولية، التي كان من المفترض أن تتولى حفظ الأمن في قطاع غزة ومنع عودة حركة «حماس» إلى النشاط العسكري، لم تتمكن حتى الآن من بدء انتشارها، على الرغم من مرور أشهر على الإعلان عن الخطة الأميركية، وهو ما يعكس حجم التعقيدات التي تواجه المشروع الدولي في القطاع.

وبحسب الجريدة، فإن الخطة الأصلية كانت تستهدف تشكيل قوة متعددة الجنسيات قوامها نحو 20 ألف عنصر، إلا أن الصعوبات الحالية بلغت حد عدم القدرة على نشر حتى الدفعة الأولى، التي كان يُفترض أن تضم ما بين 10 و20 فردًا فقط، في مؤشر على اتساع الفجوة بين التصورات السياسية والواقع الميداني. ونقلت الجريدة عن مسؤول عسكري أميركي أن القوات المغربية، التي كان من المقرر أن تكون أول الوحدات المشاركة في المهمة الدولية خلال يونيو الماضي، لن تتوجه مباشرة إلى داخل قطاع غزة، بل ستبدأ مرحلة تحضيرية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث ستخضع لتدريبات مكثفة بالقرب من معبر كرم أبوسالم، قبل الشروع في تنفيذ مهام ميدانية محدودة داخل القطاع. وأوضح المسؤول أن المجموعة المغربية الأولى ستضم ضباطًا وعناصر أمن، وستتولى في المرحلة الأولى حماية المركز اللوجستي المخصص لدعم القوة الدولية، الذي استقبل بالفعل أول دفعة من المركبات التكتيكية، على أن تنتقل لاحقًا إلى تنفيذ مهام استطلاعية وتأمين الطرق داخل غزة، تمهيدًا للتوسع نطاق انتشار القوة.

السودان.. الصحة العالمية تحذر من تفشي الكوليرا.. وصدور حكم بإعدام «حميدتي»

حذرت منظمة الصحة العالمية، الجمعة، من تزايد تفشي وباء الكوليرا في السودان، إذ تهدد الحرب والنزوح وبداية موسم الأمطار بتفاقم الأزمة الإنسانية في البلاد. وقالت المنظمة إن الكوليرا، التي أُعلن عن تفشيها في 27 يونيو الماضي، أودت بحياة 114 شخصًا على الأقل وأصابت أكثر من 1300 آخرين، وتنتشر في عدة ولايات سودانية، ولا سيما في دارفور وكردفان، حيث لا يزال وصول العاملين في مجال الإغاثة والرعاية الصحية مقيدًا بشدة، بحسب وكالة «رويترز». وقال ممثل المنظمة في السودان، شبل صهباني، لصحفيين في جنيف عبر رابط فيديو من ليبيا: «عادت الكوليرا»، مضيفًا: «يبلغ معدل الوفيات 13.7٪، وهو معدل مرتفع للغاية، وبالطبع من المتوقع أن يؤدي موسم الأمطار إلى تفاقم الوضع». وأضافت المنظمة أن السودان يواجه أكبر أزمة إنسانية في العالم، وأن أكثر من 33 مليون شخص يحتاجون إلى المساعدة، بينهم 21 مليونًا يحتاجون إلى الخدمات الصحية.

وفي سياق آخر، أصدرت محكمة سودانية، الأحد، حكمًا غيابيًا بالإعدام على قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو، المعروف باسم «حميدتي»، وآخرين، بعد إدانتهم بارتكاب جرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية، في وقت دخلت فيه الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع عامها الرابع. ويُعد الحكم الأول بحق دقلو منذ اندلاع الحرب، ويأتي على خلفية اتهامه، إلى جانب شقيقيه عبدالرحيم والقوني دقلو و13 آخرين، بقتل والي ولاية غرب دارفور، و15 ألفًا من سكان مدينة الجنينة، عاصمة الولاية، بحسب ما جاء في تلاوة القاضي للحكم، التي نشرتها وكالة الأنباء السودانية الرسمية، وفق وكالة «فرانس برس». ويواجه دقلو، المعروف باسم «حميدتي»، وشقيقاه اتهامات بقتل والي ولاية غرب دارفور، خميس أبكر، خلال هجمات عنيفة شنتها قوات الدعم السريع على مدينة الجنينة عام 2023، وشهدت أيضًا مذابح بحق أفراد من قبيلة المساليت، أسفرت عن مقتل ما بين 10 آلاف و15 ألف شخص.

قالوا

«تنفيذ التجارب التشغيلية لمحطة القياس الخاصة بمشروع تزويد محطة سرت البخارية لإنتاج الكهرباء بالغاز الطبيعي».

رئيس شركة البريقة لتسويق النفط فؤاد بالرحيم

«النفط» تستبدل منظومات قياس كميات الوقود في حقول السرير

تواصل المؤسسة الوطنية للنفط العمل على تطوير واستبدال أربع منظومات قياس مخصصة لكميات النفط المنتجة من حقول شركة السرير، تمهيداً لنقلها وضخها إلى حقول الزويتينة وأبوالطفل وآمال.

وتابعت الإدارة العامة للتفتيش والقياس بالمؤسسة تنفيذ مشروع تطوير واستبدال منظومات قياس إنتاج النفط الخام والغاز والمكثفات التابعة لشركة السرير للعمليات النفطية، بهدف تعزيز دقة واعتمادية عمليات القياس وفق المعايير الدولية، وفق بيان للمؤسسة الأحد.

وشملت أعمال المتابعة، التي أجرتها لجنة فنية مشتركة ضمت ممثلين عن المؤسسة وشركات «السرير - الهروج - الزويتينة - الخليج العربي»، زيارات ميدانية لحقول اجخرة ونخلة و103.

واطلعت اللجنة على الترتيبات الخاصة بتطوير واستبدال المنظومات الأربع. كما عقدت سلسلة اجتماعات ميدانية مع الفرق الفنية المختصة، لضمان استمرارية العمليات التشغيلية.

وتناولت الاجتماع آليات التنسيق المشترك بين الشركات طيلة مراحل تنفيذ واستبدال العدادات، بما يضمن دقة القياس وسلامة التدفقات وفق الضوابط القياسية المعتمدة.

أسعار العملات

مقابل الدينار الليبي

دولار أميركي	6.4109
يورو	7.336
جنيه إسترليني	8.6028
ريال سعودي	1.7065
درهم إماراتي	1.7455
يوان صيني	0.9473

الأسعار وفقا للنشرة الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي، الأربعاء الموافق 7/15/ 2026

كلام في الأرقام

50

ألف وظيفة إضافية تعتزم شركة فولكسفاغن الألمانية إلغاءها

بقلم: مصطفى الفيتوري *

كيف تُباع حياتنا الرقمية في سوق البيانات؟

منذ اللحظة الأولى التي تلمس فيها شاشة هاتفك الذكي، تنطلق خلف هذا الزجاج المصقول سلسلة لا نهائية من المعاملات التجارية والآليات الدعائية: صفقات ضخمة تُعقد وتُدار بدقة دون أن تراها، لأنها مخبأة بعناية خلف الستار.

فلنقل إنك نقرت لفتح صفحتك على «فيسبوك» - المنصة المفضلة لدى أغلبية الليبيين، التي بها يبدأون يومهم وبها ينتهون أيضاً - لتجد المنصة في انتظارك بشوق، لا لترحب بك، بل لتجمع المزيد من المعلومات التي لم تكن تعرفها مسبقاً، أو لتتأكد من تفاصيل دقيقة حول شخصيتك، وميولك، ورغباتك، وماذا تنوي أن تفعل الآن. لا يهمها، في هذه اللحظة، أن تعرف إن كنت شخصًا حقيقيًا باسمك الفعلي، أم مجرد حساب باسم خميسة العتروس، في حين أنت المواطن مخلوف الجغندغي!

كل هذه البيانات ستحصل عليها المنصة رغماً عنك، لتستخدمها لـ«خدمتك»، كما تدعي، بما في ذلك الخدمات المجانية والإرشادات الفنية. تتصفح التطبيقات بلمسات سريعة، فتظن، واهماً، أنك المستهلك الذكي الذي يحصل على كل شيء بلا مقابل، بينما الحقيقة الصادمة هي أن كل حركة لسبابتك تُترجم فوراً إلى بيانات رقمية يُعاد تعبئتها وبيعها في أضخم سوق عرفها التاريخ البشري.

وفي عالم الإنترنت المتوحش، توجد مئات، إن لم نقل آلاف، الشركات المتخصصة في جمع البيانات بمختلف أشكالها وأهدافها. تعتاش هذه الشركات على أمر واحد: وهو المعلومات الشخصية التي يوفرها المستخدمون عبر تصفحهم لمواقع الشبكة المختلفة، سواء كانوا يسألون عن ثمن السجائر في بولندا، أو سعر الموز في باريس، أو حتى عن فصيلة القطط المفضلة للتربية المنزلية، وهلم جرًا.

تجمع هذه الشركات تلك المعلومات من الأثر الرقمي الذي نتركه خلفنا، ثم تصنفها، وتقسمها، وتعدها بطريقة مخصصة تناسب رغبة كل زبون؛ فمثلاً، تُقدم لتجار الحيوانات الأليفة البيانات الخاصة بالمهتمين بالكلاب المنزلية فقط عبر شبكات إعلانية متخصصة، وباعة الموز كذلك، وهكذا دواليك. وتحول تلك الشركات المعلومات التي جمعتها إلى بيانات سلوكية محددة، تبيعها للمنتجين الذين يهمهم أن تصل دعاياتهم إلى الفئة المستهدفة بدقة، في أي بقعة من العالم.

فشركة «ألفابت» (Alphabet)، وهي الشركة الأم المالكة لـ«غوغل»، على سبيل المثال، حققت العام الماضي (2025) عوائد فلكية تُقدر بأكثر من 401 مليار دولار، وكان نصيب الإعلانات منها قرابة 295 مليار دولار في عام واحد؛ أي أن أكثر من 73٪ من إيرادات الشركة جاءت مباشرة من الإعلانات الموجهة. إنها إعلانات يمولها منتجون لمختلف السلع والخدمات؛ بدءًا من أولئك الذين يصنعون مراوح الطائرات الضخمة ولا شيء غيرها، وصولًا إلى نظرائهم الذين ينتجون ألعاب الأطفال، والآخرين ممن يصنعون مختلف أنواع المعكرونة.

بانوراما الأسواق

«ألفابت» حققت العام الماضي عوائد تقدَّر بأكثر من 401 مليار دولار نصيب الإعلانات منها قرابة 295 مليار دولار

ومع دخول الذكاء الصناعي على الخط، صار للإعلانات وصناعة وجمع المعلومات بُعدٌ آخر أكثر تعقيداً، ولكنه أكثر دقة أيضًا، وفي الوقت نفسه أسرع في التصنيف والتبويب لتلك المعلومات قبل بيعها. ومن اللافت أن ذات الأسلوب الذي تستخدمه شركات الإعلان في جمع المعلومات والتربح منها، يمارسه أيضًا «الهاكرز» المحترفون؛ فعندما يخترقون أي قاعدة بيانات لأحد البنوك مثلًا، فإنما يسيطرون على قاعدة بيانات الزبائن التي هي شريان حياة البنك، ويعمدون بالتالي إما إلى بيعها للبنك نفسه - أي التخلي عنها مقابل فدية مالية - أو بيعها لمنافسيه، وحتى لشركات الإعلان.

إن الخطورة أن خصوصيتنا لم تعد موجودة، خاصة مع زيادة استعمال الذكاء الصناعي، أننا نتحول تدريجياً إلى حقل تجارب ومحاولة لتحويل طبيعتنا ومشاعرنا الإنسانية وميولنا الكامنة إلى أرقام ومؤشرات قابلة للقياس - أي تحويلها إلى كميات (Quantification). أي أنه يجرى «تسليعنا» بالكامل بما في ذلك أحاسيسنا مثل الحب والميل الداخلي، وصولا إلى الفرح والحزن. ولم تعد الشركات العملاقة اليوم تركز على الأثر الرقمي الذي نتركه وراءنا من أجل تحويله إلى بيانات لتستهدفنا شركات الدعاية والإعلان بأطنان من الإعلانات التجارية، بل أصبحت ترانا كمنتج أو سلعة ليس إلا. فيما إذا كنا ندري أو لا، نشارك في تدريب بدائلنا من الروبوتات التي ستحل محلنا في الكثير من الأعمال عاجلاً أو آجلاً.

ومنذ شهر فقط حاولت واشنطن الاستحواذ على تلك البيانات في مفاوضاتها حول اتفاقيات صحية ثنائية مع دول أفريقية، مثل غانا وزيمبابوي، اللتين رفضتا التوقيع على تلك الاتفاقيات الثنائية المقيدة خارج أطر منظمة الصحة العالمية لضمان السيادة على بياناتهما. ما تريده واشنطن هو تحويل مجتمعات بأسرها إلى «مزارع بيانات» حيوية وسلوكية وحقول تجارب لها دون أي مشاركة للنتائج مع تلك المجتمعات.

وأمام هذا الانفلات التجاري التقني، ما زالت القوانين المحلية الحاكمة لمثل هذه الأعمال متأخرة كثيراً؛ فحتى التشريعات الصارمة، مثل «اللائحة العامة لحماية البيانات» في الاتحاد الأوروبي، ما زالت عاجزة عن السيطرة الكاملة على الأشكال الجديدة من البيانات السلوكية والحركية. فبينما تُباع هذه البيانات تحت شعار «إخفاء الهوية» (Anonymization)، يثبت الواقع الرقمي باستمرار أنه يمكن إعادة ربط هذه البيانات بأصحابها بسهولة عبر مطابقة أنماط السلوك والمتغيرات الديموغرافية.

ختاماً، نحن لا نعيش فقط في عالم «اقتصاد الانتباه (Attention Economy)»، القائم على فكرة العالم الاقتصادي والحائز على نوبل، هيربرت سايمون، بأن غزارة المعلومات تخلق نقصًا في الانتباه لدى البشر، بل انتقلنا رسميًا إلى «اقتصاد الاستخراج البشري الشامل» (Human Extraction Economy)؛ حيث لم نعد مجرد مستهلكين للسلع، بل أصبحنا نحن - بعقولنا، وسلوكنا، ومشاعرنا وأحاسيسنا، وحتى أسلوب حياتنا داخل منازلنا - السلعة الأساسية والأكثر ربحية في سوق رأسمالية لا تتوقف عن السعي للربح بأقل التكاليف، فيما يمضي قدمًا في احتكار المعرفة والسيطرة عليها ضمن نطاق ضيق محدد.

* كاتب ليبي

تتوقع ارتفاع الأسعار في 2027..

«إيني» تدعو للاهتمام بمنتجي نفط شمال أفريقيا

دعا الرئيس التنفيذي لمجموعة «إيني» الإيطالية، كلاوديو ديسكالزي، إلى التركيز على المنتجين في شمال أفريقيا، متوقعا ارتفاع الأسعار في 2027.

وقال ديسكالزي في تصريحات نقلتها وكالة «رويترز» الأحد، إنه يجب التركيز على النفط في شمال أفريقيا، بجانب أفريقيا جنوب الصحراء وأميركا اللاتينية وجنوب شرق آسيا، مضيفا أن «إيني» تركز معظم إنتاجها في قطاع الاستكشاف والإنتاج على القارة السمراء وأميركا اللاتينية.

وتوجد الشركة الإيطالية في ليبيا منذ العام 1959، وهي الشركة الدولية الرائدة في البلاد، إذ بلغ إنتاجها الإجمالي نحو 162 ألف برميل من المكافئ النفطي يوميا في العام 2025، ولديها ثلاثة مشاريع تطوير قيد التنفيذ حاليا بإجمالي استثمار نحو عشرة مليارات دولار.

وفي مارس الماضي، أعلنت «إيني» تحقيق اكتشافين جديدين للغاز في ليبيا، بإجمالي تقديري يتجاوز تريليون قدم مكعبة، في تطور يعزز آفاق الإنتاج الغازي في البلاد، خصوصاً في المناطق البحرية القريبة من حقل بحر السلام.

وأواخر يونيو، قالت إنها بدأت بنجاح الإنتاج من مشروع ضغط الغاز في منصة الغاز بصبراتة، الواقعة على بُعد نحو 100 كيلومتر قبالة ساحل ليبيا، بما يضيف زيادة لإنتاج الغاز بواقع 800 مليون قدم مكعب سنويا.

وتوقع ديسكالزي أن يخرج سعر برميل النفط عالميًا من تطاقه، الذي يتراوح بين 80 و100 دولار تقريبا، بحلول الربع الأول من العام المقبل (2027) على أبعد تقدير.

وأضاف أن ذلك سيؤدي إلى ارتفاع التضخم وانخفاض الطلب على الطاقة، في حالة استمرار الصراع في الشرق الأوسط، مشيرا إلى أن السحب من المخزونات ساعد في الحفاظ على أسعار الخام إلى حد كبير ضمن هذا النطاق حتى الآن.

ويرى الرئيس التنفيذي لـ«إيني» أن المخاطر التي تنطوي عليها مسألة السحب تتزايد، لأن الاحتياطيات العالمية محدودة، و«الحل الطويل الأمد هو تعزيز أمن الطاقة من خلال تنويع مصادر الإمداد وطرق النقل».

ونوه بأن مخزونات النفط العالمية تنخفض 3.8 مليون برميل يوميا في المتوسط، بينما تسارعت وتيرة الانخفاض إلى 4.6 مليون برميل يوميا في مايو نتيجة الاضطرابات المرتبطة بحرب إيران التي اندلعت في نهاية فبراير2026.

«الطاقة الدولية»: تصعيد أميركا وإيران قد يهدد فائض النفط المتوقع

القاهرة ـ الوسط

أعلنت وكالة الطاقة الدولية، الجمعة، أن «التصعيد الأخير في المواجهات بين الولايات المتحدة وإيران قد يقوض توقعاتها بوجود فائض كبير في سوق النفط خلال العام المقبل».

جاء ذلك في وقت ارتفعت فيه الإمدادات العالمية خلال يونيو مع إعادة فتح مضيق هرمز، لكنها ظلت دون مستويات ما قبل الحرب، وفق وكالة «رويترز».

أضافت الوكالة: «أسواق النفط العالمية وجدت متنفساً الشهر الماضي، بعدما أسهم اتفاق وقف إطلاق نار موقت بين الولايات المتحدة وإيران في إعادة فتح المضيق، الذي أدى إغلاقه الفعلي خلال ذروة أكبر أزمة لإمدادات النفط في التاريخ إلى تعطيل تدفقات نفط خام بلغت في بعض الفترات نحو 14 مليون برميل يوميا».

وأفادت وكالة الطاقة الدولية، الجمعة، بأن الطلب العالمي على النفط بدأ بالتعافي، مع عودة تدفق الإمدادات تدريجيا عبر مضيق هرمز، وتراجع أسعار الخام.

وأوضحت في تقريرها الشهري أن «الطلب العالمي على النفط يشهد تعافياً»، متوقعة أن «يرتفع الاستهلاك من أدنى مستوياته المسجَّلة في مايو»، وفق وكالة «فرانس برس».

وسبق أن توقعت وكالة الطاقة، في يونيو، تراجع الطلب بمقدار 1.1 مليون برميل يوميا خلال العام 2026 بسبب الحرب في الشرق الأوسط التي عطّلت حركة الملاحة عبر مضيق هرمز، لكنها باتت تقدّر هذا التراجع بمليون برميل يوميا.

ولفتت الوكالة إلى أن «المعروض العالمي من الخام ارتفع بشكل حادّ بنحو 4.1 مليون برميل يوميا، ليصل إلى 98.8 مليون برميل يوميا في يونيو، بعدما أسهم استئناف التدفقات عبر مضيق هرمز في دعم تعافٍ جزئي لإنتاج النفط في الخليج».

مع ذلك، لا يزال الإنتاج العالمي «أقل بنحو 9.4 مليون برميل يوميا من مستوياته ما قبل الحرب».

وقالت الوكالة إن إجمالي صادرات النفط الخليجية، ارتفع بمقدار 6.5 مليون برميل يوميا، ليبلغ 16.1 مليون برميل يوميا في يونيو، لكنه لا يزال أقل بكثير من متوسط 24 مليون برميل المسجل قبل اندلاع الحرب.

وتحسن إجمالي الإمدادات العالمية إلى 102.6 مليون برميل يوميا في يونيو، بينما يتوقّع أن يواصل ارتفاعه إذا ما تحقق «انخفاض سريع للتصعيد المتجدد»، بحسب التقرير.

وفي حال تحسنت حركة العبور عبر المضيق، فإن «إمدادات النفط العالمية سترتفع بمقدار 7.5 مليون برميل يوميا العام المقبل»، وفقا للتقرير الذي أشار إلى أن مخزونات النفط العالمية ارتفعت للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب بالمنطقة في 28 فبراير.

كذلك أفاد التقرير بأن مخزونات الدول الصناعية الغنية تراجعت على الرغم من زيادة الشحنات البحرية بسبب استمرار انخفاض وارداتها النفطية.

وعلى الرغم من التراجع الكبير في أسعار النفط خلال يونيو، حذرت وكالة الطاقة الدولية من أن تجدُّد القتال بين الولايات المتحدة وإيران هذا الأسبوع «يعكر التوقعات، ويسلط الضوء على مخاطر عدم التوصل إلى اتفاق سلام دائم، وهو شرط أساسي لعودة أسواق النفط إلى أوضاعها الطبيعية».

الطلب العالمي على النفط يتعافى على الرغم من مخاوف الحرب

تعاون لفتح خط جوي مباشر بين نجامينا وبنغازي

تعمل ليبيا وتشاد على تعزيز تعاونهما الثنائي، ولا سيما في المجالات الاقتصادية والقنصلية، من خلال مشروع لفتح خط جوي مباشر بين نجامينا وبنغازي.

والتقى وزير الخارجية بالحكومة المكلفة من مجلس النواب، عبدالهادي الحويج، القنصل العام لتشاد، حسن أحمد ديسير، في بنغازي برفقة الملحق القنصلي، أبوبكر صديق محمد أباغانا، بحسب جريدة «الوحدة» التشادية المحلية الثلاثاء.

وتركزت المحادثات على تعزيز التعاون الثنائي في الشؤون القنصلية والاقتصادية والتجارية والنقل والاتصالات. كما جرت مناقشة اقتراح إنشاء خط جوي مباشر بين نجامينا وبنغازي، لتسهيل السفر والتجارة.

وتطرق الطرفان أيضاً إلى برنامج العودة الطوعية للمواطنين التشاديين بالتعاون مع الجهات المختصة والمنظمات الدولية، وأكدا مجدداً التزامهما بتعزيز العلاقات التاريخية والأخوية بين تشاد وليبيا.

في 17 مايو الماضي، افتتح وزير الخارجية والتعاون الدولي بالحكومة المكلفة من مجلس النواب، والأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية التشادية، محمد عيسى زكريا، مبنى القنصلية العامة لتشاد في بنغازي، وذلك خلال احتفالية جرت بحضور عدد من المسؤولين من البلدين، وأعضاء السلك القنصلي في بنغازي.

أسعار خامات النفط فى الأسواق العالمية *

نوع الخام	السعر بالدولار
برنت	85.28
غرب تكساس	79.81
دبي	74.64
سلة أوبك	86.16
خام البصرة	85.50

* أسعار الأربعاء 2026/7/15 التغير أسبوعيا

المصدر: موقع «أويل برايس»

ليبيا تشارك في أول حوار عالمي حول حوكمة الذكاء الصناعي

شاركت ليبيا في أول حوار عالمي حول حوكمة الذكاء الصناعي، أطلقته الأمم المتحدة في مدينة جنيف بسويسرا يومي 6 و7 يوليو الجاري، ممثلة بوزير الدولة للاقتصاد الرقمي والذكاء الصناعي زياد الحجاجي، إلى جانب مسؤولين دوليين وخبراء وممثلين عن المنظمات الأممية والقطاع الخاص.

وأفادت الحكومة، في بيان نشرته منصة «حكومتنا» على «فيسبوك»، بأن المشاركة تأتي «تأكيدًا الالتزام ليبيا بالانخراط في الجهود الدولية الرامية إلى تطوير أطر فعالة لحوكمة الذكاء الصناعي، وتعزيز التعاون في مجالات الاقتصاد الرقمي والتحول الرقمي، بما يواكب التطورات العالمية ويدعم أهداف التنمية المستدامة».

وشارك الحجاجي في جلسات الحوار التي ناقشت مستقبل حوكمة الذكاء الصناعي وآليات بناء منظومة دولية تقوم على الشفافية والثقة والتعاون، كما أجرى لقاءات ثنائية مع عدد من المسؤولين وممثلي المنظمات الدولية لبحث آفاق التعاون وتبادل الخبرات وبناء القدرات في مجالات الاقتصاد الرقمي والذكاء الصناعي، بما يعزز الشراكات الدولية ويدعم جهود التحول الرقمي في ليبيا.

ويُنظم الحوار العالمي حول حوكمة الذكاء الصناعي من قبل الأمم المتحدة بالشراكة مع الاتحاد الدولي للاتصالات وعدد من الجهات الدولية، ويُعد أول منصة عالمية من نوعها تجمع الحكومات وشركات التكنولوجيا والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني والمجتمع التقني لمناقشة مستقبل حوكمة الذكاء الصناعي.

المبيدات الزراعية «منتهية الصلاحية» تفتح ملف الفساد في ليبيا

خبراء: ضعف الرقابة وغياب المحاسبة أبرز الثغرات

القاهرة ـ الوسط

أعادت قضية ضبط مبيدات زراعية منتهية الصلاحية ومخالفة للاستخدام في ليبيا فتح ملف الفساد وضعف منظومة الرقابة، وسط تساؤلات حول كيفية دخول هذه المواد البلاد، والجهات التي سمحت بتداولها، وحجم الكميات التي ربما وصلت إلى الأسواق قبل اكتشافها.

واستعرض برنامج «وسط الخبر»، المُذاع على «قناة الوسط»، آراء خبراء ومحللين سياسيين، الذين رأوا أن القضية لا تتعلق فقط بمخالفة قانونية أو تجاوز إداري؛ بل ترتبط بشكل مباشر بالأمن الغذائي وصحة المواطنين، باعتبار أن أي خلل في منظومة الرقابة على الغذاء والدواء قد تكون له تداعيات واسعة على المجتمع.

وتجاوز النقاش ملف المبيدات إلى الحديث عن منظومة الفساد بشكل عام، حيث أكد المشاركون أن المشكلة لا تكمن فقط في وجود مخالفات أو أشخاص متورطين، وإنما في ضعف آليات المتابعة والمحاسبة، والحاجة إلى تطبيق القوانين الموجودة فعليًا، مع ضرورة وجود إرادة سياسية تتيح للأجهزة الرقابية القيام بدورها دون استثناءات.

وطرح الخبراء رؤى متعددة حول أسباب استمرار الظاهرة وطرق التعامل معها، واتفقوا على أن مواجهة الفساد تحتاج إلى تطبيق صارم للقانون، وعدم وجود شخصيات فوق المحاسبة، بالإضافة إلى تعزيز دور المؤسسات الرقابية.

في حين اختلفت رؤاهم حول الأسلوب الأمثل للمواجهة؛ فبينما رأى بعضهم ضرورة اتخاذ إجراءات استثنائية وحاسمة في ظل الظروف الحالية، أكد آخرون أن الحل لا يقتصر على الحملات، بل يحتاج إلى إصلاح مؤسسي شامل يعالج أسباب الفساد من جذورها.

أكد رئيس اللجنة العليا الدائمة للتعاون الدولي مستشار رئيس هيئة مكافحة الفساد، محمد جمعة، أن التعامل مع قضايا الفساد في الظروف الحالية لا يمكن أن يستمر بالأساليب التقليدية، مشيرًا إلى أن طبيعة المرحلة تتطلب إجراءات أكثر سرعة وحسمًا.

وأوضح أن الجهات الرقابية تقوم بدورها في التوثيق والتحري والكشف عن الجرائم، لكنها لا تمتلك صلاحية استكمال الإجراءات القضائية، إذ تنتقل الملفات إلى النيابة العامة ثم إلى القضاء، وهو ما قد يؤدي إلى طول المدة الزمنية بين اكتشاف الجريمة والوصول إلى الأحكام.

وأشار جمعة إلى أن قضايا الفساد الكبرى تحتاج إلى آلية مختلفة تتناسب مع خطورتها، خاصة عندما ترتبط بقطاعات حساسة مثل الغذاء والدواء، مؤكدًا أن استمرار الإجراءات البيروقراطية التقليدية قد لا يكون كافيًا للحد من هذه الظواهر.

وشدد على أن مكافحة الفساد لا تعني فقط ملاحقة المخالفين؛ بل تتطلب بناء مؤسسات قادرة على منع حدوثه، موضحًا أن الهيئة تعمل على مشروع «مدركات الإصلاح» بدلا من الاكتفاء بقياس انتشار الفساد، بهدف تقييم أداء المؤسسات، ووضع معايير تساعد على إصلاحها.

وأضاف رئيس اللجنة العليا الدائمة للتعاون الدولي أن الفساد يرتبط بمجموعة من السياسات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وأن معالجة ملف واحد بمعزل عن بقية الملفات لن تؤدي إلى نتائج حقيقية، داعيًا إلى إصلاح شامل يشمل الإدارة والاقتصاد والتعليم والرقابة.

من جهته، حذر مدير مكتب المستشار بالهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، الدكتور ناصر الورفلي، من أن الكميات التي يجرى ضبطها في قضايا التهريب أو المواد المخالفة قد لا تمثل سوى جزء بسيط مما دخل البلاد.

وأوضح أن المتعارف عليه في قضايا التهريب أن المضبوطات قد تمثل نسبة محدودة من إجمالي ما جرى إدخاله، معتبرًا أن ضبط شحنة واحدة لا يعني بالضرورة أن المشكلة انتهت، بل يفتح تساؤلات حول عدد الشحنات التي دخلت سابقًا، ولم يجر اكتشافها.

ووصف الورفلي قضية المبيدات بأنها قضية تمس الأمن القومي، باعتبار ارتباطها بصحة المواطنين والغذاء الذي يصل إلى الأسر الليبية، مشددًا على ضرورة التعامل معها بجدية، وعدم التساهل مع المسؤولين عن إدخال أو تداول هذه المواد.

وأكد أن مكافحة الفساد مسؤولية مشتركة بين جميع مؤسسات الدولة، وليست مسؤولية جهاز رقابي واحد فقط، مشيرًا إلى أن القوانين موجودة، ومن بينها القوانين المتعلقة بملاحقة جرائم الفساد وعدم سقوطها بالتقادم، لكن التحدي الحقيقي يكمن في تطبيقها.

كما تحدث مدير مكتب المستشار بالهيئة الوطنية لمكافحة الفساد عن ظاهرة تضخم الثروات لدى بعض المسؤولين أو الأشخاص الذين تولوا وظائف عامة خلال فترات قصيرة، معتبرًا أن تطبيق قوانين الإفصاح عن الذمة المالية يمكن أن يكشف الفروق غير المبررة بين مصادر الدخل والثروات.

وأشار إلى أن إعادة الأموال الناتجة عن مصادر غير مشروعة إلى الخزانة العامة يمكن أن توفر موارد كبيرة للدولة، وتوجه نحو التنمية بدلًا من بقائها خارج إطار القانون.

رأى رئيس تحرير جريدة «الموقف الليبي»، الدكتور محمد جبريل العرفي، أن مكافحة الفساد تحتاج إلى إرادة قوية وتطبيق فعلي للتشريعات، مشددًا على أن الفساد يشبه تراكمًا يبدأ من المستويات العليا، وينتقل إلى بقية المنظومة.

وقال إن المواطن الليبي يتابع حملات مكافحة الفساد في دول أخرى باهتمام، لأنه يرى فيها نموذجًا للمحاسبة، لكنه يحتاج إلى رؤية خطوات مشابهة داخل بلاده تعيد الثقة في مؤسسات الدولة.

وأشار العرفي إلى أن القضية لا ترتبط فقط بضبط متهمين أو إيقاف أشخاص، وإنما تحتاج إلى معالجة شاملة تبدأ من تطبيق مبدأ «من أين لك هذا؟»، ومراجعة مصادر الأموال والثروات التي ظهرت بشكل مفاجئ.

كما تطرق إلى ملف التلوث الإشعاعي في ليبيا، معتبرًا أنه من القضايا الخطيرة التي تحتاج إلى اهتمام أكبر، ومحذرا من استمرار بعض مظاهر التلوث البيئي وتأثيراتها الصحية على المواطنين.

وأكد رئيس تحرير «الموقف الليبي» أن المطلوب ليس إصدار قوانين جديدة بقدر ما هو تفعيل القوانين القائمة، ووجود قوة قادرة على تنفيذها على الجميع دون تمييز، معتبرًا أن نجاح أي حملة حقيقية لمكافحة الفساد سيكون له أثر كبير على الروح المعنوية للمجتمع، وثقة المواطنين في الدولة.

أكد عضو مجلس الخبراء بجهاز مكافحة الجرائم المالية وغسل الأموال وتمويل الإرهاب، الصادق كريمة، أن مكافحة الفساد يجب ألا تكون مرتبطة بحملة موقتة، وإنما يجب أن تكون عملًا يوميًا تقوم به مؤسسات الدولة.

وأوضح أن الدول المختلفة، سواء المتقدمة أو النامية، تواجه الفساد من خلال مؤسسات وآليات مستمرة، مشددًا على أن الإرادة السياسية تلعب دورًا أساسيًا في تمكين الأجهزة الرقابية من أداء مهامها.

وقال الصادق إن تطبيق القانون يجب أن يكون على الجميع دون النظر إلى المناصب أو الانتماءات، مع ضمان حقوق المتهمين وإجراءات العدالة، لأن مكافحة الفساد لا تعني تجاوز القانون وإنما تطبيقه بشكل عادل.

وأشار إلى أن المجتمع نفسه يتحمل جزءًا من المسؤولية، سواء من خلال التسامح مع بعض أشكال الفساد الصغيرة أو الصمت عن الفساد الأكبر، مؤكدًا أن مواجهة الظاهرة تحتاج إلى وعي مجتمعي إلى جانب دور المؤسسات.

وأضاف أن بناء دولة قادرة على الحد من الفساد يتطلب إصلاح السياسات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وليس فقط ملاحقة الأشخاص بعد وقوع المخالفات، لأن الفساد غالبًا ما يكون نتيجة خلل في طريقة إدارة المؤسسات.

● حملة على المبيدات منتهية الصلاحية

● مبيدات زراعية منتهية الصلاحية في ليبيا

مهندس ليبي يفوز بالجائزة الثانية لأفضل ورقة علمية بمؤتمر دولي

فاز المهندس الليبي الحارث توفيق الغصري بالجائزة الثانية لأفضل ورقة علمية خلال مؤتمر الاتحاد الدولي للاتصالات الأكاديمي، وذلك على هامش أعمال القمة العالمية لمجتمع المعلومات (WSIS Forum 2026) والاجتماعات الوزارية للاتحاد الدولي للاتصالات، التي استضافتها مدينة جنيف في سويسرا.

وبحسب بيان نشرته منصة «حكومتنا» عبر «فيسبوك»، شارك رئيس الهيئة العامة للاتصالات والمعلوماتية، عبدالباسط الباعور، في أعمال القمة والاجتماعات الوزارية، في إطار تعزيز حضور ليبيا في المحافل الدولية المتخصصة بقطاع الاتصالات والتحول الرقمي.

وأوضح البيان أن وفد الهيئة عقد سلسلة من الاجتماعات الثنائية مع ممثلي عدد من الدول والمؤسسات الدولية، تناولت فرص التعاون وتبادل الخبرات في مجالات الأمن السيبراني، وحوكمة البيانات، والذكاء الصناعي، وتطوير الخدمات الرقمية.

وأشار إلى أن مشاركة الهيئة تأتي ضمن جهود توسيع الشراكات الدولية، ومواكبة التطورات التقنية، ونقل المعرفة والخبرات، بما يسهم في تطوير قطاع الاتصالات وتسريع مسار التحول الرقمي في ليبيا.

تقرير مصرفي: ليبيا تمتلك أكبر احتياطي نقدي في أفريقيا بـ87,9 مليار دولار

● بنك التصدير والاستيراد الأفريقي «أفريكسمبانك»

قال بنك التصدير والاستيراد الأفريقي «أفريكسمبانك» إن ليبيا تتصدر الدول الأفريقية بامتلاكها أكبر احتياطي نقدي أجنبي، إذ بلغ 87.9 مليار دولار في العام 2025، متقدمة على جنوب أفريقيا التي حلت في المرتبة الثانية.

وكشف البنك، في أحدث تقرير صادر عنه، تسجيل إجمالي حجم تجارة ليبيا 48.2 مليار دولار، لتحل في المرتبة الثامنة على مستوى القارة، بينما بلغت صادراتها 29 مليار دولار.

حسب البنك، حققت ليبيا أداءً مذهلاً وسط دول المغرب العربي من حيث النمو، مسجلة 15.9٪، مقابل 4.9٪ للمغرب، وموريتانيا 4.2٪، والجزائر 3.8٪، وتونس 2.5٪. و«يعكس هذا الرقم في المقام الأول تعافيا بعد سنوات من توقف إنتاج النفط، ولا يُعدّ مؤشراً دقيقاً للمقارنات الإقليمية»، وفق التقرير.

وفيما يتعلق بمستوى التضخم في ليبيا، فقد بلغ 1.8٪ مقابل الجزائر 1.4٪، وموريتانيا 1.6٪. أما تونس فتظل أكثر عرضة للتقلبات، حيث يبلغ معدل التضخم فيها 5.3٪، وهو منخفض مقارنةً بالسنوات السابقة، ولكنه لا يزال أعلى بكثير من جيرانها.

وتأتي الجزائر في المرتبة الثالثة في حجم الاحتياطيات الأجنبية بأفريقيا بواقع 52 مليار دولار، بينما تحتل المغرب المرتبة الخامسة بمستوى يبلغ 48.6 مليار دولار. أما تونس فلديها احتياطيات بقيمة 8.8 مليار دولار، وموريتانيا 2.1 مليار دولار.

يُظهر التقرير استحواذ دول المغرب العربي الخمس (المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا) على ما يعادل نحو 28٪ من إجمالي تجارة القارة، وذلك بقيمة 416 مليار دولار. مع ذلك، لا تزال هذه القوة الاقتصادية موزعة بشكل غير متكافئ.

وتعد التجارة البينية الأفريقية النقطة الأكثر دلالة، إذ تظهر ليبيا في مستوى هامشي ضمن أرقام التجارة البينية للعام 2025، بينما تونس بحجم 4.93 مليار دولار، متقدمة قليلا على الجزائر بحجم 4.88 مليار دولار، وتبقى موريتانيا عند 1.19 مليار دولار.

ويُظهر هذا التصنيف صورةً للمغرب العربي أقل وحدةً. مع ذلك، يُحدد «أفريكسيمبانك» آليات ملموسة لتعزيز هذه الروابط، ويرى أن قطاعات الأسمدة والمعدات الكهربائية والأغذية المصنعة والمواد الكيميائية قادرة على دفع عجلة التكامل الإقليمي.

«النقد الدولي» يخفض توقعاته للاقتصاد العالمي وسط تداعيات الحرب

خفض صندوق النقد الدولي مجددًا، توقعاته للنمو الاقتصادي العالمي، معتبرًا أن تطور الذكاء الصناعي من شأنه أن يعوّض جزئيًا تداعيات الحرب في الشرق الأوسط.

وأفاد التقرير المحدَّث للصندوق بشأن الاقتصاد العالمي بأن جميع الاقتصادات ستشهد نموًا متوسطًا بنسبة 3٪ هذا العام، أي أقل بمقدار 0.1 نقطة مئوية من التوقعات الصادرة في أبريل.

وقالت نائبة كبير الاقتصاديين في صندوق النقد الدولي، بيتيا كويفا بروكس، في مؤتمر صحفي: «تأخذ توقعاتنا في الاعتبار إعادة فتح مضيق هرمز في منتصف يوليو، مع عودة تدريجية إلى ظروف ما قبل الحرب بحلول مارس 2027»، وفق «فرانس برس».

وحذرت من أن «تصعيداً إضافياً في الصراع قد يؤدي إلى إعادة إشعال تقلّبات أسعار السلع الأساسية، وتشديد الأوضاع المالية، وزيادة الضغط على الهوامش المالية، وتفاقم انعدام الأمن الغذائي في البلدان منخفضة الدخل».

ووضع هذا التقدير قبل استئناف الولايات المتحدة وإيران الضربات المتبادلة خلال الساعات القليلة الماضية، وإعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن اتفاق وقف إطلاق النار مع الجمهورية الإسلامية انتهى.

وبموجب هذا التقدير، رأت المنظمة الدولية أن التباطؤ المتوقع هذا العام سيعوّضه تسارع في النمو خلال العام 2027.

وقالت المسؤولة في قسم الأبحاث في صندوق النقد، دينيز إيغان، للوكالة الفرنسية: «على مدى العامين، ظلت توقعاتنا من دون تغيير إلى حد كبير».

وأضافت أن التقلبات تركزت، ارتفاعاً وانخفاضاً، في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، حيث تركزت تداعيات الحرب الإقليمية التي اندلعت بهجوم أميركي إسرائيلي على إيران في 28 فبراير.

وواصل صندوق النقد الدولي خفض توقعاته للنمو في المنطقة خلال العام 2026، ليصل إلى 0.7٪ فقط هذا العام. لكن هذا النمو سيشهد تسارعاً في العام 2027 ليصل إلى 6.5٪، أي أعلى بنحو نقطتين مئويتين من التقدير الصادر في أبريل الماضي.

وأشارت إيغان إلى أن العراق وقطر من أكثر الدول تضررًا على المدى القصير، وأنهما عانيا بشكل رئيسي «جراء عدم وجود طريق بديل لتصدير المحروقات بمجرد إغلاق مضيق هرمز».

وفي الوقت ذاته، حافظت السعودية على أدائها الجيد، ومن المتوقع أن تنهي هذا العام بنمو قدره 1.7٪. كما تحسنت التوقعات بالنسبة لإيران، لكن من المتوقع أن يظل اقتصادها في حالة ركود خلال عام 2026 (5.4٪-).

وعانت دول أخرى من تباطؤ نموها جراء تداعيات أزمة الطاقة. كما توقع صندوق النقد الدولي ارتفاع معدل التضخم في الاقتصادات المتقدمة وبقية دول العالم.

غير أن دينيز إيغان رأت أن ذلك ناتج عن صدمة موقتة «في المقام الأول»، موضحة أن «التضخم يأتي بشكل رئيسي من ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء».

وفي منطقة اليورو، يُتوقع أن يبلغ النمو 0.9٪، بانخفاض 0.2 نقطة مئوية عن التقديرات السابقة.

ومن المرتقب أن يبلغ النمو في فرنسا، على وجه الخصوص، 0.6٪ خلال العام 2026، ومن المتوقع أن يبقى أقل من 1٪ في العام التالي.

في المقابل، لم يتضرر اقتصاد الولايات المتحدة من الحرب، إذ ظلت توقعات النمو لهذا العام عند 2.3٪، فيما عُدّلت توقعات العام 2027 ارتفاعًا بشكل طفيف.

وتستفيد الولايات المتحدة من تصدير النفط، وكذلك من الاستثمارات الكبيرة في البنية التحتية للذكاء الصناعي، ولا سيما مراكز البيانات.

وقالت إيغان: «نشهد زخمًا قويًا للغاية في قطاع التكنولوجيا العالمي، الذي يشكّل عاملًا رئيسيًا في التخفيف من تداعيات الحرب»، لافتة إلى أن «الزيادة في الاستثمار تبدو أكبر مما توقعنا»، مشيرة إلى أن ذلك يفيد الدول المستثمرة والدول المنتجة للمعدات على حد سواء.

إيجاز عن الفقيه الشيخ علي العربي

أمين مازن

خصَّ المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية «الجهاد سابقًا» لقاء الأربعاء، الذي دأب على تنظيمه وتنويع المساهمين فيه والشخصيات القمينة باختياره، الفقيه الشيخ علي العربي، أحد أبرز أعلام بلدة هون في القرن الماضي، حيث ولادة الفقيه العربي وإقامته حتى رحيله في العام السابع والستين.

فأناط الحديث عنه إلى الكاتب والشاعر عبد الله زاقوب، الذي أدى المهمة على تمام الساعة الخامسة من 1-8-2026، وبحضور جمع غفير من المهتمين، ولا سيما المنحدرين من المنطقة، وبالأحرى الأسرة، الذين لم يخفوا سرورهم بهذه اللفتة الطيبة، خاصة أنها كانت الثانية من نوعها، إذ سبق أن أنجزت قبل أكثر من سنة، عندما تمكن الكاتب عبد الله من إصدار كتاب حمل اسم الفقيه علي العربي، تم نشره في مدينة بنغازي، وحوى الكثير من أوراق الفقيه علي، تلك التي وفرها أبناؤه، ذوو الحضور القوي في المنطقة، لما اتسموا به من المشاركة المُبرَّأة من الغرضية.

وقد ألقت المحاضرة أضواء كاشفة على تجربة الفقيه علي، وفقا للمدى الزمني المحدد، تلاها حوار بدأه رئيس المركز الدكتور الجراري، وفقاً لترتيبات المشرف على النشاط الأستاذ علي الهازل.

فتضمنت كلمة الجراري قدرًا كبيرًا من الثناء المنصف على مدينة هون، التي انحدر منها الفقيه علي العربي، وكان من بين الذين مثلوا المشرَّف من مواقفها، ودواعي الضمور الذي مُنيت به نظيراتها جراء هجرة الكثير من أبنائها، وتخليهم عن توكيد حضورهم، لينتهي من ذلك كله إلى دفع الحضور للمشاركة بما يثري ويوسع الدائرة.

فكان لا مفر من الاستجابة، ولو بالإثقال على الموجودين، ولا سيما بالنسبة للنقاط التي قد لا تكون واضحة إلا لمن له الإلمام ببواطن الأمور وخلفيات بعض الأحداث، تلك التي كان أشهرها تأسيس النادي الأهلي، الذي خصه الفقيه علي بأبيات شعرية، ليس لأنه نادٍ جديد، وإنما لأنه وُجد بذات المكان الذي كان، ذات يوم، مقرًا لفرع الجبهة الوطنية المتحدة، الذي كان الفقيه العربي نائب رئيسه.

كما أن النادي ضم في إدارته عددًا من الأعيان الناشطين، مثل الحاج حميدا عبد الله، ومحمد بشير الحاج سالم، وعبد القادر عبد الله، ممن كان لهم موقفهم المناوئ للسلطة في انتخابات مجلس النواب عقب الاستقلال، ثم المجلس التشريعي، وحوادث أخرى حرصنا على تدوينها بقدر ما سمحت به ظروف النشر وسياسات السلطة في تسعينيات القرن، فضلا عن عديد المداخلات فيما شهدته القاعة من أنشطة، عندما كان التحذير من النجومية ليس أكثر من مبرر لإخفاء أدوار الناس في حركة التاريخ.

وكانت قاعة المركز خير مجال لتهريب الممنوع من الرأي، والتعريف بمن يُخطط رسميًا لإبعاده عن الأضواء، مما يمكن إحصاؤه حين الإفصاح عن الكثير مما يصلح أن يُكشف تحت عنوان «الممكن من المستحيل»، كما عبر أحد كتاب المغرب، الصديق المرحوم عبد الجبار السحيمي.

لماذا تعجز ليبيا عن الخروج من أزمتها؟

فرج أبوخروبة

بعد أكثر من عقد على تعثر الدولة الليبية، لم يعد ممكناً اختزال المشهد في صراع على السلطة أو تنافس على عوائد النفط. فالأزمة تجاوزت ذلك بكثير، وأصبحت تمس جوهر الدولة نفسها: كيف تُدار؟ ولمن تكون السيادة؟ وكيف يمكن بناء مؤسسات تحظى بثقة المواطنين؟

ما يميز الحالة الليبية أن الأزمة لم تعد مجرد مرحلة عابرة، بل تحولت إلى واقع يعيد إنتاج نفسه. فكلما بدا أن هناك فرصة للحل، عادت الخلافات لتأخذ أشكالا جديدة، وكأن البلاد تدور في حلقة لا نهاية لها. ولهذا لم تعد ليبيا ساحة لصراع داخلي فقط، بل أصبحت مساحة تتقاطع فيها مصالح قوى إقليمية ودولية، لكل منها حساباته وأولوياته، بينما يبقى المواطن الليبي الطرف الأكثر تحملا لتبعات هذا المشهد.

في الفكر السياسي، تحدث الفيلسوف توماس هوبز عن حاجة المجتمعات إلى سلطة مركزية تمنع الانزلاق إلى «حرب الجميع ضد الجميع». غير أن الواقع الليبي يقدم صورة مختلفة؛ فالمشكلة ليست في غياب السلطة؛ وإنما في تعدد السلطات وتداخلها. لكل طرف أدواته ومصادر شرعيته ومناطق نفوذه، الأمر الذي جعل مفهوم السيادة نفسه منقسماً بين أكثر من مركز قوة، بينما بقيت مؤسسات الدولة عاجزة عن أداء دورها الطبيعي.

ومع مرور الوقت، لم يعد هذا الوضع مجرد نتيجة للفوضى، بل تحول إلى واقع تستفيد منه شبكات واسعة من المصالح، تمتد من الاقتصاد غير الرسمي إلى مراكز النفوذ السياسي والعسكري، وتتقاطع أحياناً مع حسابات خارجية. وهكذا أصبحت بعض مؤسسات الدولة تؤدي دوراً شكلياً، في حين تُتخذ القرارات الحقيقية في دوائر أخرى لا تخضع للمساءلة أو الرقابة.

ومن هنا يمكن فهم سبب تعثر معظم المبادرات السياسية التي شهدتها ليبيا خلال السنوات الماضية. فقد عقدت مؤتمرات عديدة، وأعلنت بيانات واتفاقات، وأطلقت مبادرات برعاية أطراف دولية مختلفة، إلا أن معظمها انشغل بإدارة الأزمة أكثر من انشغاله بحلها. فقد ركزت تلك الجهود على ترتيبات أمنية أو تفاهمات مؤقتة، بينما بقيت الأسئلة الأساسية دون إجابة: كيف تُبنى دولة يتفق عليها الليبيون؟ وكيف تُستعاد الثقة بين المواطن ومؤسساتها؟ وكيف يتحول الانتماء إلى الوطن إلى مرجعية تتقدم على الولاءات الضيقة؟

هذا التباعد بين الخطاب السياسي والواقع اليومي خلق حالة من الإحباط لدى كثير من الليبيين. فالمواطن يسمع وعوداً متكررة عن الانتخابات، والمصالحة، وتوحيد المؤسسات، لكنه لا يرى انعكاساً حقيقياً لذلك على حياته أو على أداء الدولة. ومع تكرار المشهد، أصبح فقدان الثقة أحد أخطر التحديات التي تواجه أي مشروع للإصلاح.

وفي الوقت نفسه، يشهد المجتمع الليبي تحولاً لا يقل أهمية عن التحولات السياسية. فقد نشأ جيل كامل في عصر الإنترنت والتقنيات الرقمية، وأصبح أكثر اتصالاً بالعالم وأكثر قدرة على مقارنة أوضاع بلده بتجارب دول أخرى. هذا الجيل لم يعد يقنعه الخطاب التقليدي الذي يقوم على الشعارات أو الانقسامات الجهوية والقبلية، بل يبحث عن دولة توفر القانون، وتكافؤ الفرص، والإدارة الكفؤة، وتمنح الأولوية للإنجاز لا للولاءات.

وهذا الوعي الجديد يمثل فرصة أكثر منه تحدياً، لأنه يعكس رغبة متزايدة في الانتقال من شرعية الأمر الواقع إلى شرعية الأداء، ومن إدارة الخلافات إلى بناء المؤسسات. غير أن تحقيق ذلك يحتاج إلى إرادة سياسية تتجاوز الحسابات الضيقة، وتنظر إلى المستقبل بوصفه مشروعاً وطنياً لا ميداناً لتقاسم النفوذ.

إن أي مخرج حقيقي من الأزمة لن يأتي عبر وصفات جاهزة تُستورد من الخارج، لأن بناء الدول لا يتم بالنماذج المعلبة، بل بفهم خصوصية المجتمع وتاريخه وتوازناته. ولهذا فإن استعادة الدولة الليبية تبدأ باستعادة سيادتها على مواردها ومؤسساتها، عبر إدارة شفافة للثروة، وتعزيز استقلال الأجهزة الرقابية، وتجفيف منابع الفساد التي غذت الصراع سنوات طويلة.

كما أن أي تسوية سياسية لن تكون مستقرة ما لم تستند إلى قاعدة دستورية تحظى بتوافق واسع، وتؤسس لمفهوم المواطنة المتساوية، بحيث يشعر كل الليبيين بأنهم شركاء في الدولة، لا أطرافاً في معادلة غالب ومغلوب. فالدساتير لا تكتسب قيمتها من نصوصها فقط، بل من قدرتها على حماية الحقوق وتنظيم الاختلاف داخل إطار وطني جامع.

ليست ليبيا دولة فاشلة بطبيعتها، وإنما دولة تعطلت بفعل تراكم الصراعات وتضارب المصالح. وما زالت تمتلك من الإمكانات البشرية والاقتصادية ما يؤهلها لاستعادة دورها إذا توفرت الإرادة السياسية والرؤية الوطنية.

إن الاستقرار الحقيقي لا تصنعه البنادق، ولا الاتفاقات المؤقتة التي تُبرم خلف الأبواب المغلقة، وإنما تصنعه دولة يحكمها القانون، وتُصان فيها كرامة الإنسان، وتعمل مؤسساتها لخدمة المجتمع لا لخدمة مراكز النفوذ. وعندما يصبح هذا الفهم أساس العمل السياسي، يمكن لليبيا أن تغادر مرحلة إدارة الأزمات، وتبدأ أخيراً في بناء الدولة التي ينتظرها أبناؤها منذ سنوات.

المسرح والحكواتي

عمر الكدي

وصل المسرح إلى ديار العرب متأخرا في القرن التاسع عشر، على الرغم من أن الرومان والإغريق تركوا خلفهم مسارح أثرية، تقريبا في معظم البلدان العربية.

مسارح على شكل دائري غير كامل، تتسع لمئات وربما آلاف المشاهدين، واعتقدوا أنها مكان لمشاهدة المبارزة بين المقاتلين، أو بين المقاتلين من العبيد والوحوش المفترسة، فكلمة المسرح في معاجم اللغة العربية تعني المكان الذي ترعى فيه الأنعام، واشتقت الكلمة من الجذر الثلاثي «سرح»، ومنها السارح أي الراعي، ولا أدري كيف كيَّف اللغويون هذه الكلمة لتعني هذه الخشبة التي تقدم فوقها الفنون الدرامية، والدراما كلمة وافدة إلى اللغة العربية من اللغات الأوروبية، فالجذر الثلاثي «درم» لا يعني ما يقدم على المسرح من فنون. تقول العرب «درم القنفذ أو الأرنب»، أي قارب الخطو في سرعة، ودرمت الدابة دبت دبيبا، ودرم الصبي مشى مشية الأرنب، ودرم البعير أي تراجعت لثته وقارب سنه على الوقوع، وفي المحصلة فكلمة مسرح وكلمة دراما تحيل إلى البهائم وليس إلى البشر، إلا عندما يقولون فلان سرح من الخدمة العسكرية مثلا، أو يقولون عن المعتقل أطلق سراحه.

في كتابه «لسان آدم» يقف المفكر المغربي عبد الفتاح كليطو عند كلمتي «تراجيديا وكوميديا»، ويذكرنا بما كتبه أديب الأرجنتين الكبير خورخي بورخيس، وهو يصور في إحدى قصصه كيف ترجم ابن رشد هاتين الكلمتين، عندما كان عاكفا على ترجمة كتاب أرسطو «فن البلاغة». توقف ابن رشد عند هاتين الكلمتين ولم يجد ما يعادلهما في اللغة العربية. حاول الغوص عميقا دون جدوى، وأخيرا نفد صبره خاصة وأن ضجيج الأطفال الذين يلعبون تحت نافذته جعله يفقد التركيز، فأطل عليهم وشاهد ثلاثة أطفال يمثلون دور الخطيب والمصلين في المسجد. أحد الأطفال جسد دور المنبر، وصعد طفل على كتفيه ليجسد دور الخطيب، بينما سجد الطفل الثالث ليجسد دور المصلين، وعندها عاد ابن رشد إلى أوراقه وترجم الكلمتين «مدح وهجاء». يقول كليطو ربما بسبب هذه الهفوة تأخر العرب في التعرف على أهمية المسرح.

تصرف ابن رشد كما يتصرف أي فقيه ولم يتصرف كفيلسوف، فالفقيه يعود إلى الأصول

> في العصر الحديث استمعوا إلى الزعيم الملهم والمحرض الأيديولوجي ومذيع نشرة الأخبار ولم يستغنوا عن خطيب الجمعة

ويقارن كل فكرة وافدة مع تلك التي في الأصول، هذه ما تفعله مدرسة النقل طوال تاريخها، بينما دور الفيلسوف هو تجذير مفاهيم جديدة واختراع كلمات ليست موجودة.

هل كان يقصد بورخيس تصوير عجز الثقافة العربية عن الوصول إلى المسرح من داخلها، عندما اختار المشهد الذي كان يلعبه الأطفال الثلاثة؟ أم أنها مصادفة؟ ولكن ذلك الكفيف الذي يرى ببصيرته وصل إلى الحقيقة بطريقة ساخرة كعادته، فالثقافة العربية لا تتسع للمسرح لأنها ثقافة تلقين.

يجلس المشاهدون صامتين ويقف شخص واحد ليلقنهم ما يجب أن يفعلوه، قد يكون شيخ القبيلة أو أمير المؤمنين أو خطيب الجمعة أو الحكواتي، وفي العصر الحديث استمعوا إلى الزعيم الملهم، والمحرض الأيديولوجي، ومذيع نشرة الأخبار، ولم يستغنوا عن خطيب الجمعة، ولذلك يصر الفقهاء على صحة الحديث المنسوب إلى الرسول والذي نقله مسلم في صحيحه «من لمس الحصى فقد لغا ومن لغا لا جمعة له»، بمعنى أن جمعته باطلة، وفي نفس الوقت يروي الترمذي وأبوداوود والنسائي، حديث عمر بن الخطاب «أصابت امرأة وأخطأ عمر»، ويقولون إن عمر كان يخطب في الناس «بالتأكيد خطبة الجمعة»، ونصح الناس بعدم المغالاة في المهور، فقامت إليه امرأة وقالت له «يعطينا الله وتحرمنا، أليس الله سبحانه وتعالى القائل (وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا)، والقنطار هو المال الكثير، فأدرك عمر صواب قول المرأة، وقال «أصابت امرأة وأخطأ عمر»، ولكن الفقهاء لا يريدون تحويل الجامع إلى مكان للتشاور والحوار، وإنما إلى مسجد يتم فيه الإنصات والسجود والركوع، حتى يضمنوا طاعة القطيع لولي الأمر قبل الله.

لذلك كان الحكواتي يجلس على مصطبة عالية مثله مثل الخطيب، وليس عبثا أن يبدأ حكايته بقوله «كان يا ما كان في قديم العصر والأوان فيه سلطان، وما السلطان غير الله، واللي عنده ذنوب يقول استغفر الله»، فيرتفع صوت المستمعين بالاستغفار ثم يعم السكون، بالضبط مثلما يفعل خطيب الجمعة، ولكن في الحقيقة هناك سلطان غير الله يفعل بهم ما يشاء.

المسرح خرج من بيئة ديمقراطية في أثينا وروما، وخرج من تنظيرات الفلاسفة والمفكرين، بينما خرج الحكواتي والخطيب من بيئة استبدادية، وحتى قبل الإسلام لم يكن هناك مكان متسع للحوار أكبر من دار الندوة في مكة، وبعد الإسلام سقيفة بني ساعدة في المدينة، وعندما خطب قس بن ساعدة قبل الإسلام في سوق عكاظ خطبته الشهيرة ختمها بأبيات شعر تقول «في الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر، لما رأيت موارد للموت ليس لها مصادر، ورأيت قومي نحوها تمضي الأكابر والأصاغر، لا يرجع الماضي إلى ولا من الباقين غابر، أيقنت أني لا محالة حيث صار القوم صائر»، أي اللغة المقفاة المسجوعة التي تناسب الثقافة الشفوية ليتم حفظها بسهولة، وليست لغة الفكر والفلسفة التي تركز على المفاهيم أي على الفهم وليس الحفظ، ولذلك لا يزال العرب يتذكرون خطبة الحجاج بن يوسف في جامع الكوفة «أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني»، وهي أبيات لشاعر مغمور خلدها الحجاج لأنه كان جالسا على منبر أمير المؤمنين.

ولذلك ليس غريبا أن يزدهر في هذه البيئة مسرح العرائس، وهو فن عرفه سكان المنطقة منذ حضاراتهم القديمة منذ 4000 سنة، وفي هذا الفن يعلم جميع المشاهدين أن الممثلين مجرد دمى، يحركها مخرج بخيوط يختفي تحت الطاولة، وأنها لا تستطيع أن تتكلم فقط تتحرك وفقا لمشيئة المخرج، بينما على خشبة المسرح هناك بشر من لحم ودم يستطيعون الكلام، وهو الأمر الذي كان يخشاه الحكام والكهنة، ولذلك علينا أن لا نتفاجأ عندما نكتشف أن المسرح السياسي في بلداننا لا علاقة له بالمسرح الحقيقي، وإنما هو مجرد مسرح عرائس، لذلك عندما غادرت ليبيا عام 1999 حضرت قبل خروجي المهرجان الوطني الخامس للمسرح، وكان قد مر ثلاثون عاما على وصول القذافي إلى السلطة، ومع ذلك لم تفلت من رقابته الصارمة إلا خمسة مهرجانات على أصابع اليد الواحدة، ربما لأنه صدق من قال إن المسرح أستاذ الشعوب، وأعطني مسرحا أعطك شعبا طيب الأعراق، ولكنه في الحقيقة حول البلاد على شساعتها، إلى ميدان صغير في قرية نائية، وجلس على المصطبة مثلما يجلس الحكواتي، وعندما وصل إلى أرذل العمر في المرحلة الأفريقية تحول مسرح العرائس أو ربما كما كان يسميه شعبه الشيشباني.

شارع الصحافة (9)

سالم الكبتي

عمر الأشهب والزمان والحدث في أكتوبر 1963 بعد مايو بخمسة أشهر لاحظ عبر مسألة الحدود وما تسرب عن اجتماع الجزائر بأن ثمة صحفاً أجنبية خاصة في روما مهدت وسبقت في الكلام عن تلك المطامع وعلى ضوء ذلك الاجتماع الذي ظل تحت الطاولات. الصحف غمزت غمزاً واضحاً في ليبيا وشككت تماماً في قدرة أبنائها على معرفة أهمية البترول والاستفادة منه. أعلنت من طرف خفي بأن معلومات سياسية مهمة تلقتها من محافل مختلفة ولها وزنها عن مطامع بعض (الدول العربية في ليبيا).

لماذا يظل الأمر سراً ومخفياً عن الناس والرأي العام الوطني طالما سبقتنا إيطاليا التي احتلتنا ذات يوم بعيد إلى الإشارة لما وقع في الجزائر؟ ألسنا من الجديرين بهذا السبق والإعلان قبل غيرنا؟ هكذا ربما تساءل بمرارة عمر الأشهب بعد صبر طال من الأشهر خمسة. لماذا لا نتكلم ونناقش ونخوض موضوعاً يهمنا قبل الآخرين؟ لماذا القيود والمنع والتستر حول ما حدث في شأن ليبيا. ألا يهم شارع صحافتها تناول المسألة ووضعها بالكامل فوق (الطبق). لم يعد ثمة ما يسكت عنه ويدارى مدارة خلف الزوايا. لا بد من المشاركة. إذا سكت الآخرون فإن الزمان يسجل ولا يسكت على الدوام.

كان مقال الأشهب جاهزاً عبر هذه التساؤلات المتخيلة. كان طويلاً وقاسياً. نشر على امتداد الصفحة الأولى من العدد الصادر في الثاني من أكتوبر 1963. كتب الأشهب فيما قال: «أقول هذا وبين يدي قصاصة مترجمة عن صحيفتي الكوريري ودي انفورما تسيوني الصادرتين بتاريخ 24 أغسطس 1963 جاء فيها نقلا عن أحد المصادر المطلعة في إحدى العواصم الكبرى أن اجتماعاً حصل في المدة الأخيرة بين قطبين كبيرين في أحد البلاد العربية تناولا فيه وضع خطة محكمة لاحتلال ليبيا وتقسيم مناطقها البترولية إلى مناطق نفوذ بين تلك الدولتين المشتركتين متى حان الوقت المحدد لذلك. والمصادر المعنية التي تسرب منها هذا الخبر الى الصحف المشار اليها هي مصادر دبلوماسية بالطبع».

ثم يمضي الأشهب في مقاله مؤكداً جدية الأمر حتى ولو كان مجرد إشاعة طارت في الهواء وأخذه بالاهتمام. يقول في السياق المذكور: «ما دمنا قد ذكرنا هذه المصادر فعلينا أن نذكر جميع الافتراضات التي نحاول من ورائها أن نستنتج صوراً متعددة عن نشر هذه الإشاعة ومدى أثرها والغاية من إشاعتها او القصد منها!».

> لماذا يظل الأمر سراً ومخفياً عن الناس والرأي العام الوطني طالما سبقتنا إيطاليا التي احتلتنا ذات يوم بعيد إلى الإشارة لما وقع في الجزائر؟

كان الأشهب فيما أزعم والأمر الآن في ذمة التاريخ.. يستند إلى هامش حرية التعبير المتاحة عبر الصحافة الليبية ووفقاً للدستور وقانون المطبوعات المعمول به منذ العام 1959. ولذلك فهو سيداوم القول تحت هذه المظلة التي تكفلها الدولة وتساندها بطريقة أو أخرى. وطالما كان الأمر كذلك وينبغي أن يكون كذلك.. فهو يضع رؤيته طبقاً لما يجري ويحدث في المجتمع كل يوم بل كل لحظة. يقول هنا بصراحة واضحة: «عالجنا هذه الإشاعة معالجة نفسية وواقعية ذلك على ضوء سلوك ليبيا مع جميع الدول العربية والدول الأجنبية سلوكاً يكاد يكون في السياسة الخارجية أمراً مثالياً لا مثيل له في سياسة الدول الأخرى. ليبيا المعتزة بكيانها ونظامها وتاريخها العريق وعقائدها الصافية النقية الروحية البناءة ستحترم كل من يحترمها وستقف في وجه كل طامع يتربص بها ولن تتخلى عن أي شبر من أراضيها لأي طامع مهما كان هذا الطامع عربياً أو أجنبي ونحن لا نكترث بالخطط المبيتة حتى من أولئك الذين أويناهم وقت الشدة وغمرناهم بمختلف صنوف الرعاية والعناية حتى إذا وقفوا على أقدامهم أصبحوا يتآمرون على كياننا ويريدون نهب ثرواتنا مع الغير في خطة مبيتة تتسم بمعاني الغدر والتنكر. فإلى هؤلاء جميعا نعلن بأننا شعب قادر على الإطاحة بأي خطة غادرة قد وضعت من الغير ضدنا مهما كان الأمر».

الأشهب في مقاله نبه وحذر واستشرف ما خلف جدران الشموس البعيدة. ظل يستمر عبر السطور مستنداً إلى الهامش المتاح وتمرير ما يريد الإفصاح عنه وإيصاله إلى دوائر الدولة ثم المواطن بلا استثناء. كانت الحكومة يومها برئاسة د. محيي الدين فكيني. استلمت الأمور منذ مارس 1963. بدأت سياستها بالدبلوماسية واحترام العلائق الدولية. رئيسها كان وزير الخارجية في ذات الوقت. لديه خبرة في تمثيل ليبيا في الأمم المتحدة. شرعت في خطوات إعادة بناء مدينة المرج بعد الزلزال الذي أصابها في فبراير ذلك العام. اعترفت ليبيا بالنظام الجمهوري الجديد في اليمن.

التزمت الحياد في الصراع الناشئ أيامها بسبب اليمن وظروفه بين مصر والسعودية وأطراف أخرى. أعطت الحكومة براحاً للرأي وأسهمت في العفو عن مدد حكم بها أعضاء تنظيم حزب البعث في ليبيا. عادوا إلى حياتهم العادية. منحت تراخيص لصحف جديدة بدأت في الصدور مع مطلع 1964 واستمرت بعد استقالة فكيني فيما عطل بعضها كما سنرى. حكومة فكيني مثلت حالة شبابية متقدمة في السياسة الليبية المعاصرة ونظر إليها الكثيرون بأنها خطوة كبيرة في الإصلاح والتغيير نحو الأفضل.

وهنا ووفقاً لهذه المعطيات وغيرها المتصلة بعمل الحكومة وإنجازاتها لم يفت على الأشهب رئيس تحرير الزمان والمسؤول عما يكتبه في المقال الشهير أن يخاطب الحكومة المعنية بالقول المباشر: «في الوقت نفسه نطلب من الحكومة أن تتحرى الحقائق التي نشرت في الصحف المشار إليها في هذه المقدمة ما دامت مصادرها الدبلوماسية مذكورة في تلك الصحف وإذا ثبت للحكومة الليبية صحة ذلك فعليها إدانة تلك الجهات المعنية في نطاق المفاهيم الدولية. أما أن تبقى الحكومة ساكنة عن مثل هذه الأوضاع المخيفة فهو أمر يأبه الشعب الذي له من القدرة والمقدرة ما يجعله قادراً على حفظ كيانه مقدساته التي لا تداس أبدا».

كان الأشهب في الجزائر وقت الاجتماع الذي تسربت خفاياه. ووقف بطريقته الصحفية ومتابعة المعلومات من مصادره وعلاقاته هناك على ما جرى. لكنه صمت بعد العودة. وفقا لتأكيدات الدولة بعدم الخوض في الموضوع عندما وصلتها هي الأخرى المعلومات من مصادرها الأمنية والدبلوماسية. وكان في المقابل ذكياً بالتقاطه فرصة ما نشرته الصحف في روما فانطلق منه لطرح الموضوع داخل ليبيا. كان ذلك وسيلة له لنقل ما حدث ولم يشر في مقاله على متابعته للمسألة في الأصل بوجوده في الجزائر.

ومع ذلك كله اعتبر الأمر برمته مخالفاً للأعراف الصحافية وتوجيهات الدولة. وأن ما طرح في جريدة الزمان ستنشأ عنه ضجة ومشاكل داخل البلاد وهو أمر لم يحدث على الإطلاق ولكنه لحق بضرر للجريدة بتهمة إثارة البلبلة فعطلت من قبل الحكومة عن الصدور لمدة ثلاثة أسابيع. كان الموضوع حساساً لكن جريدة الزمان لم تتأخر عن مناقشة ما وقع فيما التزمت الصحف الأخرى.. مستقلة أو حكومية الابتعاد والارتكان إلى السلامة.

العام 1963 يلامس بأحداثه صحافة ليبيا. يجعلها تتوغل في مناطق الشوك. ولكن في تفاصيل غير تفاصيل الحدود. جريدة حكومية تنشر مقالات متوالية تلامس الملك وأسرته وجذورها بالرمز. وأخرى عن الأم التي لها من الأولاد ستة لم يحرصوا على برها. وجريدة مستقلة تنشر قصيدة ملتهبة عن ثروة البترول وسماسرته.. لفتت الأنظار الى من هو في خارجه (كبير وداخله قعواره)!

المابعد الآن وهنا في تاسيلي للفنون البصرية

سالم العوكلي

يحدث أن يتفتح فضولك طفلاً على المحيط ومحاولةِ فهم ما يبثه من مشاهد غامضة، فتغدو مستقبلاً نهما للصور، حيث كل صورة نافذة وكل لوحة شرفة. ثم تأتي صدفة أو فرصة لتتحصل على كاميرا، تصبح أولاً لعبة تلعب بها، ومع الوقت تصبح أداتك السحرية لقنص الجمال وتثبيت اللحظات الهاربة: صور الزهور والفراشات والغروب والبحر وغيرها ما يجذب العدسة في هذا العمر الغنائي الولوع بكل ما يجادل فكرة الجمال الغامضة، أو صور لأصدقائك وأنت تطلب منهم أن يبتسموا، ومع الزمن تصبح الكاميرا وكأنها جزء من جسدك، ويترك سير حقيبتها ندبة على الكتف، وتتحول من أداة لعب إلى عتاد للمسؤولية الأخلاقية، فتنخرط بداية في رغبة ملحة بالتوثيق، خصوصاً وأنت ترى أن الكثير من المعالم ومواطن الذكريات آيلة إلى الزوال والأفول.

ثم يحدث أيضا أن تجد نفسك في قلب أحداث عظام، ثورة أو حرب أو كارثة طبيعية، وأنت لا تملك سوى الكاميرا لمواجهة هذه الأحداث، وتزداد المسؤولية صعوبة وتعقيداً، وتنتقل فجأة من ملاحقة الجمال إلى محاولة رصد ما يرافق هذه الأحداث من مشاهد مؤلمة ومشاعر مختلطة، وتضطر للعمل في منطقة حرجة تحاول من خلالها أن تنقل الحدث وتوصل الحقيقة حريصاً ما وسعك ذلك على أن لا تؤذي عيون الآخرين أو تنتهك قداسة أحزانهم، وبدل أن تطلب من أصدقائك أن يبتسموا، تجد نفسك تلاحق الحزن في عيون المنكوبين غير القادرين على الابتسام، وهي مهمة صعبة لكنها ضرورية لأن الغاية منها أن نضع كل المشاعر الإنسانية نصب أعيننا، وأن نتحمل عبء مسؤولية التذكير بما حدث من أهوال دون أن نحنط الخوف قبالتنا أو نجعل من ألبوم المكان أرشيف مراثٍ، ويدفعنا ذلك لمحاولة المواءمة بين الحزن والأمل، بين الذاكرة والتطلع، بين ما حدث وما يجب أن يحدث.

وبهذه الرؤية تعامل القائمون على شركة تاسيلي للفنون البصرية مع كارثة دانيال التي حاقت بقلب مدينة درنة فجر الحادي من سبتمبر 2023، حيث يغدو التصوير وسط الجثث المتناثرة وفي قلب الخراب أقرب مهنة محاطة بالمحاذير، لكن مسؤولية نقل الصورة وبأسرع قت ممكن إلى العالم هي مسألة ضمير مهني وفني، فمثلما كان وراء ثورات الربيع العربي صورة، فإن خلف ما حدث بعد دانيال وما سمي (فزعة خوت) صور ومقاطع فيديو نقلت حجم الكارثة فحركت كل هذه الطاقات الإنسانية والمشاعر المتعاطفة من داخل ليبيا وخارجها.

ثم يأتي ما بعد الكارثة من مساع لإعادة التأهيل والتعافي، وتصبح مسؤولية الصورة مَختلفة، وبقدر ما تسعى الصور المختارة للتذكير وعدم النسيان، بقدر ما سيكون لها وللرسم دور في إعادة التأهيل وفق مسؤوليتها الأخلاقية، وتحمل في داخلها رسالة مضمرة للأمل ولإمكانات الحياة التي تستأنف زخمها. لذلك كان كل معرض يسبقه نقاش مع رواد تاسيلي المهتمين من أجل الوصول إلى خطة من شأنها أن تجعل هذا المعرض يسرد حكاية، وأن يسهم فنياً في ترتيب كل ما ذُكر من معادلات جمالية وإنسانية، تتعامل مع الألم والأمل، وأحيانا في اللوحة الواحدة، وكان ما اختير من صور في معرض (المابعد الآن) يسعى إلى رصد مشاهد المقاومة الروحية لدى الناس للألم، وكل الطاقات الإنسانية المصرة على الاستمرار.

وفي وقت كان يتحدث فيه الجميع في الأيام الأولى وبقلق عن الحال (مابعد) الكارثة، كنا نلمح عن كثب أن المابعد يتحقق (الآن) وفوراً بفضل إصرار منقطع النظير من الجميع على أن تنهض مدينة درنة من صدمتها، وأن تنبثق جديدة من تحت الركام والطمي، تخاطب المستقبل بزوايا رؤية جديدة، وبنشوة هذا التشبث بالحياة كان الحرص على مزج الحنين بالحلم في كل عمل يتوخى الروح الملحمية.

حنين يمثله الكهول الذين فقدوا أمكنة ذكرياتهم، وحلم يمثله الأطفال الذين يمرحون في حدائقها الجديدة، حيث كل درنة الحديثة ستكون موطن ذكرياتهم ومنبع حنينهم يوماً ما، لأن من طبيعة الأمكنة أن تتغير وتتطور وتظل الصورة هي الشاهد على ملحمتها، والراوي الصامت لسيرتها.

إذا كانت الصورة تثبّت اللحظات المفارقة بسرعة، فإن اللوحة التشكيلية ببطء تشكل محاولة قراءة لونية لكل ما مر سريعاً، وتجريد فني لكل ما رُوي من حكايات أثناء الألم العظيم ثم أثناء الأمل الذي لا يموت، وسنرى في هذه اللوحات التشكيلية تلك النوافذ المشرعة للحلم رغم الفجيعة، فهنا في هذا المعرض وفي الكتاب خلف كل حكاية صورة، وخلف كل لوحة حكاية، وكما في الطفولة كل صورة وكل لوحة تطرح سؤالاً أو تقترح جواباً.

تتضافر الصورة التي تقتنصها الكاميرا الجوابة مع اللوحة التي تهندسها الريشة من أجل العزف المشترك على أوتار هذه المدينة، وتأليف معزوفة يختلط فيها الحزن مع الفرح، والحنين مع الحلم، والبكاء مع الضحك، والشعار دائما: أن العالم لن ينقذه إلا الجمال. الجمال بمفهومه الاستاطيقي الذي يؤلف من آلام وأفراح البشر ملحمة الخلود المعلقة على جدران المتاحف فوق هذه الأرض.

بين الركام والطمي الذي غطى شوارع درنة، وبين العشب الذي ينهض في حدائقها، كنا نرصد عن كثب قدرة الإنسان على أن يتجاوز صدمته ويستأنف ابتسامته، وما بين أرواح خائفة صعدت إلى بارئها في ذلك الفجر العصيب، وبين أرواح أطفال يولدون ويمرحون، نرصد روح درنة التي لم تعرف الاستسلام لكل ما مر بها عبر التاريخ من صدمات ومصاعب.

معرض المابعد الآن الذي تشكل من لوحات تشكيلية للرسامة هند الراشدي وصور للمصور محمد امنينة، تنقل بين بنغازي وتونس ودرنة وبيت أحمد يوسف في قرية عمر المختار وكانت الفكرة المستمرة أن يذهب هذا المعرض إلى الناس ولا ينتظر أن يأتوه، وعلى أمل أن يتجول في عدة مدن وقرى ليبية، كما أصدرت مؤسسة فريدريش الألمانية* في شهر مايو 2025، كتاباً فخماً يحوي لوحات هذا المعرض وصوره مرفقة بومضات نثرية بقلم الفنانة هند الراشدي، ويأتي احتفاء هذه المؤسسة العريقة بمشروع تاسيلي في سياق احتفاء واهتمام العديد من المثقفين والمبدعين الليبيين من رواد هذا البراح وداعميه، خصوصاً بعد تعرضه لأضرار كبيرة جراء إعصار دانيال: من ضمنهم نجيب الحصادي، عاشور الطويبي، منصور بوشناف، مفتاح العلواني، نور الدين الورفلي، علي الفلاح، أحمد بللو، رجب الهنيد، عطية الحصادي، خديجة الورفلي، ميسون صالح يوسف الجيلابي، آيات امنينة، خديجة الراشدي، فرج معيوف، محمد مصلي، علي الساعدي، الموسيقي هيثم المرغني، والشاعر خالد مطاوع الذي دعم العديد من مشاريع تاسيلي عبر مؤسسة أريتي للثقافة والفنون**، فضلاً عن الاهتمام بالمواهب الشابة ووضع خطة طويلة لإقامة ورش عمل فنية تتعلق بكل مفردات الإنتاج البصري وفنونه من التصوير وكتابة السيناريو والمونتاج والإخراج وغيرها.

وكل هذا الزخم الثقافي والفني ما جعل مشروع تاسيلي ينهض من تحت الطمي من جديد، ويباشر رسالته رغم كل الظروف الصعبة من أجل أن يشارك بلمسته في ترميم هذا الوطن الذي تصنعه المحن بقدر ما تخترعه دائما مختبرات الفن التي لا ينطفئ ضوؤها. علينا أن نحدق في هذه البراحات الحالمة التي تتفتح في مدن ليبيا وقراها، معطية بظهرها لضجيج الساسة وسدنة الظلام وعبث الصفقات، من أجل أن تجعل الوطن أكثر احتمالاً وأكثر جمالاً.

* مؤسسة فريدريش إيبرت منظمة غير ربحية ملتزمة بقيم الديمقراطية الاجتماعية وهي من أهم المؤسسات المدنية في ألمانيا تأسست عام 1925 وتعتبر من الإرث السياسي الذي خلفه فريدريش ايبرت أول رئيس منتخب ديمقراطياً في ألمانيا.

** مؤسسة أريتي للثقافة والفنون منظمة ليبية وطنية غير هادفة للربح تسعى لدعم وتوجيه وتسهيل الإبداع الفني والتبادل الثقافي داخل ليبيا، ومع الدول المجاورة لها.

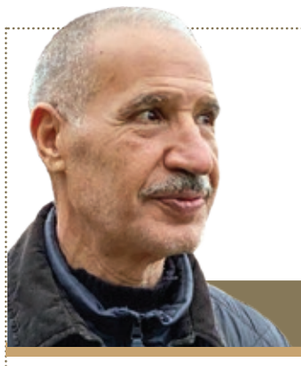

«طاحوا نجوم الليل»

جمعة بوكليب

معجميًّا، يدورُ معنى «طَاحَ» حول السقوط والتهاوي. يُقال «طاحَ الشيءُ» أي سقط وهوى. ويعني كذلك الهلاك والضياع؛ فيُقال «طاحَ فلانٌ» أي هلك، أو تاهَ وضاع في الأرض. كما يعني الذهاب والاتساع، فيُقال «طاح ثوبه» أي بلي وفني. و«طاح السهم» أي مضى ولم يصب الهدف.

وفي التصريف: طاحَ، يَطيحُ، طَيْحاً. ويُقال أيضاً: طاحَ، يَطُوحُ، طَوْحاً. وفي المصدر: الطَّيْح أو الطوَح. ويُقال للمشرف على الهلاك أو الضائع: طائح.

هناك أغنية شعبية ليبية تقول: «طاحوا نجوم الليل وأنتِ وينك»، بمعنى اختفتْ النجومُ فأينَ أنتِ؟ القاص والروائي الراحل أحمد إبراهيم الفقيه اختار هذه الجملة الأخيرة عنواناً لإحدى قصصه المشهورة، وجعلها عنوانا لمجموعة قصصية مميزة نشرها في السبعينيات من القرن الماضي. وقرأت في وقت مضى ليس بعيدًا، على الإنترنت، قصة قصيرة بعنوان «طاحن نجوم الليل» للقاصة انتصار بوراوي. وفي القرآن الكريم: «والنجم إذا هوى» بمعنى سقط. وهذا يعني أن النجوم تسقط من عليائها، أو تختفي عن أنظارنا بطلوع ضوء النهار.

في غرب ليبيا، يغنونها «طاحوا نجوم الليل» وفي شرقها وجنوبها، حسب علمي، يغنونها «طاحن نجوم الليل». وفي قواعد اللغة العربية الاثنان خطأ. والصحيح «طاحت نجوم الليل» والسبب، استنادًا إلى أهل اللغة، لأن النجوم جمع غير العاقل، لذلك يعامل معاملة المفرد المؤنث الغائب. فنقول طاحت النجمة أو طاحت النجوم.

النجوم ليست واحدة، يقول أهل الاختصاص، وإن بدت لنا من بعيد كذلك. بعضها زائف؛ تبدو لنا كنجوم لامعة، لكنها لا تتلألأ مثل النجوم الأخرى، بل يكون ضوؤها ثابتاً. وهناك أيضاً الأقمار الصناعية التي أضحت في السنوات الأخيرة تملأ السماء فوق رؤوسنا، وتظهر لنا كنجوم تتحرك بسرعة وانتظام عبر السماء. تقول المصادر الفلكية إن كثيراً من النقاط المضيئة هي في الحقيقة عائلات نجمية. بعضها يظهر على شكل عناقيد. النجوم ليست كلها بلون واحد، بل متعددة الألوان؛ بعضها يُسمى العمالقة الزرقاء، وبعضها العمالقة الحمراء، وبعضها النجوم البيضاء والصفراء. وحين نسمع أغنية شعبية تبدأ بـ«طاحوا نجوم الليل ..»، من حقنا أن نتساءل: أي من هذه النجوم يقصدها المغني أو المؤلف؟

النجوم التي تقول الأغنية إنها طاحت تعبير شعري-مجازي يقصد به التعبير عن تأخر وصول الحبيبة في موعدها.

تلكَ الأغنية الشعبية الحزينة لا تُنسى. كانت في الشق الأبكر من شبابنا أغنيتنا المفضلة. كنا ندندن بها لأنفسنا، ونغنيها مع بعضنا في جلسات السَمر في ساعات متأخرة من الليل. وأغلبنا، وقت الغناء، كان يذرف الدموع من عينيه. ولا أحد يعرف على وجه الدقة: هل كانت تلك الدموع نابعة من شفقة على قلوبنا الطريّة من عذاب الوقوع في الحب؟ أم من عذاب الحرمان منه؟

بين النجوم في السماء والدموع في العيون، يبدو الحبّ، وقتذاك، حلمًا معلقًا بخيط غير مرئي في المسافة بين الاثنين. فلا هو يصل إلى السماء وينأى مختفيًا فنرتاح، ولا هو يتواضع وينزل إلى الأرض ويقترب منا فيُفرحنا.

آنذاك، كانت اللوعة قد اتخذت من قلوبنا مأوى وسكنًا. وكانت نيرانها تزداد ضراوةً كلما ازداد إدراكنا ووعينا بالحرمان من الحب، وبشدة حاجتنا إليه. وكلنا كنا نعرف أن تلك الحبيبة المذكورة في الأغنية لن تأتي؛ ليس بسبب السهر، أو لأن «خذتها عينها» ونامت، بل لأنها لا وجود لها أصلاً. وكنا ندرك أن الأمر سينتهي بعد انتهاء السهرة ومسح دموعنا، وعودتنا نجرجر أقدامنا إلى بيوتنا، مقهورين محرومين. وأن حبيبات مشتهيات كثيرات سوف يأتينا في أحلامنا، تعويضًا عن ذلك الحرمان.

حين نستيقظ صباحًا، نجد الدنيا من حولنا كما تركناها ليلاً قبل النوم. والعالم الذي نعيش فيه لم يتغير، وقد لا يتغير مطلقًا. وليس أمامنا، آنذاك، سوى مواصلة الغناء بحرقةٍ عن حبيبات لا وجود لهن إلا في مُخيّلاتنا، قد لا يأتين مطلقاً، حتى وإن طاحت مختفيةً كل نجوم الكون.

مبارك نصف مجتمعنا

محمد عقيلة العمامي

في (شيكاغو)، ازدحمت سنة 1854 قاعة رديئة الإضاءة برجال، أغلبهم لم يشذبوا لحاهم، فيما كان كثيرون منهم عابسين كما لو أنهم مجتمعون فوق خزان صرف صحي لم يحكم إغلاقه! فيما كانت قلة من نساء ملتصقات ببعضهن البعض في مقاعد القاعة الخلفية من الجهة اليسرى، وتحديدا أسفل ركن معظم مصابيحه الكهربائية محترقة.

كان سبب حضورهن لهذا الاجتماع، هو سماع فتاة شابة، استهلت حديثها قائلة، في وقار: «أنا (سوزان أنتوني) جئت لأطالب بقسط أوفر لحرية المرأة..». وما أن صمتت قليلا لتلتقط أنفاسها، حتى قاطعها، ساخرا، جلف أغبر الوجه: «وهل تريدين أن تلبسي السراويل؟..».

فضجت القاعة بالضحك، فيما انطلقت حبة طماطم أصابتها في صدرها، وسريعا ما انهالت عليها الخضروات الفاسدة وأيضا بيض منه ما أصابها فيما تناثرت قشوره وصفاره حولها. لم تعبأ بهم واستمرت هادئة، غادر كثيرون القاعة، فيما بقي قليل منهم، ناقشها بعض منهم بعد انتهائها من خطبتها. في النهاية قالت السيدة سوزان بعدما حمدت اللّه: «كان اجتماعا حسنا، لقد بدأنا نضيء الطريق!»

من ذلك التاريخ، استمر نضالها ست سنوات، واظبت خلالها على المحافظة على ابتسامتها، وهي تستمع إلى عبارات التهكم والاستهزاء، واستمرت طوال 58 عاما، واهبة نفسها لكفاح طويل انتهى بمصافحتها لرؤساء أميركا من «إبراهام لنكولن» إلى «تيودور روزفلت» لها وتكريمها، لأنها هي من كانت وراء إلغاء قوانين أميركية كانت تجعل رب الأسرة حاكما مسيطرا، له ملكية كل شيء بما في ذلك ثياب زوجته وأموالها! حتى أنه يستطيع أن يحرمها من ميراثه ويتركها فقيرة معدمة! يقال إن حبها للحرية مرجعه كونها تنحدر من سلالة (الكويكرز) التي تعرف، أيضا، بجمعية الأصدقاء الدينية، وهي مجموعة من المسيحيين البروتستانت نشأت في القرن السابع عشر في إنجلترا على يد جورج فوكس.

وكثروا في الولايات المتحدة، وشرق أفريقيا، وبريطانيا، وظلوا مركزين على تأكيد تعاليم يسوع؛ ويعد (وليم بن) أحدهم ويدعي أنه هو من أسس مستعمرة بنسلفانيا في العام 1682. لتكون ملاذا للكويكرز الإنجليز الذين تعرضوا للاضطهاد بشكل مستمر. واشتهروا بكثرة عدد العلماء، وكثيرون منهم نالوا جوائز نوبل. وتميزوا أيضا في رفضهم المشاركة في الحروب. أيضا في الجهود الخيريّة، مثل إلغاء العبودية، وإصلاح السجون، والمشاريع في تنمية العدالة الاجتماعية.

الحديث عن (الكويكرز) شائق ومثير، غير أن الحديث عن السيدة (سوزان أنتوني) يحتاج إلى مجلد كامل، فهي باختصار شديد من كانت وراء نيل المرأة الأميركية حقوقها كاملة، حد أنها أوصلتها إلى ترؤس الولايات المتحدة الأميركية!

والواقع أن نشاطها، ونجاحها في إيصال المرأة الأميركية إلى أعلى المناصب سببه في تقديري، قناعتها بقول ظلت ترددد كلما بدأت نضالا من أجل ما للمرأة لخصته عندما نُصحت بالتخلي عن قناعتها بحقوق المرأة، تأسس في تقديري، في قول شهير لها، مفاده: «إن كل ميؤوس منه فليس بحق!»

وأعتقد أنكم توافقونني على قوة هذه الحقيقة، ويكفي أن ما وصلت إليه المرأة الأميركية، وما نراه ونسمع هنا كل يوم! تقول المصادر إنها حضرت أول اجتماع للجمعية الدولية للنساء في برلين، على أساس أنها سيدة أبطال «نساء الأرض» وتحقق كفاحها من أجل حق النساء في الانتخابات، وفي آخر مؤتمر حضرته سنة 1906 كانت قد بلغت من العمر 86 عاما استقبلها الجمهور بعاصفة من الحماس والتقدير، ورحلت عن عالمنا في السنة نفسها، ولا شك أن تأثيرها العالمي نشاهده، حتى الآن، وفي يوم، من بعد قرابة قرنين من رحيلها!

ولعلنا نتذكر، لنترحم عن سيدات عربيات، منهن بنات بلادنا، اللواتي بدأن مبكرا مسيرة نعيش نتائجها، الآن، وهن كثيرات يتعين أن نذكرهن بالخير، فمن يشعل شمعة واحدة، فقد بدد ظلاما، فما بالك بشموع على طول الطريق.

حكاية قديمة كالقديد!

• أحمد الفيتوري

بين بيت جدتي وبيت أبي أمتار، تطول في الليلة الظلماء، التي تنساب فيها مخيلتي كما ينساب بولي، ويبدو وكأن شياطين وعفاريت الدنيا ليس لديها شغل غيري، فتخرج من كل فج، من جبانة اليهود ومقبرة المسلمين لكي تشاكسني وتخيفني. تتحول الطريق بين البيتين، إلى شاشة تعرض أفلام الرعب، ولما نندلف إلى البيت أندس بالسرير، من هول ما رأيت أدخل أقانيم النوم دون أحلام وكوابيس، ثم أفيق في الصباح الباكر خفيفا فرحا، أتلمس أطرافي سعيدا بنجاتي مرة أخرى من قبائل الليل، بطون الظلام ومقاتليها الشرسين. وأذهب حتى دون إفطار إلى المدرسة، لأستمع لحكاية جديدة من المعلم، لأعود مسرعا للبيت لأسرد ما تيسر من الحكاية لجدتي، متباهيا في داخلي بأني أيضا لديّ زوادتي من الحكايات.

أندلف إلى البيت مسرعا ومهرولا، منبطحا وقافزا فرائحة طعامها تجرجرني من أنفي، عند الضحى توقد كانون الفحم، نار هادئة تنوس في الكانون في رقص ناعم، ببطء تتنقل مداعبة «البرمة»، طنجرة الفخار التي تضعها جدتي بتؤدة على الكانون، بعد أن تقلي البصلة في قليل من القديد، تضع «الدمعة» صلصة الطماطم والفلفل الأحمر، وشيئا من البطاطا أو الفول اليابس إن وجدا.

ثم تغادر المكان تسرح في غيره، تبدد بقية الوقت، وحين تكون عائدة من المكان أو اللا مكان، الذي أودعت فيه ساعة زمان أو ساعتين، عندها طزاجة الطعام تكون قد أخذت تبعث مراسيلها في مسارب ومسارب، ومن مساربها أنفي ولساني الذي يلحس الهواء، فيأكلني الجوع مندلفا إلى البيت، لما تدلق البرمة في صحن الفخار الذي يضم ما جاءه كحاضنة، ولا أعرف هل آكل الطعام أم أنه يأكلني، فجدتي لا تطهو طعاما بل تؤلف بين طبيعة وأخرى أو أنها تختفل، اللون الأحمر والنغمة الحارة، تنغم الكركم وتوزع الدهن وتمنطق الأخلاط، وتلاعب بالملعقة هذا في هذا، فتطيب المذاق، تذوب الريق وتعسل القيلولة.

- الغدى اليوم مقطع، رشدا برمة ... كول يا جعان

- البرمة مليانة والكسكاس فرغان ... كول يا جعان.

لا أنام الظهيرة، فالليل يتسرب مع ظلي، يحتوي يومنا، وإن جاء، جاء النوم، فالظلام قاهري وجدتي، وليس من سلاح غير فتيلة، تنوس في حفرتها بجدار الدار المواجه لمدخلها، لما ينوس الفتيل تنبثق ظلال وظلال، في هذه الظلال يكمن الوجود، فيها أول الليل أطفال وعصافير ورجال وطيور ونساء وحمام وحملان وغدران، في آخر الليل أشباح وغيلان ومساخيط وكل ما (دب وهب)، فب أول الليل يسيل اللعاب في آخر الليل يجف اللعاب، في أول الليل ينساب الكلام، في آخر الليل يسيل الخيال.

وما أكثر الليالي التي يجب أن نباتها جوعى، ولأن بطن الجائع عدوه، فإني أشتبك في معارك طاحنة والجدران التي تدر الأشباح درا، وتسيح المساخيط والغيلان في الخيال سيلا، والحق على الدار لا الخيال. كأني أقاتل الجوع بالخوف، أو أن الخوف زوج الجوع وأني ربيبهما، ولأن الجوع رجل فإنه يقصي الدفء، الأنثى عني ويجفل النوم، الطفل البريء. وإذا في ليلة ليس ثمة برمة أو كسكاس كيف للنوم من سبيل، ما أكثر ما تدثرت بمثل هذه الليلة فأصبحت عاريا، وما بي مرض لتنشغل جدتي بي، وحيد وفي الدار وحتى في الفراش كل عدو، والعدو لا يخون، فكيف لي ألا أعطيه بظهري وأتمترس بالهامة التي تسمى الشمس، فآخر الليل أول النهار أو كما يقال.

النوم أخذ جدتي منى، حين كنت محاصرا بين جدار الغرفة وبحر الغيلان، لم أفاجأ مثلما فوجئت بذلك الصبح الذي تفتق بغتة، ووجدتني أحضنه وهي تحضنني، اجتاحتني غبطة النجاة بل غبطة المنتصر، فقد ولت جيوش الليل مدحورة كما اندحرت غيلانه، لما منحتني كوب الشاي الساخن كنت ساعتها أطير مع عصافير الصبح، خرجت إلى المدرسة فرحا باليوم الجديد.

الوسط
صوت ليبيا الدولي
جريدة يومية «أسبوعية موقتاً»
تصدر عن مجموعة الوسط للإعلام

رئيس مجلس الإدارة
محمود شمام

المدير العام
هدى عبدالرحمن الصويغ

رئيس التحرير
بشير زعبيه

نائب رئيس تحرير
عمر الكدي

مدير التحرير
حمدي الحسيني

مدير الموقع الإلكتروني
عمر الحداد

مقالات الرأي تعبر عن آراء كتابها
ولا تعبر عن رأي «الوسط»

المقر الرئيس: طرابلس - بنغازي
مكتب القاهرة:
أبو رواش - استوديوهات شركة مكة
الكيلو 26 بجوار توكيل نيسان
بريد إلكتروني: info@alwasat.ly
الموقع: www.alwasat.ly

في حوارية تناولت الوجود والمكان والكتابة وأشياء أخرى:

إبراهيم الكوني: الرواية حلم كل إنسان .. والتحدي كيف تنزف تجربتك؟

كانت قاعة فندق ماريوت في العاصمة طرابلس، على موعد مساء الإثنين، مع حوارية عن بُعد عبر التواصل المرئي مع الروائي الليبي العالمي إبراهيم الكوني، أدارها الإعلامي خالد عثمان، تحدث فيها الكوني عن موقفه من الهوية والمكان، والكتابة، وكذا مفهومه لمعنى الوطن، ضمن فعاليات أسبوع ليبيا الثقافي الذي نظمته وزارة الثقافة والتنمية المعرفية بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة».

الكوني أشار إلى أن الوطن الذي بين أيدينا الآن أسطورة ليس له وحده فقط، مستندا على مقولة هيرودوت: إن كل أفضال اليونان، الدينية والوجدانية والاجتماعية وحتى التقنية مستعارة من وطن لغز هو ليبيا.

قال الكوني: يدهشني كما سيدهشكم أن هذا الاعتراف جاء من عراب تأريخ ما قبل التاريخ لوطن هو الذي صنع التاريخ، لأن اليونان هي الإيمان في الحكمة عبر التجربة الإنسانية كلها، فأن تكون ليبيا لا غيرها هي المرجع في كل ثقافة اليونان التنويرية، فهو أمر جلل لم نعطه حقه من التأمل حتى الآن.

واصل الكوني استنادا على هيرودوت بأن ليبيا هي مصدر الثروات وهي دائما من نصيب الأغراب، فهو أي هيرودوت يقول إن سكان ليبيا أربعة اثنان منهم أصليان وهم الليبيون والإثيوبيون، والدخيلان هما اليونانيون والفنيقيون، فالثروات كانت من نصيب الأغراب الدخلاء فيما كان الأصليون منفيون في وطنهم، كما هم منفيون اليوم.

وأكد الكوني أن النفي لم يكن على مستوى الثروة المادية فقط بل الروحية أيضا التي أسست الديانات، فالأبحاث الجيولوجية والأنثروبولوجية تؤكد أن وطنها أفريقيا مهد الإنسان، فلماذا لا نتساءل: أين هذا المكان؟ هل هو في أفريقيا الأدغال؟ والإجابة أن المكان هو في الصحراء الكبرى بين الأدغال والبحر، وتسميتها بالكبرى لأنها الكامنة على سر التكوين، سر نشوء الإنسان.

وتابع: إن اسم أفريقيا هو اسم ليبي صرف إذ لم يكن مصدره القبائل الأفريقية لكن الاسم موجود في لسان القدماء الليبيين وفي لسان الأمازيغيين، فكلمة (آفر) بالأمازيغي تعني الصحراء وهي العلامة الفارقة في قارة أفريقيا كلها، والثروة التي لم نستطع استثمار ها حتى الآن، الثروة الروحية سر ليبيا الذي أنجب التراجيديا الذي عاشها حرفيا وعاشتها الأجيال التالية ولا يزال الليبيون يحييونها حتى اليوم.

وأردف الكوني: هذا يعني أننا ما زلنا أمام طلسم، لغز لم يستثمر حتى الآن، تحسده علينا كل الأمم وتحبه عنا، ولا أحد يستطيع أن يعيد له اعتباره إلا أنتم أبناء هذا الوطن.

الصحراء والوجود والحرية

وفي سؤال عن الميثولوجيا اليونانية، وكيف أن الفكر العربي ظل أسير انحطاطه متشبثا بالأيديولوجيا متجردا من مؤهلاته الروحية؟

أجاب الكوني بأن الصحراء تختزل الوجود، فإذا كانت الحياة مهدا ولحدا، فهي تجسيد للمهد واللحد، والصحراء تحرض على الهجرة، وهي من ذلك تحرض على الحرية، وعندما تحرض على الحرية فهي تحرض

الأديب العالمي: الهوية ليست واحدة وتسكننا مجاميع من الهويات

بلدنا مصدر الثروات ودائماً كانت من نصيب الأغراب

على النبوة، والنبوة مهندسة الحقيقة، ولهذا السبب، كل الأنبياء صحراويون، إذا لماذا يحتقر العالم الصحاري وينسى أن البشارة الأولى أو الكلمة الأولى في بلسم الحرية جاءت من الصحراء، فالأنبياء والرسل هم حملة لواء الحقيقة وهم الذين أعطوا للوجود مضمونا، أي روح الوجود وهو الخلاص أي الحقيقة التي تنادي بأن يعبد الإنسان الرب وليس العبد.

وفي سؤال له عن إخضاع شخوصه الروائية لمبدأ الحرية، فهل الحرية نعمة أم عبء علينا؟

يجيب الكوني بأن للحرية معنيين، تقليدي وكانطي، فالتقليدي يجسد عزاء وبلسما في محنة هي الوجود، وتمثل في المفهوم الكانطي حرية الحدود القصوى والبعد المفقود، والحلم الذي لا يتحقق إلا بالموت، لذلك فالموت دائما معبود لدى الفلاسفة والأنبياء والمبدعين الحقيقيين، فهاجس الموت هو المعلم، وهو الكائن الذي يبدع الحرف في بعد الإبداع والخلاص، وهذا يعني أن الحرية هي الرهان الأول والأخير.

التنوير والأيديولوجيا والأسطورة

الكوني تحدث عن رؤيته عن مشروع التنوير في الرواية العربية، مشيرا إلى أن ذلك لن يحدث ما لم نراجع أنفسنا، ما لم نتخلى عن دين الأدلجة ونعتنق دين الميثولوجيا، لأننا اغتربنا عن فكرنا الكلاسيكي المولود في الأدب العربي الكلاسيكي الذي يسمى خطأ بالجاهلي واعتنقنا ما جادت به علينا الأيديولوجيا، ليميت الروح في الإنسان، لأن الأيديولوجيا لم تطح بمشروع النهضة فقط، بل بمشاريع الوجود كلها، وتحتكر الحقيقة مسبقا، وتتحول من كونها قيمة لتصبح مجرد غنيمة وهي السلطة، فأولئك الذين شاءوا لنا أن نتخالف اليوم هم الذين أدلجوا عالمنا منذ خمسينيات القرن الماضي حتى اللحظة، وهم المسؤولون عن اغترابنا عن الحقيقة، واغترابنا الروحي عن الوجدان الإنساني، وتغريبنا أيضا عن الحياة الحقيقية.

تحدث الكوني أيضا عن معنى الأسطورة في كتاباته، بوصفها من وجهة نظره أنها رأس مال الإبداع، فنحن لا نستطيع أن ندرك معنى العدم دون شهادة الأسطورة، فهي الشاهد العيان على اللازمن، ولأن تجربة الإبداع واقعة بين الشي واللاشي، بين المكان واللامكان، بين العدم واللازمن، ما يعني أننا عندما نكتب، لا نكتب عن المكان الذي نسكنه بل المكان الذي يسكننا، لأن المكان الذي نسكنه هو الحرف فيما يمثل المكان الذي يسكننا القيمة، وهذا يعني أن المبدع إذا كان ممتلئ روحيا، ويحوي ذلك الجنين الميتافيزيقي الذي تحدث عنه أفلاطون، عليه أن يجد طريقا إلى ذلك الجنين، ويساءل ذاته، فالثروة هي الوجدان والإيمان، أي ثروة الموت والموقف من الموت.

التحدي ونزيف الكتابة

وفيما إذا كانت أسباب وجود هذا الجنين متوفرة في بيئتنا العربية، يقول الكوني إنها متوفرة في كل البيئات لأن بيئته هي ذاتنا وليس الواقع هي الأنا التي تعيش باستمرار تجربة الدون كيشوت، فالإنسان الذي لم يجد في داخله التحدي والهم الكينوني فلن يستطيع الإبداع، فمثلا الكاتب الفرنسي مارسيل بروست في عمله الملحمي (البحث عن الزمن المفقود) المكون من سبعة مجلدات، كان يكتب عن اللاشي، عن العدم وتقريبا هو كل شي.

يواصل الكوني: هذا اللاشي هو إفلاس الواقع أي المعاناة التي تكابدها البشرية منذ بداياتها، وهو العامل الذي صنع شخصية سارتر وعبر عنه في كتابه (الغثيان). هذا يعني أنه إذا لم نخلق في أنفسنا التحدي الجدلي بين القيمة والغنيمة أو بين الحضور الحقيقي في الوجود وبين الحضور الزائف، لن نستطيع أن نكتب عملا خالدا، فكل الأعمال الخالدة تناولت هذه القضية بشكل أو بآخر، وتناولت بثلاثة عناصر رئيسية وهي (الأسطورة والفلسفة والدين)، والدين ليس بمعناه الشعائري ولكن بمعناه الروحي، وذلك يعني أن الذين يشكون من إفلاس الواقع، يشكون من عدم قابلية تحول الواقع إلى رواية، أي إلى تراجيديا وعمل حقيقي لأنهم لم يستنطقوا أنفسهم بما يكفي، ولم ينزفوا بما يكفي لكي يواجهوا هذا التحدي في أنفسهم، وهو ما لن تحققه لك وزارة الثقافة ولا سويسرا ولا جبال الألب، أنت تصنع ذلك بنزيفك.

وعلق الكوني: كل أعمالي كتبتها بالنزيف، فالمكان لن يكتب لك شيئا ولا الدولة والآخرون أيضا، فالتحدي موجه لك أنت في الأعماق، وما لم تضع أمامك خيارا بين الكتابة أو الموت، فلن تستطيع أن تقدم عملا حقيقيا.

الغربة والقراءة والهوية

تطرق الكوني إلى مسألة الغربة والقراءة، وهل الغرب قرأه أكثر من العرب، موضحا أن الكفة ترجح لصالح القارئ الغربي لأنه كان شاهد عيان على الأدب الحقيقي، وشاهدا على المعنى والتطور بمراحله التقليدية التنويرية التي أوصلته إلى هذه النتيجة.

وقصد الكوني بذلك الواقع الحرفي أي كل الدول والأحزاب والثروات والأغنياء والأقرباء، كلهم لا يعنون شيئا عندما يريد الإنسان أن يحقق نزيفه، ويقال إن كل إنسان في نهاية حياته يحتاج أن يكتب تجربته وهي الرواية، لأنها شهادة على وجوده، لأن الرواية حلم كل إنسان في هذا الوجود، لذلك كان التحدي هو كيف تنزف تجربتك. هل تستحق أو لا تستحق، والإنسان في هذا الوجود عبارة عن نص، البعض استطاع أن ينزف هذا النص، والبعض أعجزته قواه على أن يواجه هذا النزيف، لأنه قرين الموت.

يصطدم طرح الكوني بسؤال آخر حول مفهوم الهوية خصوصا عند إشارته إلى أن الصحراء تتكلم عربيا وأمازيغيا، فكيف يستطيع الكوني أن ينزف وهو غائب عن إجابة السؤال الأكبر (الهوية)، ويجيب عن ذلك في كون الهوية ليست واحدة فهي هويات (أيديولوجية، البشرية، الثقافية) فنحن والتعبير للكوني تسكننا مجاميع من الهويات تسكن وجدان كل إنسان في هذا الوجود، وعلى المبدع أن يترفع عن هذه الهويات، لأن هناك الهوية (X) هي الهوية الرئيسية، وعلى المبدع أن يكتب بلغة الروح التي ولد بها الإنسان وتسكن في داخل كل اللغات.

يسجل الكوني في خاتمة حديثه انتصاره للرواية الإبداعية ضد الذكاء الصناعي بالقول إن التقنية آثمة منذ الأزل، فهي شريرة وعدو الروح الأول، ومنبوذة حتى دينيا، لذا لا سبيل للروح إلا أن تكون يقظة لتدير دفة الكون، فهو أي الكون إن سلم للتقنية سينهار.

«نشأة ليبيا الحديثة» في محاضرة للغزال

طرابلس ـ الوسط

استضاف المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية بقاعة المجاهد، في العاصمة طرابلس محاضرة علمية بعنوان «نشأة ليبيا الحديثة»، قدمها الكاتب والباحث الليبي يوسف الغزال، وذلك ضمن البرنامج الثقافي والعلمي الذي ينظمه المركز بانتظام، وتولى إدارة وتقديم الجلسة الأستاذ علي الهازل.

تناول الغزال في محاضرته الأسس الفكرية والسياسية التي قامت عليها الدولة الحديثة، مستعرضاً تطور مفهوم السلطة في الفكر الغربي؛ حيث أشار إلى أن الديمقراطيات الحديثة قامت في جوهرها على مبدأ الحد من السلطة المطلقة من خلال تفعيل الفصل بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، لضمان التوازن والحقوق الأساسية للمجتمعات، وفقا لموقع «بلد الطيوب».

وأوضح الباحث أن مرحلة تأسيس المملكة الليبية شهدت بناء مؤسسات الدولة الحديثة مثل إنشاء السجل العقاري، واعتماد التعليم الإلزامي، وتنفيذ برامج التطعيم الإجباري لمواجهة الأمراض المعدية، مؤكدًا أن الدولة مضت في تنفيذها لما لها من أثر في حماية المجتمع وتعزيز التنمية.

يُعد الغزال من أبرز الباحثين المهتمين بالفكر والفلسفة في البلاد، وهو حاصل على درجة الليسانس في الفلسفة من جامعة بنغازي العام 1977، ودرجة الماجستير في الفلسفة من أكاديمية الدراسات العليا بطرابلس العام 2006.

وتنوعت مسيرة الغزال المهنية بين تدريس الفلسفة والمنطق بالمرحلة الثانوية ومعاهد إعداد المعلمين، وتولي رئاسة تحرير جريدة «الجماهير»، بالإضافة إلى إثراء المكتبة الليبية بعدد من المؤلفات، منها كتاب «ليبيا ملتقى المغرب والمشرق» الصادر في العام 2006، وكتاب «في فلسفة التربية».

● يوسف الغزال

● خلال تكريم عدد من المبدعين

«الثقافة» تكرم نخبة من المبدعين الليبيين

طرابلس: الوسط

ضمن فعاليات موسم ليبيا الثقافي 2026، كرم وزير الثقافة والتنمية المعرفية بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» سالم العالم نخبة من القامات الثقافية والإبداعية، تقديراً لمسيرتهم الحافلة بالعطاء ومنجزاتهم التي أسهمت في إثراء المشهد الثقافي الليبي وتعزيز حضوره في المحافل المحلية والدولية.

شمل التكريم كلا من الشاعر محمد القذافي مسعود، الحائز على جائزة «فرانشيسكو جيامبيتري» للأدب في إيطاليا.

والقاص أحمد علي الفاخري، الفائز بجائزة «كامل المقهور» للقصة القصيرة عن «بائع الوقت»، والفنان والأديب خالد الهدار، المتوج بـ«وسام الفنون والآداب» من الجمهورية الفرنسية.

كما شمل التكريم الروائية غالية يونس الدرعاني، الحائزة على جائزة «الطيوب» التشجيعية للرواية عن «أم الزين».

والروائية عائشة الأصفر، الفائزة بالمركز الأول في جائزة «القدس للمرأة العربية» للإبداع الأدبي عن فئة الرواية المنشورة، والروائي إبراهيم عبدالجليل الإمام، الفائز بجائزة «أحمد إبراهيم الفقيه» للرواية المحلية عن «نبش في ذاكرة الماضي».

أيضا جرى تكريم القاصة هدى الأوجلي، الفائزة بجائزة «أحمد يوسف عقيلة» للقصة القصيرة عن «أحمر على الحيطان»، والصحفية والكاتبة والمترجمة سعاد خليل، الفائزة بالجائزة الدولية «مهسا أميني» في إيطاليا عن مقالها «ما وراء العنف المرأة بين السلطة والصمت»، والطفل المبدع طه فهيم الإمام، تقديراً لإبداعه وتميزه.

واعتبرت وزارة الثقافة والتنمية المعرفية أن هذا التكريم تأكيد على تقدير الدولة للمبدعين وروّاد الثقافة، وحرصها على الاحتفاء بالطاقات التي تسهم في بناء المشهد الثقافي الليبي وتعزيز حضوره.

وانطلق موسم ليبيا الثقافي 2026 السبت ليشهد حراكا ثقافيا وفنيا وطنيا يجمع الطاقات الإبداعية ويجسد ثراء الهوية الليبية، واختتمت فعالياته مساء الثلاثاء.

على مدى أربعة أيام متواصلة..

حصاد مثمر ومتنوع لموسم ليبيا الثقافي

طرابلس، القاهرة: الوسط

بعد نشاط مكثف ومتنوع وحضور لافت من داخل ليبيا وخارجها، اختتمت مساء الثلاثاء فعاليات موسم ليبيا الثقافي 2026، الذي نظمته وزارة الثقافة والتنمية المعرفية بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، بالتعاون مع مركز الاتصال الحكومي في العاصمة طرابلس.

حصاد الموسم الثقافي شمل ندوات أدبية وعلمية وأمسيات شعرية وتكريمات وعروضاً مسرحية ومناقشات، وسط حضور كبير من المثقفين والأدباء والمهتمين بالشأن الثقافي، بدأت الفعاليات بعد الافتتاح مساء السبت بزيارة إلى المتحف الوطني، حيث تجول ضيوف الموسم الثقافي بين مقتنيات المتحف التاريخية، مستكشفين ما تزخر به من شواهد تعكس عمق الحضارة الليبية وتنوع مكوناتها الثقافية عبر العصور.

ثم تجول الضيوف داخل أروقة المدينة القديمة، مروراً بقوس ماركوس أوريليوس وأزقة المدينة العتيقة والسرايا الحمراء، في مشهد استحضر أصالة المكان وثراءه الحضاري، وما يحتضنه من معالم تاريخية وصناعات تقليدية تمثل جزءاً أصيلاً من الهوية الوطنية.

أيضا احتضنت السرايا الحمراء عرضاً مسرحياً استلهم التاريخ والهوية الوطنية، مقدماً معالجة فنية جسدت قيم الانتماء والتشبث بالأرض والوطن، في رؤية إبداعية مزجت بين البعد التاريخي والرسالة الإنسانية.واختُتمت فعاليات اليوم الأول بأمسية شعرية شارك فيها الشاعران الليبيان مفتاح العماري وصالح قادربوه، إلى جانب الشاعر العراقي عارف الساعدي.

تنوعت النصوص الملقاة بين الوطن والهوية والوجدان والحب، في أمسية عكست ثراء التجربة الشعرية العربية، ورسخت مكانة الشعر بوصفه لغةً للحوار وجسراً للتواصل بين المبدعين والثقافات.

كما شملت الفعاليات أمسية احتفت بالكلمة واتساع أفق الإبداع، مساء الأحد داخل فندق ماريوت وشهدت جلسة حوارية وأمسية شعرية جسدتا حضور الأدب بوصفه لغةً للإنسان وذاكرةً للمجتمعات.

بعنوان «حين يصبح العالم حكاية»، انطلقت الأمسية بجلسة حوارية جمعت كلا من الروائية الليبية عائشة إبراهيم والروائي

● خلال ندوة «الملكية الفكرية في الأدب»، طرابلس 13 يوليو 2026

● جانب من فعاليات اليوم الأول للموسم الثقافي

حواريات وندوات أدبية وعلمية وأمسيات شعرية

العُماني زهران القاسمي، بحضور ضيوف الموسم الثقافي، ونخبة من الأدباء والكتاب والمثقفين، إلى جانب عدد من السفراء وأعضاء البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى ليبيا.

واعتبرت وزارة الثقافة والتنمية والمعرفية أن هذه الجلسة «شكلت فضاءً فكريًا رحبًا لاستكشاف عوالم الرواية وأسئلتها الجمالية والإنسانية، إذ استعرض الضيفان ملامح تجربتيهما الإبداعيتين، وتوقفا عند قدرة السرد على إعادة تشكيل الواقع وصون الذاكرة الجماعية، كما تناولا مسؤولية الكاتب في توثيق التحولات الاجتماعية والثقافية، وصياغة الحكاية بوصفها مرآةً للإنسان ووسيلةً لفهم العالم».

على إيقاع الشعر، انتقلت الأمسية إلى مساحة أخرى من الجمال، حيث اعتلت المنصة الشاعرة فاطمة عموم، والشاعرة بسمة المسعي من الجمهورية التونسية الشقيقة، إلى جانب الشاعرين يوسف عفط وخالد رويش، مقدمين باقة من النصوص التي تنقلت بين الوطن والهوية والانتماء والوجدان، ولامست القيم الوطنية والإنسانية بلغة شعرية رفيعة، لترسم أمام الحضور لوحةً أدبية نابضة بتنوّع التجارب وثراء الأصوات الإبداعية.

وتواصلت فعاليات الموسم الثقافي ببرنامج متجدد في اليوم التالي ضم سلسلة من الحواريات والمحاضرات والأمسيات الشعرية، في إطار رؤية تسعى إلى ترسيخ الثقافة بوصفها مساحةً للحوار والإبداع، وجسراً للتواصل بين التجارب الفكرية والأدبية من ليبيا ومحيطها العربي.

فعاليات اليوم الثالث من موسم ليبيا الثقافي

وصباح الإثنين تواصلت فعاليات اليوم الثالث من موسم ليبيا الثقافي، الذي تنظمه وزارة الثقافة والتنمية المعرفية بالتعاون مع مركز الاتصال الحكومي، واحتضن فندق ماريوت ندوة علمية بعنوان «الملكية الفكرية في الأدب»، أدارها حسين المزداوي، وناقشت سبل حماية الإبداع وحقوق المؤلف في ظل التطورات التقنية.

كما استعرض الدكتور محمد مليطان الإطار القانوني لحماية المصنفات الأدبية والفنية في ليبيا، فيما تناول الدكتور مفتاح قناو أثر الذكاء الصناعي على حقوق الملكية الفكرية، مؤكدًا أهمية تطوير التشريعات بما يواكب التحولات التقنية ويحفظ حقوق المبدعين، وذلك بحسب منشور مصور على موقع الوزارة الإلكتروني.

أيضا شهدت الفعاليات محاضرة بعنوان «الماء في الشعر الشعبي الليبي» ألقاها الباحث علي برهانة، تناول فيها حضور الماء بوصفه رمزًا للحياة والذاكرة والهوية في الموروث الشعري الليبي، مستعرضاً دلالاته في البيئة المحلية وانعكاسها في الشعر الشعبي، باعتباره سجلاً حياً يحفظ تفاصيل المكان والوجدان الوطني.

بمشاركة ليبية

افتتاح مهرجان الجزائر الأفريقي للمسرح الجامعي

طرابلس، القاهرة: الوسط

شاركت ليبيا، ممثلة في جامعة طرابلس الإثنين، في افتتاح فعاليات الدورة الأولى لمهرجان الجزائر الأفريقي للمسرح الجامعي، الذي انطلق بالمسرح الوطني الجزائري بالعاصمة الجزائر، بمشاركة مؤسسات جامعية ووفود تمثل 16 دولة أفريقية.

وأشرف على افتتاح المهرجان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري كمال بداري، بحضور عدد من المسؤولين الجزائريين، وسفراء الدول المعتمدين، ومديري الجامعات والمعاهد، إلى جانب الوفود والطلبة المشاركين في هذه التظاهرة القارية، التي تستمر حتى 20 يوليو الجاري، وفق وكالة الأنباء الليبية «وال».

وتقام الدورة الأولى للمهرجان تحت شعار «أفريقيا تلتقي على خشبة المسرح الجامعي»، وتتضمن عروضًا مسرحية داخل المنافسة الرسمية وخارجها، إضافة إلى عروض لمسرح الشارع، بمشاركة جامعات ومؤسسات أكاديمية من مختلف الدول الأفريقية.

ويتضمن برنامج المهرجان كذلك مسابقة جامعية أفريقية لأفضل نص مسرحي، إلى جانب ملتقى دولي حول المسرح الأفريقي تنظمه جامعة الجزائر تحت عنوان «الممارسة المسرحية الأفريقية: تجارب الركح وآفاق التأطير الأكاديمي».

ويهدف المهرجان إلى تعزيز التبادل الثقافي والفني بين طلبة الجامعات الأفريقية، وتشجيع الإبداع المسرحي، وترسيخ التعاون الأكاديمي والثقافي بين مؤسسات التعليم العالي في القارة الأفريقية، وإتاحة فرص للتواصل وتبادل الخبرات بين الشباب المبدع.

«الهاربات» تفتتح دورة مهرجان الحمامات الدولي في تونس

انطلقت أولى ليالي الدورة الستين لمهرجان الحمامات الدولي في تونس، السبت، بعرض مسرحية «الهاربات» للمخرجة وفاء الطبوبي، في افتتاح حمل رمزية خاصة لمهرجان يحتفل هذا العام بمرور ستة عقود على تأسيسه.

واختارت إدارة المهرجان أن يكون افتتاح هذه الدورة الاستثنائية بعرض مسرحي تونسي حائز على عدة جوائز عربية، تأكيدًا للمكانة التي يحتلها المسرح في تاريخ المهرجان وهويته الثقافية، ودعمًا للإبداع المحلي بمختلف تجلياته، وفق وكالة «رويترز».

تدور أحداث المسرحية حول شخصيات نسائية تواجه أسئلة الحرية والهوية والذاكرة، في عمل يعتمد على الأداء الجماعي، ويطرح قضايا إنسانية واجتماعية من خلال رؤية إخراجية تجمع بين البعدين الدرامي والجمالي.

وقالت المخرجة وفاء الطبوبي، عقب العرض، في تصريح إلى «رويترز»: «الرهان الأساسي في الهاربات لم يكن قائمًا على العناصر البصرية أو السينوغرافية فحسب، بل على بناء ديناميكية جماعية قوية بين الممثلين، وخلق حالة من الانسجام والتفاعل فوق المسرح».

وعبرت الطبوبي عن فخرها باختيار «الهاربات» لافتتاح الدورة الستين لمهرجان الحمامات الدولي، مشيرة إلى أن هذا الاختيار يكتسب أهمية خاصة بعد المسار الذي حققه العمل داخل تونس وخارجها، وحصوله على عدد من الجوائز المحلية والعربية، من بينها جائزة أفضل عرض في مهرجان المسرح العربي.

وشهد حفل الافتتاح حضور شخصيات ثقافية وفنية وإعلامية، إلى جانب جمهور كبير تابع العرض الأول للدورة الجديدة، التي تُقام تحت شعار «ذاكرة تعيش»، في إشارة إلى الإرث الثقافي الذي راكمه المهرجان منذ انطلاقه في ستينيات القرن الماضي.

وتتواصل فعاليات المهرجان حتى 13 أغسطس، ببرنامج يضم عروضًا موسيقية ومسرحية لفنانين من تونس وعدد من الدول العربية والأجنبية، في دورة تسعى إلى الموازنة بين الاحتفاء بذاكرة المهرجان والانفتاح على التجارب الفنية المعاصرة.

قبل عرض «الأوديسة»..

نولان: مستقبل السينما لا يكمن في الذكاء الصناعي

قبل أيام من الطرح العالمي لفيلمه المرتقب «الأوديسة»، جدّد المخرج البريطاني الحائز جائزة الأوسكار، كريستوفر نولان، موقفه الرافض الاعتماد المتزايد على الذكاء الصناعي في صناعة السينما، معرباً عن ثقته في أن مستقبل «الفن السابع» سيظل قائمًا على الإبداع البشري والواقعية في صناعة الأفلام، وليس على المحتوى الذي تنتجه الآلات.

وفي مقابلة صحفية أجرتها معه جريدة «ذا تليغراف» The Telegraph البريطانية، الإثنين، قال نولان إنه متفائل بمستقبل السينما دون الاعتماد على الذكاء الصناعي، معتبراً أن الجيل الجديد من صناع الأفلام والجمهور بات يرفض ما وصفه بـ«المحتوى الذي ينتجه الذكاء الصناعي»، ومشيراً إلى أن هناك اهتماماً متزايداً بالتصوير العملي، وأساليب السرد التقليدية التي تمنح الأعمال طابعاً أكثر واقعية وإنسانية.

تنسجم تصريحات نولان مع نهجه المعروف في صناعة أفلامه؛ إذ يفضل التصوير في المواقع الحقيقية، واستخدام المؤثرات العملية. وقد واصل هذا التوجه في «الأوديسة»، الذي يُعد أول فيلم روائي يُصوَّر بالكامل بكاميرات IMAX السينمائية، في إنتاج يُعد الأضخم في مسيرته المهنية.

ويأتي هذا الموقف في وقت يتواصل فيه الجدل داخل هوليوود حول دور الذكاء الصناعي في الصناعة، وهو الملف الذي كان أحد أبرز أسباب إضرابات الكتّاب والممثلين العام 2023، وسط مخاوف من تأثير هذه التقنيات على فرص العمل والإبداع الفني.

ومن المقرر أن ينطلق عرض «الأوديسة» عالميا في الجمعة 17 يوليو الجاري، الذي يضم نخبة من النجوم، بينهم مات ديمون، وتوم هولاند، وآن هاثاواي، وزندايا، وروبرت باتينسون، ولوبيتا نيونغو.

«مراكش الدولي للفيلم» يفتح باب التقديم لـ«ورشات الأطلس 2026»

أعلن «المهرجان الدولي للفيلم بمراكش» فتح باب التقديم للمشاركة في «ورشات الأطلس 2026»، البرنامج المهني المخصص لدعم مشاريع الأفلام في مرحلتي التطوير وما بعد الإنتاج، وذلك ضمن الاستعدادات للدورة الثالثة والعشرين من المهرجان، المقرر إقامتها خلال الفترة من 20 إلى 28 نوفمبر 2026.

وتعد «ورشات الأطلس» إحدى أبرز المبادرات الداعمة لصنّاع السينما في المغرب والعالم العربي وأفريقيا؛ إذ توفر منصة مهنية لتطوير المشاريع السينمائية عبر الإرشاد الفني والتوجيه الإنتاجي، إلى جانب بناء شبكات تعاون مع منتجين وموزعين ومبرمجي مهرجانات وخبراء دوليين، بما يعزز فرص وصول المشاريع إلى جهات التمويل والأسواق والمهرجانات العالمية.

ومنذ إطلاقها العام 2018، رسخت الورشات مكانتها كإحدى المبادرات الرائدة في دعم الأصوات السينمائية الجديدة، وتشجيع الإنتاج المشترك، وتعزيز حضور السينما المغربية والعربية والأفريقية على الساحة الدولية، من خلال برنامج «الأطلس» الذي يمثل الذراع المهنية للمهرجان.

ودعت إدارة المهرجان المخرجين والمنتجين إلى تقديم مشاريعهم في مختلف مراحل الإنجاز، سواء في التطوير أو التصوير أو ما بعد الإنتاج، للاستفادة من برنامج متكامل يشمل جلسات استشارية متخصصة، وورشًا للإرشاد، ولقاءات فردية مع خبراء الصناعة، إضافة إلى سوق للإنتاج المشترك، وعروض تقديمية أمام جهات الإنتاج والتمويل، فضلا عن المنافسة على جوائز مالية مخصصة لدعم استكمال الأفلام.

ومن المقرر أن تُقام الدورة التاسعة من «ورشات الأطلس» خلال الفترة من 22 إلى 26 نوفمبر 2026، بالتزامن مع فعاليات الدورة الثالثة والعشرين للمهرجان، في إطار جهوده المتواصلة لترسيخ مكانته منصة إقليمية لتطوير المشاريع السينمائية، واكتشاف المواهب، وبناء شراكات تسهم في دعم مستقبل السينما العربية والأفريقية.

وفاة المغنية البريطانية بوني تايلر

توفيت المغنية البريطانية بوني تايلر، نجمة الثمانينيات المعروفة بأغنيات شهيرة مثل «توتال إكليبس أوف ذي هارت»، عن 75 عاما، وذلك عقب خضوعها لجراحة عاجلة في البرتغال في مايو الماضي.

وجاء في بيان نشر، الخميس الماضي، عبر حساب النجمة على «فيسبوك» «تعلن عائلة بوني وفريق عملها بقلوب يعتصرها الألم عن وفاتها بشكل غير متوقع الليلة الماضية في أحد مستشفيات البرتغال، إثر مضاعفات ناجمة عن المرض الذي كانت تتلقى العلاج منه»، وفقا لوكالة «فرانس برس».

يذكر أن بوني تايلر، واسمها الحقيقي غاينور هوبكينز، قد أدخلت إلى المستشفى في مدينة فارو البرتغالية حيث كانت تمتلك منزلا، في أوائل مايو لإجراء جراحة في الأمعاء، ووُضعت بعدها في غيبوبة صناعية، وأعلن وكيل أعمالها في منتصف يونيو أنها أفاقت من الغيبوبة لكنها ظلت في حالة «حرجة للغاية» داخل وحدة العناية المركزة.

يذكر أن المغنية التي أطلقت أخيرا أغنية منفردة بعنوان «أونلي لاف»، كانت تستعد للقيام بجولة فنية أوروبية تستمر أشهرًا.

وتظل أغنيتها الرومانسية ذات طابع الروك «توتال إكليبس أوف ذي هارت» (Total Eclipse of the Heart) من أشهر أغاني الحب الإنجليزية في الموسيقى الشعبية خلال العقود الأخيرة.

ولدت بوني تايلر العام 1951 في مدينة نيث بويلز، حيث كان والدها يعمل في مناجم الفحم، بينما كانت والدتها تعتني بأطفال الزوجين الستة. وبدأت الغناء في الصغر في الكنيسة وتركت المدرسة في سن السادسة عشرة.

عملت في متجر للبقالة أثناء محاولتها شق طريقها في عالم الموسيقى، وغيّرت اسمها إلى شيرين ديفيس لتجنب الخلط بينها وبين مغنية ويلزية أخرى تُدعى ماري هوبكين.

لفتت المغنية الراحلة أنظار مكتشف المواهب روجر بيل في أحد النوادي بمدينة سوانزي في العام 1975، وبعد بضعة أشهر، وقعت عقدًا مع شركة إنتاج محلية وغيّرت اسمها مرة أخرى، ليصبح هذه المرة بوني تايلر.

وخضعت المغنية سنة 1976 لعملية جراحية لإزالة عقيدات من أحبالها الصوتية. ونظرا إلى عدم إراحتها لصوتها بشكل كاف بعد الإجراء الطبي، اكتسب صوتها تلك البحة المميزة التي أصبحت علامتها الفارقة.

وفي العام نفسه، صدرت «إتس إيه هارت إيك» (It's a Heartache) التي كانت باكورة أغانيها التي تحقق انتشارًا عالميًا واسعًا.

وحققت أغنيات المغنية خصوصًا في الثمانينيات رواجًا كبيرًا في أوروبا والعالم. وأبرز هذه الأعمال أغنية «توتال إكليبس أوف ذي هارت» التي تجاوزت حتى أوائل 2026، أي بعد 43 عاما من صدورها، حاجز المليار استماع على منصة سبوتيفاي. كما حققت الأغنية بنسختها المصورة أكثر من مليار مشاهدة على يوتيوب.

ومثلت بوني تايلر المملكة المتحدة في مسابقة «يوروفيغن» الغنائية العام 2013 بأغنية «بيليف إن مي»، وحلت في المركز التاسع عشر.

تصنيفات جديدة لتمييز الموسيقى المنتجة بالذكاء الصناعي

دعت جهات بارزة في صناعة الموسيقى العالمية، الإثنين، إلى اعتماد تصنيفين جديدين يوضحان طبيعة الأعمال الموسيقية المنتجة بالذكاء الصناعي، في خطوة تهدف إلى تعزيز الشفافية وتمكين الجمهور من معرفة مدى مساهمة التقنية في إنتاج المحتوى.

وتقود المبادرة مجموعة من أبرز مؤسسات القطاع، من بينها «الاتحاد الدولي للصناعة الفونوغرافية (IFPI)»، إلى جانب منظمات تمثل شركات التسجيل والناشرين والفنانين، حيث تقترح اعتماد تصنيفين هما «مُنشأ بالذكاء الصناعي» (AI-Generated) للأعمال التي يعتمد معظم محتواها الإبداعي على الذكاء الصناعي، و«مدعوم بالذكاء الصناعي» (AI-Assisted) للأعمال التي يظل فيها الإبداع البشري هو العنصر الأساسي مع الاستعانة بالذكاء الصناعي في بعض مراحل الإنتاج.

وتهدف المبادرة إلى تشجيع منصات البث والموزعين على إظهار هذه التصنيفات ضمن بيانات الأغنيات، بما يساعد المستمعين على التمييز بين الأعمال المنتجة بالكامل بالذكاء الصناعي وتلك التي استخدمت التقنية كأداة مساعدة فقط.

كما تؤكد الجهات المشاركة أن الهدف ليس تقييد استخدام الذكاء الصناعي، وإنما توفير قدر أكبر من الوضوح وحماية حقوق المبدعين في ظل الانتشار المتزايد للمحتوى الموسيقي المولد آليًا.

وجرى إعلان المبادرة رسميًا، الجمعة 10 يوليو 2026، من خلال بيان مشترك أصدرته سبع منظمات كبرى تمثل صناعة الموسيقى عالميًا، من بينها IFPI وRIAA و(The Recording Academy (Grammys وSAG-AFTRA.

وجرى إطلاق نظام موحد لوسم الأعمال الموسيقية المنتجة أو المدعومة بالذكاء الصناعي، في خطوة تهدف إلى تعزيز الشفافية، وتمكين الجمهور من التمييز بين الأعمال المُنتجة بالكامل بواسطة الذكاء الصناعي، وتلك التي استعانت به كأداة مساعدة في العملية الإبداعية.

توم كروز يعلن مشروعه الجديد «ديجر»

نشر النجم العالمي توم كروز، الإثنين، صوراً من موقع تصويره داخل استوديوهات «وارنر برادرز»، مرفقا رسالة عبّر فيها عن تقديره للسينما ولفريق العمل الذي يشاركه شغف صناعة الأفلام.

وكتب كروز «شكرا لكم على قضاء هذا اليوم معي، ومشاركتكم إياي حبنا المشترك لسرد القصص السينمائية في موقع وارنر برادرز الأسطوري»، في إشارة إلى تجربته الجديدة داخل الاستوديو الذي يحتضن مشروعه السينمائي المقبل «ديجر- Digger».

ويأتي الفيلم كأحد أبرز مشاريع كروز بعد سلسلة «Mission: Impossible» أو «المهمة المستحيلة»؛ إذ يمثل تعاوناً مختلفاً مع المخرج المكسيكي الحائز على الأوسكار أليخاندرو غونزاليس إيناريتو، في عمل يمزج بين الكوميديا السوداء والدراما الإنسانية، بعيداً عن أجواء أفلام الحركة التي ارتبط بها كروز خلال السنوات الأخيرة.

وتدور أحداث «Digger» حول شخصية رجل أعمال نافذ يواجه تداعيات قراراته بعد وقوع كارثة كبرى، في محاولة لإثبات قدرته على إصلاح ما تسبب فيه، وسط صراع بين السلطة والطموح والعواقب الإنسانية.

ويشارك في بطولة الفيلم إلى جانب توم كروز عدد من النجوم، من بينهم ساندرا هولر، وجون غودمان، وريز أحمد، بينما يترقب الجمهور هذا التعاون بوصفه تجربة جديدة في مسيرة كروز، خاصة مع أسلوب إيناريتو المعروف بالاهتمام بالشخصيات والصراعات الداخلية.

وتأتي عودة كروز إلى العمل مع وارنر برادرز ضمن مرحلة جديدة من مسيرته، يسعى خلالها إلى تقديم أدوار متنوعة تتجاوز صورة نجم الأكشن، مع الحفاظ على اهتمامه الأساسي بصناعة تجربة سينمائية كبيرة تصل إلى الجمهور في دور العرض.

في المرمى

المنتخب الليبي للميني فوتبول يتصدر منتخبات القارة الأفريقية

طرابلس، القاهرة، الوسط:

حافظ المنتخب الليبي للميني فوتبول على صدارة تصنيف المنتخبات لشهر يوليو، وفق التصنيف الصادر عن الاتحاد الأفريقي للعبة.

وتصدر المنتخب الليبي للميني فوتبول التصنيف برصيد 594 نقطة، يليه المنتخب التونسي بفارق كبير بعدما جمع 534 نقطة، فيما جاء المنتخب السنغالي في المركز الثالث برصيد 497 نقطة. من ناحية أخرى، أعلن الاتحاد الأفريقي للميني فوتبول قائمة الدول المؤهلة للحصول على بطاقة دعوة للمشاركة في بطولة كأس أمم أفريقيا، التي تستضيفها غينيا العام الحالي.

ووفقًا لما نشره الاتحاد الأفريقي على صفحته بموقع «فيسبوك»، فإن هناك 13 دولة مؤهلة للحصول على بطاقة دعوة للمشاركة في البطولة الأفريقية، هي: مصر، والجزائر، وغينيا بيساو، ومالاوي، وبوروندي، وليبيريا، وكاب فيردي، والكونغو، والغابون، والصومال، وجيبوتي، وأنغولا، وتونس.

وتقام بطولة كأس أمم أفريقيا للميني فوتبول في غينيا بمشاركة 24 دولة، هي: غينيا (البلد المنظم)، وليبيا، والمغرب، وموريتانيا، والسودان، وجنوب السودان، والسنغال، وكينيا، وتنزانيا، وموريشيوس، وأوغندا، والكونغو الديمقراطية، وجنوب أفريقيا، وبنين، والكاميرون، ونيجيريا، وبوركينا فاسو، وكوت ديفوار، وغانا، وسيراليون، وتشاد، ومالي، وغامبيا، بالإضافة إلى المنتخب المشارك ببطاقة دعوة.

● المنتخب الليبي للميني فوتبول

● صلاح مهنى

◆ قاطع رئيس الاتحاد الليبي للهوكي، صلاح مهنى، اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد العربي للهوكي، الذي أُقيم في سلطنة عُمان، احتجاجًا على ما وصفه بتجاوزات رئيس الاتحاد العربي، الذي ضرب بالنظام واللوائح الخاصة بالاتحاد والميثاق الذي أسس من أجله الاتحاد عرض الحائط.. ووفقًا لصفحة الاتحاد الليبي للهوكي على موقع «فيسبوك»، فإن هناك مراسلات وُجِّهت إلى الاتحاد العربي للهوكي ورئيس اتحاد الاتحادات، تحذر من خطورة القرار الفردي الذي انتهجه رئيس الاتحاد العربي للهوكي، إلا أن الاتحاد الليبي لم يتلقَّ ردًا على هذه المراسلات. وأكد الاتحاد الليبي للهوكي أن اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد العربي باطل وغير قانوني.

◆ اختتم المنتخب الليبي مشاركته في بطولة العالم لرفع الأثقال تحت 17 عامًا، التي أُقيمت بكولومبيا، بتحقيق المركز الخامس عشر في الترتيب العام للمنتخبات، بعدما جمع 138 نقطة، في مشاركة أكدت الحضور المشرف للرباعين الليبيين على الساحة العالمية. وفاز الرباع عبدالرؤوف عبدالله الككلي بميداليتين فضيتين في وزن 79 كلغ، ليضيف 72 نقطة إلى رصيد المنتخب. وفي منافسات وزن 88 كلغ، قدم الرباع محمد محمود البخنسي أداءً قويًا أنهاه في المركز الرابع، محققًا 66 نقطة عززت موقع ليبيا في جدول الترتيب العام.

2

● عبود

أثار بطل العرب السابق في الوثب الثلاثي مدرب ألعاب القوى فتحي عبود جدلاً واسعًا، بعدما اتهم الاتحاد الليبي لألعاب القوى بحرمان نجله أنس عبود وزميله معاذ العماري من المشاركة في بطولة دولية أقيمت في تونس، على الرغم من وصولهما إلى مكان المنافسات قبل موعد السباق بساعتين.

وأوضح عبود، في منشور عبر صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن اللاعبين لم يتمكنا من خوض المنافسات بسبب عدم مراسلة الاتحاد الليبي الجامعة التونسية، لإبلاغها بالموافقة على مشاركة الرياضيين، الأمر الذي حال دون استكمال إجراءات مشاركتهما في البطولة. أشار عبود إلى أن نادي الاتحاد العسكري، الذي يمثل اللاعبان ألوانه، خاطب الاتحاد الليبي لألعاب القوى بشأن المشاركة في البطولة، إلا أن المراسلة، بحسب قوله، لم تلقَ الاستجابة المطلوبة، ما تسبب في ضياع فرصة المشاركة الدولية على الرياضيين.

وأكد عبود أن أرقام نجله أنس عبود أفضل من الأرقام التي حققها الفائزون في بطولة تونس، حيث سجل أنس 10.45 ثانية في سباق 100 متر ببطولة ليبيا، فيما سجل الفائز بالمركز الأول في السباق نفسه ببطولة تونس 11.26 ثانية، ما يعني ضياع ميدالية ذهبية على رياضة ألعاب القوى الليبية، والأمر نفسه في سباق 400 متر التي حقق نجله فيه 47.90 ثانية، بينما حقق الفائز بالمركز الأول ببطولة تونس 48.19 ثانية، الأمر الذي أضاع على ليبيا ميدالية ذهبية ثانية. وفي ختام منشوره، دعا عبود وزارة الرياضة واللجنة الأولمبية الليبية إلى التدخل، لمعالجة هذه الإشكالية، واتخاذ ما يلزم لضمان عدم تكرار مثل هذه الوقائع، بما يحفظ حقوق الرياضيين، ويكفل مشاركتهم في الاستحقاقات الخارجية.

أزمة كل موسم تتكرر بسبب تضارب موعد بدء الموسم مع روزنامة «كاف»

الأهلي طرابلس يبدأ فترة الاستعداد بمعسكر خارجي.. و3 ملاعب للمباريات الأفريقية

طرابلس، القاهرة، الوسط:

على الرغم من قيام الاتحاد الليبي لكرة القدم بتحديد موعد مبدئي لانطلاق الموسم الكروي الجديد 2026 - 2027، إلا أن هناك قدرا كبيرا من الضبابية حول اعتماد الموعد النهائي الرسمي لبدء منافسات الموسم حى تتمكن الأندية من وضع برامج الاستعداد للموسم الجديد الذي يتوقع أن يكون تنافسيا لأقصى درجة.

وأعلن الاتحاد الليبي الشهر الماضي موعدا مبدئيا لبدء الموسم الكروي الجديد، وحدد يوم 25 أغسطس المقبل موعدا لإقامة مباراة كأس السوبر الليبي بين فريقي السويحلي بطل الدوري الممتاز، والأهلي طرابلس بطل كأس ليبيا لموسم 2024 - 2025، مشيرا إلى هذه المباراة ستمثل انطلاقة الموسم الجديد.

«كاف» يعلن موعد الدور التمهيدي

ويصطدم الموعد المبدئي الذي حدده اتحاد الكرة لبدء الموسم مع ما أعلنه الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» لبدء الموسم الجديد من المنافسات القارية، حيث أعلن عن انطلاق مباريات الدور التمهيدي الأول أيام 4 و5 و6 سبتمبر المقبل، فيما تقام مباريات الإياب أيام 11 و12 و13 سبتمبر. أما مباريات ذهاب الدور التمهيدي الثاني فتقام أيام 16 و17 و18 أكتوبر المقبل، على أن تلعب مباريات الإياب أيام 23 و24 و25 من الشهر نفسه.

وتقرر أن ينطلق دور المجموعات أواخر نوفمبر المقبل، على أن تقام جولاته الست بين 27 نوفمبر 2026 و23 يناير 2027. أما مباريات الدور ربع النهائي فتقام خلال الفترة من 26 فبراير إلى 7 مارس 2027، فيما يقام ذهاب الدور نصف النهائي يومي 9 و10 أبريل، والإياب يومي 16 و17 أبريل 2027. كما تقرر، مبدئيًا، إقامة نهائي دوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفدرالية خلال الفترة من 9 إلى 31 مايو 2027.

وفي السياق ذاته، حدد «كاف» أربع فترات لقيد اللاعبين، تبدأ الأولى من 1 إلى 15 أغسطس 2026، تليها فترة ثانية تمتد من 1 إلى 31 يناير 2027.

● تتويج السويحلي بلقب الدوري الليبي الممتاز

● تتويج الأهلي طرابلس بلقب كأس ليبيا

تقليص مقاعد ليبيا في البطولات القارية

تأتي مشاركة السويحلي والأهلي طرابلس في بطولتي دوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفدرالية بعدما قلص الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» حصة الأندية الليبية في البطولات الأفريقية لموسم 2026-2027، لتقتصر على مشاركة فريق واحد في مسابقة دوري أبطال أفريقيا وفريق واحد في بطولة كأس الكونفدرالية الأفريقية، بدلًا من فريقين في كل مسابقة. وجاء هذا القرار بعد خروج ليبيا من قائمة أعلى 12 دولة في التصنيف القاري المعتمد من الاتحاد الأفريقي لكرة القدم.

يأتي تحديد موعد بدء البطولات الأفريقية ليضع فريقي السويحلي والأهلي طرابلس في مأزق، حيث سيعاني الفريقان من أزمة كل موسم التي تدفع بسببها الفرق الليبية ثمنا باهظا لعدم انتظام المسابقات المحلية، وأيضا عدم اتساق مواعيدها مع مواعيد بدء المسابقات القارية، وهو ما يتسبب في اضطرار الفرق الليبية لخوض مواجهات قوية مع الفريق الأفريقية قبل الحصول على الجرعات التدريبية الفنية والبدنية الكافية، ما يقلص حظوظها أمام منافسيها الأفارقة، وتكون النتيجة هي الخروج المبكر الذي يتكرر في كل عام، ويظهر الكرة الليبية بشكل أقل مما تستحقه على مستوى القارة الأفريقية.

من ناحية أخرى، اعتمد الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف»، ثلاثة ملاعب ليبية ضمن القائمة المحدثة للملاعب المعتمدة لاستضافة مباريات المسابقات الأفريقية خلال الموسم الكروي الجديد.

والملاعب التي اعتمدها الاتحاد الأفريقي لكرة القدم هي ملعب طرابلس الدولي وملعب بنغازي الدولي، وملعب شهداء بنيناً.

ووفقا لذلك، سيخوض فريق السويحلي منافسات دوري أبطال أفريقيا وفريق الأهلي طرابلس منافسات كأس الكونفدرالية، على الملاعب المعتمدة داخل ليبيا، كما يلعب المنتخب الليبي لكرة القدم مبارياته في تصفيات بطولة أمم أفريقيا 2027 على تلك الملاعب.

وفي وقت يتابع فيه العالم منافسات بطولة كأس العالم ويستمتع بمنافساته، لا تزال الأندية الليبية في سباق عميق؛ إذ لم تبدأ بعد الفرق في خوض فترة الاستعداد للموسم الجديد، وهناك عدد كبير من الأندية لم يحدد موعدا لبدء فترة الاستعداد، ما يعني ضيق الفترة الزمنية المتاحة لتجهيز اللاعبين بالشكل المناسب لخوض منافسات الموسم المقبل، فيما أعلن مدرب الأهلي طرابلس، المصري حسام البدري، أن فترة الإعداد ستبدأ يوم الأحد المقبل بمعسكر خارجي لم يعلن مكانه بعد، وأشار إلى كل اللاعبين سيجري استدعاؤهم للمشاركة في المعسكر بمن فيهم اللاعبون الجدد الذين جرى التعاقد معهم استعدادا للموسم الجديد.

الحدث

زين العابدين بركان

ترقب لمشاركة استثنائية لممثلينا في «الأبطال والكونفدرالية»

تترقب جماهير الكرة الليبية مشاركة مختلفة واستثنائية في الموسم الجديد من المسابقات الأفريقية، التي يشارك فيها فريقا السويحلي بطل الدوري الليبي الممتاز، والأهلي طرابلس الفائز ببطولة كأس ليبيا.

في الموسم الجديد، يسجل فريق السويحلي مشاركته الأفريقية الأولى في تاريخه بدوري أبطال أفريقيا، بعد أن عاد الفريق إلى الواجهة المحلية بتتويجه بلقب «دورينا»، ليدخل نادي الأبطال عندما توج بلقب الدورى بجدارة، وهو ما أهله لمثيل الكرة في الليبية في دوري أبطال أفريقيا.

وعقب فوزه بالدوري، بدأ الفريق يعيد ترتيب أوراقه وحساباته، من خلال إبرام انتدابات وتعاقدات وصفقات قوية من أجل تمثيل مشرف للنادي والكرة الليبية في أكبر وأرقى بطولة أفريقية على مستوى الأندية، حيث يتطلعه إلى حقيق إنجاز أفريقي كبير بعد نجاحه الباهر محليا.

واستعدادا للموسم الكروي الجديد، جددت إدارة نادي السويحلي الثقة في المدرب الوطني حمادي القويري، الذي قاد الفريق إلى منصة التتويج بالدوري للمرة الأولى في تاريخه.

أما فريق الأهلي طرابلس الممثل الثاني للكرة الليبية، فيمر بواحدة من أفضل فتراته من حيث الاستقرار الفني والزاد البشري بقيادة فنية للمدرب المصري حسام البدري، الذي تولى قيادة الفريق الموسم قبل الماضي والذي قاد الفريق فيه لثلاثية تاريخية مستحقة، كما توج في الموسم الماضي بلقب بطولة كأس ليبيا.

وقد أعلن الفريق عن إبرام صفقات قوية للاعبين من العيار الثقيل، يتطلع من خلالها للعب أدوار رئيسية والذهاب بعيدا في منافساتها التي ستنطلق خلال شهر سبتمبر المقبل.

وبعد وضع اللمسات الأخيرة لاكتمال صفقات ممثلينا في البطولات الأفريقية، نترقب انطلاق التحضيرات والإعداد لهذا الاستحقاق الأفريقي المرتقب الذي سيكون مختلفا هذه المرة.. فبعد أن كانت فرقنا المحلية خلال المواسم الماضية تشارك بأربع فرق، تقلص العدد هذا الموسم إلى فريقين فقط بقرار من الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف».

ولا شك أن ممثلي الكرة الليبية في المعترك الأفريقي بدوري الأبطال والكونفدرالية، سيحظيان بكل الدعم والمساندة والمؤازرة من أجل مشاركة مختلفة على كافة المستويات، حيث تستعد ملاعبنا لاستقبال مباريات السويحلي والأهلي طرابلس، بحضور جماهير الفريقين المتعطشة التي ستقف خلف ممثلينا في دوري الأبطال والكونفدرالية، وتمنحهما الدفعة المعنوية التي يحتاجها كل كل فريق، خاصة أن كل الظروف والأجواء مهيئة لموسم أفريقي استثنائي ستعيش جماهيرنا على وقعه وإيقاعه للمرة الأولى عله ينسيها مواسم الإخفاقات والخيبات التي طالت فرقنا المحلية التي غادرت سباق المنافسات مبكرا من الأدوار الأولى، وأيضا منتخبنا الوطني الذي تاه وسط الزحام وخرج خالي الوفاض من كل الاستحقاقات الأفريقية.

وفيما تقترب انطلاقة الموسم الجديد، تنتظر الجماهير عودة مرتقبة ومختلفة في قادم المواعيد، وفي مقدمتها تصفيات كأس أمم أفريقيا المقبلة، التي سيتزامن موعد انطلاقها مع موعد مشاركات ممثلينا في دوري أبطال أفريقية والكونفدرالية.

الدبيبة: الحكومة تدعم المنتخبات الوطنية ومشاريع تطوير الرياضة

تونس – الوسط – مراد دخيل

جدد رئيس حكومة الوحدة الوطنية الموقتة، عبدالحميد الدبيبة، التزام الحكومة بمواصلة دعم القطاع الرياضي، وذلك خلال اجتماع عقده مع وزير الرياضة، الدكتور فؤاد برغش، ووكيل الوزارة، جمال أبونوارة، لمتابعة تنفيذ عدد من المشاريع الاستراتيجية الهادفة إلى تطوير الرياضة الليبية وتعزيز بنيتها المؤسسية. كما تناول الاجتماع مستجدات مشروع إنشاء أكاديمية رياضية متكاملة، تُعنى باكتشاف المواهب وصقلها وفق أحدث الأساليب العلمية، بما يسهم في بناء قاعدة رياضية مستدامة، وإعداد أجيال قادرة على تمثيل ليبيا وتحقيق الإنجازات.

وفي الجانب التشريعي، تابع الاجتماع خطوات استكمال تأسيس المحكمة الرياضية الوطنية، بالتنسيق مع وزارة العدل، بما يعزز الحوكمة والعدالة الرياضية، ويوفر إطارًا قانونيًا متخصصًا للفصل في المنازعات الرياضية وفق المعايير الدولية.

وأكد الدبيبة أن الحكومة ماضية في تنفيذ برامجها الخاصة بتطوير القطاع الرياضي، مشددًا على أهمية تسريع إنجاز هذه المشاريع، لما تمثله من ركيزة أساسية لبناء منظومة رياضية حديثة تدعم المنتخبات الوطنية، وترعى المواهب، وتعزز حضور الرياضة الليبية على المستويين الإقليمي والدولي.

● الدبيبة خلال اجتماعه مع برغش وأبونوارة

اتحاد كرة الطاولة يصدر قرارات لتنظيم عمل الأندية

طرابلس - الصديق قواس:

أصدر المكتب التنفيذي للاتحاد الليبي لكرة الطاولة، خلال اجتماعه بقاعة الاجتماعات باللجنة الأولمبية الليبية، قرارا بتشكيل لجنة لحصر وتقييم أوضاع الأندية الفعالة والمنتسبة، وتشكيل لجان للتسليم والتسلم، بما يسهم في تنظيم العمل الإداري وتطوير أداء المنظومة الرياضية، بجانب مناقشة عدد من الملفات التنظيمية والفنية، في إطار الاستعداد للمرحلة المقبلة وتعزيز عمل الاتحاد على مختلف المستويات.

وحدد قرار الاتحاد الليبي لكرة الطاولة، اختصاصات اللجنة المكلفة بالقيام بزيارات ميدانية لكل الأندية الفعالة والمنتسبة لتتحقق من مدى ممارسة النادي لنشاط كرة الطاولة بصورة فعلية ومنتظمة، والتأكد من توفر صالة رياضية مناسبة لممارسة النشاط، والتحقق من سند الملكية أو عقد الانتفاع أو أي مستند قانوني يثبت حق استخدام الصالة، ووجود مدربين وإداريين مؤهلين للإشراف على النشاط، كما تكلف اللجنة بالتأكد من توفر الطاولات والأرضيات والمعدات والأدوات الرياضية اللازمة، وفق الحد الأدنى المعتمد من الاتحاد، ووجود الفئات العمرية المختلفة وممارستها للنشاط وفق لوائح الاتحاد، بجانب مراجعة الوضع القانوني للنادي، بما في ذلك قرارات انتخاب مجلس الإدارة، ومدى سريانها ومطابقتها للتشريعات واللوائح النافذة، ومراجعة المستندات والسجلات الخاصة بالنشاط الرياضي، والتأكد من صحة البيانات المقدمة للاتحاد، وحصر المعوقات التي تواجه الأندية، واقتراح الحلول المناسبة لتطوير نشاطها.

وفي إطار الاستعدادات الفنية للاستحقاقات القارية، وصل المنتخب الليبي للناشئين لكرة الطاولة إلى العاصمة الغانية أكرا، عقب اختتام معسكره التدريبي الخارجي الذي أقيم في تونس والذي جاء ضمن برنامج التحضيرات المشترك مع المنتخب التونسي، بهدف رفع مستوى الجاهزية الفنية والبدنية للاعبين قبل خوض المنافسات الرسمية.

ويشارك المنتخب الوطني للناشئين في بطولة أفريقيا، المقرر إقامتها بمدينة أكرا الغانية خلال الفترة الممتدة من 20 إلى 27 يوليو الجاري، حيث يسعى المنتخب إلى الظهور بصورة مشرفة وتمثيل ليبيا بأفضل مستوى في البطولة القارية.

● المنتخب الوطني لناشئي كرة الطاولة عقب وصوله إلى غانا

المنتخب الوطني يصل غانا للمشاركة في بطولة أفريقيا

المرغني يطالب بهيكلة دوري السلة وترشيد الاستعانة بالأجانب

طرابلس – محمد ترفاس:

طرح عضو الاتحاد الليبي لكرة السلة السابق، وليد المرغني، مقترحًا متكاملًا لتطوير مسابقات الاتحاد الليبي لكرة السلة، متضمنًا رؤية لإعادة هيكلة الدوري الليبي، بما يسهم في رفع المستوى الفني، وزيادة عدد المباريات، وترشيد النفقات، والاستفادة من دعم وزارة الرياضة، مع تنظيم أكثر وضوحًا لدرجتي الأولى والثانية، وإعادة صياغة نظام الدوري الليبي الممتاز.

ويستند المقترح الطي نشره المرغني عبر صفحته الشخصية على موقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي، إلى إقامة المسابقة عبر ثلاث مراحل متتالية، بهدف تحقيق قدر أكبر من التنافس بين الأندية، وإيجاد نظام أكثر استقرارًا يخدم كرة السلة الليبية على المدى البعيد.

واقترح المرغني أن تنطلق المنافسات بإقامة دوري تمهيدي داخل المناطق بنظام الذهاب والإياب، من دون السماح بالاستعانة باللاعبين الأجانب، على أن يتأهل إلى المرحلة الثانية نحو ثلثي الفرق المشاركة في كل مجموعة، بينما تنتقل الفرق غير المتأهلة للمشاركة في دوري الدرجة الثانية خلال الموسم التالي.

وبحسب المقترح، تُقام المرحلة الثانية تحت مسمى «دوري الدرجة الأولى» بمشاركة الفرق المتأهلة، وفق نظام الذهاب والإياب، لتحديد أصحاب المراكز الخمسة الأولى المتأهلة إلى المرحلة النهائية، مع هبوط صاحب المركز الأخير.

كما يسمح في هذه المرحلة لكل نادٍ بقيد لاعب أجنبي واحد أو اثنين، على أن يشارك لاعب أجنبي واحد فقط داخل أرضية الملعب في الوقت نفسه.

أما المرحلة الثالثة فتُقام تحت مسمى «الدوري الليبي الممتاز» بمشاركة أفضل خمسة فرق، وفق نظام التجمعات، بينما تستضيف ثلاث مدن مختلفة

● المرغني

منافسات البطولة. ويقترح المرغني السماح لكل فريق بالاستعانة بلاعبين أجنبيين، بالإضافة إلى استعارة لاعب واحد من الأندية التي لم تتأهل إلى هذه المرحلة، على أن يُتوج بلقب الدوري الفريق الذي يجمع أكبر عدد من النقاط في التجمعات الثلاثة. وتضمن المقترح إعادة تنظيم آلية انتقالات اللاعبين، بما يحقق التوازن بين الأندية، ويمنح الفرق غير المتأهلة فرصة أفضل لبناء تشكيلاتها، إلى جانب وضع ضوابط لقيد اللاعبين وفق الفئات العمرية. كما دعا إلى أن تتحمل وزارة الرياضة نفقات الإقامة أو التنقل، أو كليهما، خلال منافسات المرحلة الثانية، بالإضافة إلى تحمل تكاليف إقامة فرق دوري الدرجة الثانية في الموسم التالي، بما يسهم في تخفيف الأعباء المالية عن الأندية.

وفيما يخص بطولة كأس ليبيا، اقترح المرغني أن تُقام المرحلة الأولى بمشاركة لاعبين تحت 23 عامًا، مع السماح بإشراك لاعبين اثنين فقط فوق هذا السن، قبل فتح باب المشاركة لجميع اللاعبين بدءا من دور نصف النهائي، على أن يُقام النهائي من دون مشاركة اللاعبين الأجانب.

واختتم وليد المرغني مقترحه بتأكيد أهمية انطلاق الموسم الرياضي في موعد أقصاه الأول من أكتوبر، نظرًا لكثافة المباريات، إلى جانب الدعوة إلى تطوير مسابقات الفئات السنية من خلال تبني مشروع «روافد»، الهادف إلى إعداد وصقل المواهب، بما يعزز مستقبل كرة السلة الليبية.

حراس المجد في كأس العالم.. بارتيز وشيلتون وسيمون ملوك الشباك النظيفة

على مدار ما يقرب من قرن من منافسات كأس العالم لكرة القدم، لم تكن الأهداف وحدها هي التي صنعت أمجاد البطولة، بل لعب حراس المرمى دورًا لا يقل أهمية في كتابة التاريخ، إذ كانت التصديات الحاسمة، وردود الفعل المذهلة، والقدرة على الحفاظ على نظافة الشباك في أصعب المباريات، من أهم العوامل التي صنعت الفارق في مسيرة العديد من المنتخبات نحو المجد العالمي.

وكشف الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» قائمة أكثر حراس المرمى حفاظًا على نظافة الشباك في تاريخ كأس العالم. وبينما يتصدر الفرنسي فابيان بارتيز والإنجليزي بيتر شيلتون القائمة برصيد عشر مباريات بشباك نظيفة لكل منهما، يبرز الإسباني أوناي سيمون بوصفه أحد أبرز حراس الجيل الحالي، بعدما اقتحم القائمة بقوة خلال مونديال 2026.

ويتقاسم الفرنسي فابيان بارتيز والإنجليزي بيتر شيلتون صدارة القائمة، بعدما حافظ كل منهما على نظافة شباكه في عشر مباريات من أصل 17 مباراة خاضها في كأس العالم، بمعدل 0.59 مباراة بشباك نظيفة في كل لقاء. واستقبل بارتيز ثمانية أهداف فقط طوال مشواره في البطولة، بمتوسط 0.47 هدف في المباراة، وهو أفضل معدل بين صاحبي الصدارة.

وكانت أبرز بصمات بارتيز في مونديال 1998، عندما خرج بشباك نظيفة في خمس مباريات وقاد فرنسا إلى لقبها العالمي الأول، قبل أن يضيف ثلاث مباريات بشباك نظيفة في مونديال 2002، ثم مباراتين أخريين في مونديال 2006، الذي شهد وصول «الديوك» إلى النهائي.

من جهته، يشارك بيتر شيلتون بارتيز في الصدارة برصيد عشر مباريات بشباك نظيفة خلال 17 مباراة في كأس العالم، كما بلغ متوسطه 0.59 مباراة بشباك نظيفة في اللقاء الواحد. واستقبل شيلتون عشرة أهداف فقط، بمعدل 0.59 هدف في المباراة. وخرج بشباك نظيفة في أربع مباريات خلال مونديال 1982، وثلاث مباريات في كأس العالم 1986، ثم ثلاث أخرى في مونديال 1990، الذي شهد وصول إنجلترا إلى الدور قبل النهائي، ليؤكد مكانته بوصفه أحد أفضل الحراس في تاريخ الكرة الإنجليزية.

أما الإسباني أوناي سيمون، فقد فرض نفسه بقوة على قائمة أفضل الحراس، بعدما سجل ثماني مباريات بشباك نظيفة في 11 مباراة فقط خاضها في بطولات كأس العالم، وهو أفضل معدل بين جميع الحراس في القائمة، بواقع 0.73 مباراة بشباك نظيفة في اللقاء.

ولم يستقبل سيمون سوى أربعة أهداف، بمعدل 0.36 هدف في المباراة، كما حقق قفزة كبيرة في كأس العالم 2026، بعدما خرج بشباك نظيفة في ست مباريات، بعد أن سجل مباراتين فقط دون استقبال أهداف في مونديال 2022، ليصبح مرشحًا بقوة لاعتلاء الصدارة مستقبلًا إذا واصل المشاركة في البطولة.

● أوناي سيمون

واحتفظ الهولندي يان يونجبلويد بشباكه نظيفة في ثماني مباريات من أصل 12 مواجهة، بمعدل 0.67 مباراة في اللقاء. واستقبل عشرة أهداف خلال مشاركتيه في بطولتي 1974 و1978، وحقق خمس مباريات بشباك نظيفة في 1974، ثم ثلاثًا في 1978، ليسهم في وصول هولندا إلى النهائي في المرتين، على الرغم من عدم التتويج باللقب.

ويُعد لياو أحد أبرز الحراس في تاريخ البرازيل، بعدما خرج بشباك نظيفة في ثماني مباريات من أصل 14 مواجهة، واستقبل سبعة أهداف فقط. وجاءت أفضل فتراته في بطولتي 1974 و1978، عندما حقق أربع مباريات بشباك نظيفة في كل بطولة منهما، بينما لم ينجح في الحفاظ على شباكه خلال مشاركتيه في 1970 و1986.

أما سيب ماير، فيحتل مكانة بارزة في تاريخ الكرة الألمانية، بعدما حافظ على نظافة شباكه في ثماني مباريات من أصل 18 لقاء. وخرج بشباك نظيفة في أربع مباريات خلال مونديال 1974، الذي شهد تتويج ألمانيا الغربية باللقب، وأضاف أربع مباريات أخرى في مونديال 1978، على الرغم من استقباله 19 هدفًا طوال مشواره في البطولة.

العالم يترقب نهاية كأس العالم 2026.. البطولة الأكثر إثارة للجدل

إسبانيا تفرض هيمنتها.. والخروج المبكر يكشف عيوب مشاركة 48 منتخبًا

طرابلس، القاهرة، الوسط:

في التاسعة مساء الأحد المقبل، بتوقيت ليبيا، يُسدل الستار على بطولة كأس العالم 2026، التي انطلقت في الحادي عشر من يونيو الماضي، وشارك فيها 48 منتخبًا، خاضت فيما بينها 104 مباريات، في سباق من أجل الفوز باللقب العالمي.

وعقب انتهاء البطولة وإطفاء أنوار الملاعب التي استضافت المباريات، سيتعرف العالم إلى البطل الذي سيبقى متربعًا على العرش لأربعة أعوام مقبلة، قبل أن يبدأ سباق جديد العام 2030 في المونديال الذي سيقام، بشكل أساسي، في المغرب وإسبانيا والبرتغال، إلى جانب إقامة ثلاث مباريات في الأرجنتين وباراغواي وأوروغواي.

ولم تكن الإثارة مقتصرة على ما جرى فوق المستطيل الأخضر فحسب، إذ شهدت البطولة، وللمرة الأولى في تاريخ بطولات كأس العالم، هجومًا على الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» وسياساته في إدارة المونديال، بل وصل الأمر إلى اتهام الاتحاد الدولي ورئيسه جياني إنفانتينو بالانحياز والخضوع لرغبات الرعاة الرئيسيين، من خلال مجاملة منتخب الأرجنتين ونجمه ليونيل ميسي في عديد المباريات، ولا سيما مباراته أمام مصر، وهي المباراة التي فجرت أحداثها موجة غضب عالمية عارمة تجاه «فيفا».

كما واجه إنفانتينو اتهامات بالخضوع لرغبات الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وإلغاء بطاقة حمراء للاعب الأميركي بالوغون قبل مواجهة بلجيكا، وهو ما أحرج رئيس «فيفا» أمام العالم، ليُضاف هذا الموقف إلى الشكوى المقدمة ضده أمام اللجنة الأولمبية الدولية بسبب قيامه، بشكل منفرد، بمنح ترامب جائزة «فيفا» للسلام.

● مباراة إنجلترا والنرويج

الحكام في قفص الاتهام

أما التحكيم، فكان الأسوأ على الإطلاق في تاريخ كأس العالم، وكان نقطة الضعف الأبرز في البطولة، بعدما ارتكب الحكام عديد الأخطاء التي وضعتهم في مرمى نيران الانتقادات. كما أجرى «فيفا» تعديلات على القوانين منحت تقنية حكم الفيديو المساعد (VAR) صلاحية التدخل في كل كبيرة وصغيرة بالمباريات، وهو ما تسبب في إلغاء أهداف وطرد لاعبين بقرارات مثيرة للجدل.

خروج الصغار مبكرًا

حملت كأس العالم 2026 الكثير من المفارقات، إذ تباينت مستويات المنتخبات المشاركة بشكل كبير بسبب زيادة عدد المشاركين إلى 48 منتخبًا، ما سمح بتأهل عدد من المنتخبات التي لا ترقى إلى المستوى العالمي، فكانت النتيجة تعرضها لهزائم كبيرة وأستقبالها عددًا كبيرًا من الأهداف. وفي المقابل، ظهرت منتخبات أخرى بمستويات جيدة، بعدما تطورت وارتفع سقف طموحاتها بصورة لافتة.

فعلى سبيل المثال، غادر منتخبا كوريا الجنوبية والتشيك من الدور الأول بعدما قدما أسوأ أداء في تاريخ مشاركتيهما في كأس العالم. والحال نفسه بالنسبة إلى منتخب قطر، الذي تذيّل مجموعته في مشاركته الثانية بالمونديال، إذ استقبل «العنابي» عشرة أهداف وسجل هدفين فقط، مكتفيًا بنقطة واحدة. كما فشل منتخب أسكتلندا في العبور إلى دور الـ32، إلى جانب منتخب هايتي، الذي لم يحصد أي نقطة، وسجل هدفين واستقبل ثمانية أهداف.

وفي مشاركة مخيبة لآمال جماهيره، تذيّل المنتخب التركي مجموعته ورحل مبكرًا. وعلى الرغم من المشاركة الشجاعة لمنتخب كوراساو، الوافد الجديد إلى كأس العالم، فإنه غادر سريعًا بنقطة واحدة، مسجلًا هدفًا واحدًا، فيما استقبلت شباكه تسعة أهداف، كما تلقى أكبر هزيمة في البطولة بخسارته 7-1 أمام ألمانيا.

وكانت الصدمة العربية الأولى من نصيب تونس، التي عكست نتائجها وأداؤها التراجع الكبير في مستوى الكرة التونسية، فلم يحصد «نسور قرطاج» أي نقطة، واكتفوا بتسجيل هدفين مقابل استقبال 12 هدفًا. وكان من المنطقي أن يغادر منتخب نيوزيلندا، لكن ما لم يكن متوقعًا هو خروج إيران من الدور الأول، بالنظر إلى المستوى المقبول الذي قدمه الفريق.

● مباراة فرنسا وإسبانيا

● مباراة المغرب والبرازيل

● إنفانتينو

المالية التي سيحققها من وراء مشاركة هذا العدد الكبير، إذ تمثل كل مباراة إضافية فرصة لتحقيق عوائد مالية كبيرة تزيد من إيرادات «فيفا».

أوراق الكبار تتساقط

وفيما حافظ غالبية الكبار على مواقعهم في قمة الهرم الكروي العالمي، سقط آخرون سقوطًا مؤلمًا عكس الأزمة التي يمرون بها، وعلى رأسهم منتخب ألمانيا، الذي خيب توقعات جماهيره، التي كانت تأمل في اقتراب تعافيه بعد خروجه من مونديالي روسيا 2018 وقطر 2022 من الدور الأول، لكنه اكتفى بالتأهل إلى دور الـ32، حيث اصطدم بمنتخب باراغواي، الذي أنهى رحلة «الماكينات».

وكذلك منتخب البرازيل، الذي انتهت رحلته بشكل صادم عند دور الثمانية على يد منتخب النرويج، الأمر الذي يكرس أزمة «السامبا» والكرة البرازيلية، التي لم تعد قادرة على إنتاج المواهب كما كانت تفعل على مدى عقود.

والأمر نفسه ينطبق على منتخب هولندا، الذي ودع البطولة من دور الـ32 على يد المغرب، ليتضح أكثر فأكثر أن الكرة الهولندية لم تعد ضمن القوى الكبرى في عالم كرة القدم.

أما منتخب البرتغال، فكان نصيبه مواجهة نظيره الإسباني في دور الـ16، في مباراة مثلت نهاية حقبة النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، وبداية مساعي البرتغال للبحث عن هوية جديدة على خريطة الكرة العالمية.

الرباعي الكبير يتألق حتى النهاية

في المقابل، واصلت منتخبات أخرى الحفاظ على هيبتها الكروية ومضت حتى الأدوار الأخيرة، وفي مقدمتها إسبانيا، التي بلغت النهائي عن جدارة، وتصاعد مستوى أدائها من مباراة إلى أخرى. وبرهن الإسبان على أنهم من أفضل منتخبات العالم، بقدرتهم على ترويض أي منافس مهما كان اسمه أو حجم نجومه، والدليل ما فعلوه أمام فرنسا في الدور نصف النهائي، إذ تمكنوا من إبطال مفعول نجوم «الديوك» وحرموهم تمامًا من الوصول إلى مرماهم، لتبدو المباراة وكأنها من طرف واحد.

ونظرًا إلى أن عددًا كبيرًا من لاعبي المنتخب الإسباني من صغار السن، فإن المستقبل يبدو في صالح «لا روخا»، الذي يُتوقع أن تكون له اليد العليا في عالم الساحرة المستديرة خلال السنوات المقبلة.

أما الأرجنتين، فكان لها أيضًا حضور قوي، على الرغم من سهولة طريقها في المونديال، واستفادت كثيرًا من وجود قائدها ليونيل ميسي، الذي وإن بدت آثار التقدم في السن واضحة على أدائه، فإنه لا يزال قادرًا على تغيير مجرى أي مباراة، وإنقاذ منتخب بلاده من أصعب المواقف، كما فعل أمام مصر. وفرنسا هي الأخرى من المنتخبات الكبرى التي ما زالت تحتفظ بقوتها الكروية، وكان بإمكانها بلوغ النهائي لولا أن إسبانيا وقفت في طريقها. وسيكون على الاتحاد الفرنسي البحث عن مدرب جديد، بعد رحيل ديدييه ديشان عن منصبه بنهاية المونديال الحالي.

أما الإنجليز، فقد استفادوا من وجود الألماني توماس توخيل على رأس الجهاز الفني، إذ تمكن من تغيير عقلية اللاعبين الإنجليز، وقدم منتخب «الأسود الثلاثة» أداءً قويًا. والأهم من ذلك أن الفريق برهن على عزمه الفوز على أي منافس، إذ بات قادرًا على العودة في النتيجة بعد التأخر، ثم قلب الموازين وتحقيق الانتصار، وهي ميزة لم يكن يمتلكها المنتخب الإنجليزي في السابق.

● حكم مباراة مصر والأرجنتين

● مباراة مصر والأرجنتين

«فيفا» وإنفانتينو والحكام.. 3 نقاط سوداء في المونديال

وواصلت السعودية خيبات الأمل في كأس العالم بخروجها من الباب الضيق، في تجسيد لأزمة الكرة السعودية، التي فتحت الباب أمام اللاعبين الأجانب، فدفع المنتخب الثمن بتراجع مستوى لاعبيه نتيجة عدم مشاركتهم بصورة كافية في المباريات. وتواصل السقوط العربي بخروج العراق من دون أن يحصد أي نقطة، والأمر نفسه بالنسبة إلى الأردن والجزائر. وبلا أي نقطة أيضًا، غادر منتخب أوزبكستان المونديال إلى جانب منتخب بنما.

ومن المؤكد أن توسيع دائرة المشاركة في كأس العالم أضر بالمستوى الفني لبعض المباريات، لأن المنتخبات التي استفادت من قرار رفع عدد المشاركين إلى 48 منتخبًا شكلت حملًا زائدًا على البطولة، ومثلت مواجهتها عبئًا إضافيًا على المنتخبات الأخرى، التي كانت في غنى عن ذلك. لكن الاتحاد الدولي ينظر إلى الأمر من زاوية أخرى، تتمثل في المكاسب

خليفة بن صريتي

مونديال 2026.. بين الإثارة والانتقادات

على الرغم من الشعبية الجارفة لكرة القدم والمتابعة الجماهيرية التي حظيت بها بطولة كأس العالم 2026؛ فإن الحالية لم تحقق النجاح الكامل الذي كانت تتطلع إليه الجماهير والمتابعون، وذلك لعدة أسباب فنية وتنظيمية أثرت على جودة المنافسة ومستوى البطولة.

من أبرز هذه الأسباب محدودية الاستثمارات المخصصة للبطولة مقارنة ببطولات سابقة، وعلى رأسها مونديال قطر 2022 الذي شهد إنفاقا ضخما ساهم في تقديم حدث رياضي استثنائي من حيث التنظيم والبنية التحتية، كما أن زيادة عدد المنتخبات المشاركة انعكست بشكل واضح على المستوى الفني، حيث شهدت البطولة تفاوتا كبيرا بين المنتخبات، ما أدى إلى ظهور العديد من المباريات التي افتقدت للإثارة والندية المعهودة في كأس العالم.

لقد كانت للبطولة في السابق خصوصية كبيرة عندما اقتصرت المشاركة على نخبة المنتخبات القادرة على الوصول إلى النهائيات عن جدارة، سواء في نظام الـ16 أو الـ32 منتخبا، أما التوسع الحالي فقد أثار تساؤلات عديدة حول جدوى زيادة عدد المشاركين، خاصة في ظل الفوارق الفنية الكبيرة التي ظهرت خلال المنافسات، ومن هنا تبرز الحاجة إلى إعادة تقييم آليات التأهل وتوزيع المقاعد القارية وفقا للمستوى الفني والنتائج المحققة على الساحة الدولية.

وشكل خروج معظم المنتخبات الآسيوية، بما فيها المنتخبات العربية، من الدور الأول، مؤشرا واضحا على تلك الفوارق الفنية، بعد تعرض بعضها لنتائج ثقيلة وعدم تحقيق مكاسب رياضية توازي حجم المشاركة، باستثناء العوائد المالية التي حصلت عليها المنتخبات المشاركة.

وقد شهدت البطولة جدلا واسعا حول مستوى التحكيم وتقنية حكم الفيديو المساعد «VAR»، حيث اعتبر كثير من المتابعين أن بعض القرارات أثرت على نتائج عدد من المباريات، وأثارت نقاشات واسعة بين الجماهير والخبراء، كذلك كان لتوقيت إقامة بعض المباريات أثر سلبي على نسب المتابعة في العديد من دول العالم، خصوصا اللقاءات التي أقيمت في ساعات متأخرة من الليل أو مع ساعات الفجر.

على الصعيد الفني، قدمت عدة منتخبات مستويات مميزة وكانت مرشحة بقوة للوصول إلى الأدوار المتقدمة، في مقدمتها إسبانيا وفرنسا وإنجلترا والنرويج، إلى جانب منتخبات أخرى تركت بصمتها خلال البطولة. أما الأرجنتين فقد أنقذتها صافرات التحكيم من الخروج من البطولة أمام كاب فيردي ومصر وسويسرا.. وقد تعاطف «فيفا» ورئيس لجنة الحكام بالاتحاد الدولي بييرليوجي كولينا مع الأرجنتين كثيرا. كما شهد مونديال 2026 تألق عدد كبير من الهدافين وحراس المرمى ولاعبي خط الوسط الذين كانوا من أبرز نجوم المنافسات.

وعلى المستوى العربي والأفريقي، نجح منتخبا مصر والمغرب في إثبات حضورهما أمام كبار المنتخبات العالمية، حيث قدم المنتخب المصري مستويات جيدة أكدت تطور الكرة العربية والأفريقية على الساحة الدولية.

في المقابل، كشفت البطولة عن استمرار المعاناة التي تواجهها المنتخبات الأفريقية أمام القوى الكروية التقليدية، إذ أهدرت عديد منتخبات فرصا ثمينة كانت في متناول اليد، خاصة خلال الدقائق الأخيرة من المباريات، وهو ما حرمها من تحقيق نتائج تاريخية كانت قريبة المنال.

وفي النهاية، يبقى الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» المستفيد الأكبر من البطولة من خلال العوائد المالية الضخمة التي حققتها المنافسات على المستويات التسويقية والإعلانية والجماهيرية.

وعلى الرغم من كل الملاحظات والانتقادات، فقد عشنا خلال كأس العالم 2026 لحظات كروية رائعة ومباريات قوية ستظل عالقة في ذاكرة عشاق كرة القدم، لتبقى هذه البطولة الحدث الرياضي الأبرز الذي يجمع شعوب العالم حول شغف واحد هو كرة القدم

الوسط
صوت ليبيا الدولي

الخميس 16 يوليو 2026م | 2 من صفر 1448هـ | الموقع الإلكتروني : www.alwasat.ly | السنة الحادية عشرة | العدد 556 | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

أقوالهم

«مستمرون في التنسيق مع آلية التعاون الرباعي بهدف بسط الأمن والاستقرار السياسي في الأراضي الليبية».

الرئيس التركي
رجب طيب إردوغان

«موقف مصر ثابت وداعم لوحدة ليبيا واستقرارها، ونعمل على توحيد المؤسسات الوطنية وتسوية شاملة تمهد لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية».

وزير الخارجية المصري
بدر عبدالعاطي

«نرحب بالتنسيق والتعاون مع ليبيا في مختلف المجالات بما يحقق مصلحة البلدين الصديقين».

أمين عام وزارة الخارجية الماليزية
أحمد فيصل محمد

«مستعدون للتعاون الكامل وتبادل الخبرات مع الجانب الليبي في مجالات التحول الرقمي وتطوير التعليم بمختلف مراحله».

وزير التعليم الإيطالي
جوزيبي فالديتارا

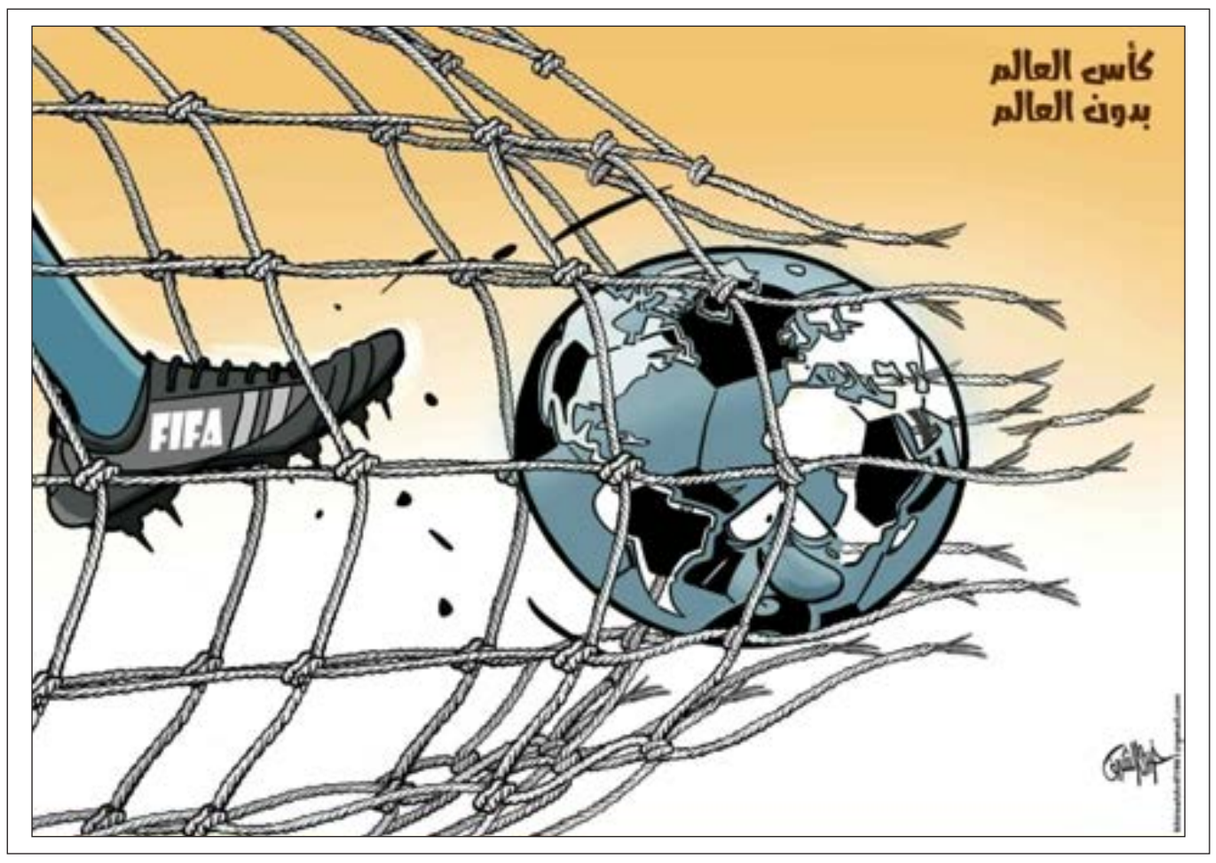

سحارية أسماء

منصور بوشناف

حشد من الشعراء والرسامين وصيادي السمك وحوكيي الحرير، والبهاليل والحكماء والوثائق المنسية وأدب النساء والشغف والشغب، تاريخ من التنبيش في أكوام قشنا عن الذات وعن البلد والثقافة، تلك هي أسماء الأسطى وخزنتها أو «سحاريتها».

في الربع الأخير من القرن العشرين، وبعد محنة «الأسبوع الثقافي» واعتقال من تبقى من جيل السبعينيات من شعراء وكتاب قصة ونقد، واكتمال مهمة «قوى الثورة» في القضاء على أصوات التحديث في الأدب الليبي بالاعتقال، ومحاكمة نصوص الحداثة بتهم الخروج عن «الوزن والقافية وعمود الشعر والقصة»، وإصدار أحكام المؤبد بحق شعرائها وكتابها، ومع وصول موكب الشعراء والقصاصين والنقاد إلى سجن الكويفية مكبلين بالأغلال الواقعية «وليس المجازية»، أحسسنا نحن من سبقهم إلى السجن أن مشروع الحداثة الأدبية في ليبيا قد تلقى في الرأس رصاصة الإعدام.

كانت حفلة إعدام الحداثة الأدبية قد تمت عشية يوم قاسٍ في «مدرسة شهداء يناير» ببنغازي.

كنا نتوقع فراغاً وردة ثقافية وركوناً إلى «الامتثال» الفكري والأدبي بعد حملات التطهير والتجريف لكل تحديث، ولكن، ورغم تلك الحملات التي توجتها «غزوة الأسبوع الثقافي»، أفرزت الحركة الثقافية الليبية في فترة الثمانينيات من ذاك القرن أصواتاً أدبية خرجت من تحت أنقاض مشروع التحديث المدمر لتواصل مسيرة التحديث في الأدب والتمرد على «الامتثال».

> كانت حفلة إعدام الحداثة الأدبية قد تمت عشية يوم قاسٍ في «مدرسة شهداء يناير»

الشعر الليبي، وبعد «جيل الأسبوع الثقافي» المغدور، واصل إنتاج قصيدته الحديثة، لتواصل الحداثة معركتها الليبية وسط ركام الردة والهزائم، فبرزت أصوات تحمل وتصر على التحديث ومقاومة «الامتثال»، فكان مفتاح العماري وفرج العشة وفرج العربي وفاطمة محمود وفوزية شلابي أبرز تلك الأصوات التي بدأت تخوض حرب «الاسترداد الأدبي» وترفع شعلة التنوير والتحديث وسط خرائب الثقافة، كان إرث جيل «الأسبوع الثقافي» المغدور وإرث جيل الستينيات التحديثي ينهض في أصوات هؤلاء الشعراء.

وفي لحظة من لحظات تلك المعارك، فاجأنا صوت «أسماء الطرابلسي» بصوت مدينة تهمس من تحت أنقاضها بالشعر والورد والحرية، كان صوت امرأة مدينة، صوت «أسماء الأسطى»، صوت المدينة وهي تسترد أنفاسها وتهمس ببشائر النثر.

وكما فعل «رامبو»، وفعل «الجيلاني طريبشان» في لحظة يأس، ألقت «أسماء الأسطى» بأشعارها للنسيان لتفتح «سحاريتها» الطرابلسية للنثر والتنبيش، بحثاً وسط الأنقاض عن «معنى الكيان»، وعن بدايات النهضة، وعن «خديجة الجهمي» رائدة التحديث الاجتماعي والثقافي في ليبيا، وعن أصوات «التحديث» في الثقافة الليبية عامة.

أسماء الأسطى تتوزع مشاغلها واهتماماتها بين أجناس المنتوج الثقافي الليبي الحديث، ولا تتوقف عن أنبوشاتها في الفن التشكيلي والشعر والنثر والأدب النسائي والصحافة الليبية، ململمةً بهمة وتفانٍ ذاك المنتوج المتناثر بين الصحف والمجلات والكتب المنسية، لتتنوع محتويات سحاريتها بكل ما أنتج الليبيون في العصر الحديث من آداب وفنون.

سحارية أسماء الأسطى تمثل مشروعاً وطنياً لجمع شتات ما تناثر في واحات وصحارى ومدن وأرياف البلاد من شتلات التحديث الليبية.

الشعراء والقصاصون والتشكيليون والحوكيون وناثرو الأمثال الشعبية وكتاب التاريخ والحكايات والبهاليل والشطار، وكل من أنتج أدباً وفناً وصحافة، تواصل أسماء الأسطى لملمة إنتاجهم المتناثر، وسير تيههم الطويل في سحاريتها.

البحث والتنبيش عن كل ذاك الإنتاج الأدبي الليبي يمثل محاولة جادة لجمع شتات ثقافة يهددها الشتات والتشظي عبر قرون التكوين الحديث لهذا الكيان.

سحارية أسماء، وأعمال عبدالله مليطان، وبعض المحاولات الأخرى لجمع شتات الثقافة الحديثة في ليبيا، هي أعمال مؤسسات يقوم بها أفراد عزل ووحيدون، وكل ذلك في غياب مشروع وطني يجمع ما تناثر من وطن.

اتهام ستيني باغتصاب 14 امرأة

أعلنت النيابة العامة الألمانية الثلاثاء أن رجلاً يبلغ 68 عاما وُجِّه إليه الاتهام بتخدير واغتصاب 14 امرأة تعرف عليهن عبر تطبيقات مواعدة، وقام بتصوير الاعتداء عليهن.

جاء في بيان النيابة العامة لبرلين «يُعتقد أن المتهم قام بتخدير النساء بواسطة أقراص منومة تم مزجها مع الكحول ثم اغتصبهن».

وأشارت إلى أن الرجل الستيني وهو من برلين «تعرّف إلى النساء عبر منصات إلكترونية للمواعدة».

وبحسب النيابة العامة، جرى تحديد ما مجموعه 58 امرأة على صلة بالجرائم المنسوبة إلى الرجل، في حين تشمل الاتهامات الموجهة إلى الآن 22 حالة اغتصاب ضد 14 امرأة.

ليبا تدعم محتجين على منتجع عائلة ترامب

أعلنت المغنية البريطانية دوا ليبا دعمها لحركة الاحتجاج «الملهمة» التي تشهدها ألبانيا منذ أسابيع رفضاً لإقامة منتجع سياحي مرتبط بعائلة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ومنذ أواخر مايو الماضي، تشهد ألبانيا احتجاجات ضد مشروع بناء فندق فاخر مرتبط بابنة ترامب إيفانكا وزوجها جاريد كوشنر في محمية طبيعية ساحلية.

قالت ليبا خلال برنامج بودكاست مع الكاتبة الألبانية ليا يبي الثلاثاء، إنها تشارك المحتجين مخاوفهم بشأن شفافية حكومة تيرانا في الموافقة على المشروع.

أضافت المغنية (30 عاماً)، وتتحدر من والدين من كوسوفو وألبانيا «ما يقلقني بالفعل هو المبدأ الذي يمكن للحكومة بموجبه أن تغير القانون ببساطة لإزالة الحماية البيئية من دون أي نوع من التشاور العام».

وتابعت «من الملهم للغاية أن أرى مدى اهتمام الناس بهذا الملف»، في إشارة إلى الاحتجاجات التي تنظم يومياً.

كل شيء

ليالي طرابلس القديمة.. وقافلة زوارة السياحية

في رحاب مدينة طرابلس القديمة، شارك وزير السياحة والصناعات التقليدية، في حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» نصر الدين الفزاني، في افتتاح فعاليات «ليالي المدينة – موسم صيف 2026»، السبت وذلك بدعوة من رئيس جهاز إدارة المدينة القديمة طرابلس، المهندس محمود النعاس، راعي المهرجان.

الفزاني أشاد بمبادرة تنظيم هذه التظاهرة الثقافية والسياحية لما تمثله من قيمة تاريخية وهوية ثقافية، مؤكدا أن مثل هذه المبادرات تعكس عودة الحراك السياحي والثقافي، وتسهم في تنشيط الحركة السياحية وتعزيز حضور المدينة القديمة كوجهة نابضة بالحياة.

أيضا وفي إطار الاستعدادات النهائية لانطلاق القافلة السياحية، زار وفد من وزارة السياحة والصناعات التقليدية مدينة زوارة. الزيارة هدفت إلى الوقوف على جاهزية المواقع المستهدفة ومتابعة الترتيبات التنظيمية والفنية اللازمة لإنجاح هذا الحدث. وجرى خلالها تفقد عدد من المواقع السياحية والثقافية التي ستتضمنها برامج القافلة، إلى جانب عقد لقاءات تنسيقية مع بلدية زوارة والجهات المعنية.